جامعة القدس

اتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم ودوافعهم للالتحاق بها

رسالة ماجستير

مقدمة من

إبراهيم خليل عوض الله

القدس

١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

برنامج الدراسات العليا

نموذج اجراء التعديلات

اسم الطالب : إبراهيم خليل عوض الله .

رقم التسجيل : ٩٦١٥٦٣ .

التاريخ : ١٩٩٨/١٢/٢٧

﴿عنوان الرسالة﴾

اتجاهات الطلبة المتحمسين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم ودوافعهم للالتحاق بها.

﴿اجراء التعديلات﴾

لقد أجرى الطالب جميع التعديلات المطلوبة منه

المشرف
د. محمد عبد القادر الحديدي

عضواً

عضواً

جامعة القدس
الدراسات العليا - التربية
GRADUATE STUDIES - EDUCATION
AL-QUDS UNIVERSITY

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

كلية الدراسات العليا

اتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم ودوافعهم للالتحاق بها

رسالة ماجستير مقدمة من

إبراهيم خليل عوض الله

إشراف

الدكتور محمد عبد القادر عابدين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التربية بجامعة القدس

أعضاء لجنة المناقشة

د . محمد عبد القادر عابدين مشرفاً

د . تيسير عبد الله عضواً

د . محمود الشخشير عضواً

القدس

١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م

الإهداء

يطيب لي التقدم بهذا العمل المتواضع هدية إلى والدي العزيز الذي وجهني للالتحاق بدراسة العلم الشرعي في مدرسة ثانوية الأقصى الشرعية في القدس

مع خالص الحب ووافر التقدير.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين على عظيم فضله وجزيل نعمه، الحمد لله أن وفقني لإنجاز هذا العمل، والصلاة والسلام على رسول الله محمد، وعلى من سار على هديه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،

فمن دواعي واجبي أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور محمد عبد القادر عابدين الذي قام مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة، حيث كان يتابع كل عمل أتقدم به إليه بكل اهتمام ودقة، دونما تأخير، وما انقطعت عني مساعداته وتوجيهاته الجمة منذ أن فكرت باختيار موضوع الدراسة وحتى الانتهاء من مراجعة آخر عبارة فيها، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بوافر الشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة على جهودهما الطيبة، وهما: الدكتور تيسير عبد الله - رئيس قسم الدراسات العليا في التربية /جامعة القدس والدكتور محمود الشخشير .

وأتوجه ببالغ الشكر وعظيم التقدير لكل أستاذ وصديق وقريب ممن ساهموا بمساعدتي على إنجاز هذا العمل، مهما كان نوع تلك المساعدة وحجمها، راجياً اعتبار هذا الشكر بمثابة امتنان مني لكل فرد منهم، وأخص بالذكر الأساتذة أعضاء لجنة المحكمين، وأساتذة قسم الدراسات العليا في التربية في جامعة القدس، وعمداء الشريعة في الضفة الغربية وأساتذتها وطلبتها، وكل من ساعدني في الحصول على المعلومات المطلوبة من دوائر القبول والتسجيل في جامعات: الخليل والقدس والنجاح، ولا يفوتني بحال أن أشكر السيد بسام بنات الذي تبرع بإجراء العمليات الإحصائية المطلوبة.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربيـــة، وإلى الوقوف على اتجاهات الطلبة الملتحقين بتلك الكليات نحو دراستهم فيها، والبحث عن مـــدى الارتباط بين تلك الدوافع والاتجاهات. وقامت على إحدى عشرة فرضية صفرية، يتلخص مضمونهـا في نفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين كل من:-

- المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية، حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، بشكل عام وحسب متغيرات الدراسة، كل على حدة .
- المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراستهم، بشكل عام وحسب متغيرات الدراسة، كل على حدة.
- اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم، ودوافعهم للالتحاق بها .

وتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليات الشريعة، التي تمنح درجة البكالوريوس في الضفة الغربية، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٩٩٧/ ١٩٩٨، البالغ عددهـــم (١٠٣٦) طالبـــاً وطالبة، منهم (٦١١) ٥٨,٩٧ % إناث، و(٤٢٥) ٤١,٠٣% ذكور. اختير منـــهم ٢٥% عينـــة للدراسة، وفق الطريقة الطبقية العشوائية، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٦١) فرداً.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم أداة لقياس دوافع التحاق الطلبـــة بكليـــات العلوم الشرعية، وقياس اتجاهات الطلبة الملتحقين بتلك الكليات نحو دراستهم للعلوم الشرعية. ورتبت درجات المقياسين ضمن خمس رتب، وفق مقياس (ليكرت).

وتحقق الباحث من صدق الأداة بعرضها على لجنة محكمين حيث أُخذت ملاحظاتهم بعـــين الاعتبار عند إخراج الأداة في صورتها النهائية. واستخرج معامل ثبات الأداة حسب معادلة (كرونباخ ألفا) –Cronbach Coefficient Alpha –، وبلغت قيمته الكلية (٠,٧٥) .

ووزعت الأداة على أفراد العينة، واعتمد (٢٤١) استجابة للتحليل واســـتخراج النتـــائج، وأجريت العمليات الإحصائية اللازمة باستخدام برنامج (SAS) في الحاسوب.

وأظهرت النتائج ما يلي : –

١) قوة دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة في الضفة الغربية بشكل عام.

٢) لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في دوافع الالتحاق بكليات الشريعة بين طلبة تلك الكليات في الضفة الغربية، وذلك حسب متغيرات الدراسة المستقلة، كل على حدة.

٣) أظهر الطلبة اتجاهات إيجابية قوية نحو دراسة العلوم الشرعية، بشكل عام.

٤) لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في اتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، وذلك حسب مستوى دخل الأسرة، بينما وجدت فروق تعزى لباقي المتغيرات، وذلك على النحو التالي:-

أ. الجنس: لصالح الإناث.

ب. معدل الثانوية العامة: لصالح ذوي المعدلات المرتفعة - جيد جداً فما فوق -.

ت. السنة الدراسية: لصالح طلبة السنة الأول.

ث. الكلية: لصالح طلبة كلية القرآن والدراسات الإسلامية.

٥) وجد ارتباط موجب بلغت قيمته (٠,٣١٧) بين كل من اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، ودوافعهم للالتحاق بها، وهو دال إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥).

وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات ، يمكن إجمالها بما يلي : -

- ضرورة مواصلة رعاية تدريس العلوم الشرعية من قبل كافة الجهات المسؤولة، وتوعية الناس لأهميتها وضرورتها.
- إجراء المزيد من الدراسات التربوية الهادفة حول دراسة العلوم الشرعية وتدريسها.
- توثيق الصلة بين العلوم الشرعية والعلوم التربوية والنفسية.
- تحديث الوسائل والأساليب المستخدمة في تدريس العلوم الشرعية.
- مراعاة توفر الرغبة بدراسة العلوم الشرعية لدى طالب الالتحاق بها، ورعايتها وتنميتها خلال العملية التعليمية والتعلمية .
- أن تتضافر كافة الجهود للمساعدة في أن تتبوأ دراسة العلوم الشرعية مكانتها المرموقة بين باقي التخصصات الأخرى.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	ب
شكر وتقدير	ت
الملخص	ث
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	د
قائمة الملاحق	ز
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	**١-١٤**
خلفية نظرية للدراسة	٢
أهداف الدراسة	٨
مشكلة الدراسة	٨
فروض الدراسة	٩
متغيرات الدراسة	١٠
أهمية الدراسة ومبرراتها	١١
حدود الدراسة	١٣
تعريف المصطلحات	١٣
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**١٥-٣٥**
الإطار النظري للدراسة	١٦
التعليم الشرعي	١٦
الدوافع	٢٠
الاتجاهات	٢٢
الدراسات السابقة	٢٧

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة ومنهجيتها **٣٦-٤٥**

مجتمع الدراسة ٣٧

عينة الدراسة ٣٨

أداة الدراسة ٤٠

منهجية الدراسة ٤٢

إجراءات تطبيق الدراسة ٤٣

المعالجة الإحصائية ٤٤

الفصل الرابع: نتائج الدراسة **٤٦-٦٣**

نتائج دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة ٤٧

نتائج اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية ٥٤

نتيجة العلاقة بين الدوافع والاتجاهات ٦٣

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات **٦٤-٧٥**

مناقشة نتائج الدراسة ٦٥

توصيات الدراسة ٧٥

المراجع **٧٦**

الملاحق **٧٩-٩٤**

Abstract **٩٥**

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
١	أعلى معدلات الثانوية العامة (التوجيهي) للطلبة المقبولين في كليات الشريعة خلال الأعوام ٩٤/٩٥-٩٧/٩٨.	٧
٢	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس، الكلية، ومستوى سنوات الدراسة	٣٧
٣	العدد والنسب المئوية لأفراد مجتمع الدراسة حسب الكلية والجنس .	٣٨
٤	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، ومستوى سنوات الدراسة، والكلية.	٣٩
٥	خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.	٣٩
٦	توزيع أفراد العينة الذين اعتمدت استجاباتهم للتحليل، حسب الجنس، والسنة الدراسية، والكلية .	٤٣
٧	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة بشكل عام.	٤٧
٨	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لمجالات الدراسة الخاصة بدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة بشكل عام.	٤٨
٩	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، حسب الجنس، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.	٤٩
١٠	الفرق بين أراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة الشرعية حسب الجنس.	٤٩
١١	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، حسب دخل الأسرة، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.	٥٠
١٢	الفرق بين أراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة الشرعية حسب مستوى دخل الأسرة.	٥٠
١٣	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، حسب معدلاتهم في الثانوية العامة، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.	٥١

١٤	الفرق بين أراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة الشرعية، حسب معدلاتهم في الثانوية العامة.	٥١
١٥	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، حسب مستوى السنة الدراسية، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.	٥٢
١٦	الفرق بين أراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة الشرعية، حسب مستوى السنة الدراسية.	٥٢
١٧	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، حسب الكلية، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.	٥٣
١٨	الفرق بين أراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة الشرعية، حسب الكلية.	٥٣
١٩	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية الخاصة باتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية، بشكل عام.	٥٤
٢٠	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لمجالات الدراسة الخاصة باتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية، بشكل عام.	٥٥
٢١	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية حسب الجنس، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.	٥٦
٢٢	الفرق بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب الجنس.	٥٦
٢٣	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب مستوى دخل الأسرة، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.	٥٧
٢٤	الفرق بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب مستوى دخل الأسرة.	٥٧
٢٥	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب معدلاتهم في الثانوية العامة، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.	٥٨

٢٦	نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب معدلاتهم في الثانوية العامة.	٥٨
٢٧	دلالات اختبار "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب معدلاتهم في الثانوية العامة.	٥٩
٢٨	المتوسطات الحسابية ،والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية حسب مستوى السنة الدراسية، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.	٥٩
٢٩	نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب مستوى السنة الدراسية.	٦٠
٣٠	دلالات اختبار "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب مستوى السنة الدراسية.	٦٠
٣١	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية حسب الكلية، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.	٦١
٣٢	نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب الكلية.	٦١
٣٣	دلالات اختبار "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب الكلية.	٦٢
٣٤	الارتباط بين دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية.	٦٣

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
١	جدول ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية بالدرجة الكلية لعبارات المقياس.	٨٠
٢	جدول ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس اتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراسة العلوم الشرعية بالدرجة الكلية لعبارات المقياس.	٨١
٣	أداة الدراسة.	٨٣
٤	الخطاب الموجه إلى عميد كلية الشريعة /جامعة الخليل.	٨٨
٥	الخطاب الموجه إلى عميد كلية الدعوة وأصول الدين / جامعة القدس.	٨٩
٦	الخطاب الموجه إلى عميد كلية الشريعة / جامعة النجاح.	٩٠
٧	الخطاب الموجه إلى عميد كلية القرآن والدراسات الإسلامية / جامعة القدس.	٩١
٨	الخطاب الموجه إلى مدير دائرة القبول والتسجيل / جامعة الخليل	٩٢
٩	الخطاب الموجه إلى مدير دائرة القبول والتسجيل / جامعة القدس	٩٣
١٠	الخطاب الموجه إلى مدير دائرة القبول والتسجيل / جامعة النجاح	٩٤

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- خلفية نظرية للدراسة
- أهداف الدراسة
- مشكلة الدراسة
- فروض الدراسة
- متغيرات الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- تعريف المصطلحات

بسم الله الرحمن الرحيم

خلفية الدراسة وأهميتها

الحمد لله رب العالمين، خلق الإنسان في أحسن تقويم، وعلمه فأحسن تعليمه، وأرسل محمداً صلى الله عليه وسلم هادياً ورحمةً ومبشراً ونذيراً للعالمين، وأنزل القرآن فيه هدى ونور، وشفاء لما في الصدور. وبعد،

فإن الفصل الأول من هذه الدراسة يتضمن خلفيتها النظرية، ومشكلتها، وأهدافها، وفروضها، ومتغيراتها، وأهميتها، وحدودها، وتعريف مصطلحاتها.

خلفية نظرية للدراسة:

تتناول خلفية هذه الدراسة النظرية التمهيد لها من خلال الإشارة لمكانة العلم في الإسلام وأهميته، وأمكنة التعلم، ومؤسسات التعليم الشرعي المتنوعة في الضفة الغربية من فلسطين.

لمحة عن مكانة العلم في الإسلام

شاء الله سبحانه وتعالى أن تكون كلمة "اقرأ"، أول ما يطرق بها الوحي سمع الحبيب محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، كما شاء الله سبحانه أن تتضمن أول آيات القرآن الكريم ذكر العلم والقراءة وأداة الكتابة-القلم-، وذلك في قوله تعالى :{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}[الآيات ١-٥ من سورة العلق]، وفي هذا إشارة واضحة لأهمية العلم وقيمته في الإسلام. وقد توالت بعد ذلك الآياتُ والأحاديثُ وآثارُ السلف الصالح تُفصل في الحث على التعلم والتعليم، وتبين أهميتهما وفضل أهلهما، ومن ذلك قوله تعالى في بيان منزلة العلماء:{يَرفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ والَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ والله بما تعملون خبير} [الآية ١١ من سورة المجادلة].

وقوله سبحانه وتعالى :{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ والَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ}[الآية ٩ من سورة الزمر].

وقد أولى الإسلام العلم الشرعي أهمية خاصة، فحث على تعلمه وتعليمه، فيقول سبحانه وتعالى: {فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} [الآية ١٢٢ من سورة التوبة].

ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام :"مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرَاً يُفَقِهُهُ في الدين، وإنَّما أنا قاسِمٌ، واللهُ يُعطِي. ولن تزالَ هذه الأمَّةُ قائمةً على أَمْرِ اللهِ لا يَضُرُّهمْ من خالَفَهُمْ حتى يأتيَ أمرُ اللهِ " (متفق عليه، فقد ورد في صحيح البخاري ضمن كتاب العلم، وفي صحيح مسلم ضمن كتابي: الزكاة والإمارة). ويقول صلى الله عليه وسلم :"خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ " (رواه البخاري في صحيحه ضمن كتاب فضائل القرآن).

ويؤكد عليه الصلاة والسلام على طلب العلم، وتدارسه بقوله :"ومَنْ سَلَكَ طَرِيقَاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمَاً، سَهَلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقَاً إلى الْجَنَّة، ومَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، ويَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُم، إلا نَزَلَتْ عَلَيهُمُ السَكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَحْمَةُ، وَحَفَتْهُمُ الملائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ" (رواه مسلم، في صحيحه ضمن كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار).

وانطلاقاً من هذا النهج أولى المسلمون العلم الشرعي عنايتهم الفائقة، على مر العصور الإسلامية، مع تفاوت في مستوى الاهتمام والإنجاز، فأثمرت هذه العناية ثماراً جمة، منها ما تحويه المكتبة الإسلامية من مختلف صنوف المؤلفات والبحوث، في كافة فروع العلم الشرعي، والمعروضة بوسائل العرض المقروءة والمسموعة والمرئية.

ولا عجب ولا غرابة أن تحظى العلوم الشرعية بهذه المكانة الرفيعة والبارزة، فهي تتعلق بدين الإسلام العظيم الشامل لجميع شؤون المؤمنين به، والمتضمن دعوة جميع الناس إليه منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم، وحتى قيام الساعة، بدليل قول الله سبحانه وتعالى :{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ولكنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ} [الآية ٢٨ من سورة سبأ].

أمكنة التعلم

تبدأ عملية تعليم الفرد وتعلمه العلوم الشرعية منذ الطفولة، فتشكل الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يتعلم منها الناشئ، والوعاء الذي تتشكل فيه شخصيته، ثم تتعدد وتتنوع مصادر التعليم ومؤسساته لتشمل المسجد والمدرسة والكلية الجامعية، إضافة إلى وسائل الإعلام والتثقيف المتاحة على اختلاف أنواعها وأشكالها.

وقد أشار حسان (١٩٨٧) إلى الدور الهام الذي كانت تقوم به المساجد في عصور الإسلام الزاهية حيال عمليتي التعليم والتعلم، فكان يتم فيها اللقاء وتدارس العلم بين الطالب والمعلم، فتتحقق المصلحة، ويتأتى فرض الكفاية. وأما في العصر الحاضر، وفي ظل الظروف التي تعيشها الأمة الإسلامية، فقد قصر دور المساجد عن أداء هذه الرسالة، فتعين إنشاء الجامعات والمعاهد التي تُعنى بتدريس العلوم الشرعية، فقامت بعض الدول والمنظمات والهيئات الإسلامية بهذه المهمة. ويجدر التنويه بهذا الصدد للدور الذي قام به نظام الوقف الإسلامي في تاريخ التعليم والدعوة الإسلامية في العالم الإسلامي كله.

حيث قامت أعرق المؤسسات التعليمية في التاريخ الإسلامي كالجامع الأزهر وجامعة الزيتونة برعاية مؤسسات الوقف وتمويلها بدفع تكلفة إدارتها، ورواتب مدرسيها، والمشرفين عليها، وتوفير حد الكفاية لطلابها، وإنشاء خزانات الكتب وتزويدها بالمراجع والمصادر، ونسخ الكتب وطبعها لتكون عوناً للطلاب.

ويتم تدريس فروع العلوم الشرعية وتخصصاتها في مراحل التعليم المختلفة: المدرسية والجامعية على اختلاف مستوياتها، ودرجاتها العلمية. وينتشر هذا التعليم في جميع البقاع الإسلامية، وفي كثير من المعاهد العلمية العالمية، بغض النظر عن التباين في المستويات والأهداف والأساليب.

وتعتبر المعاهد والكليات الأزهرية في مصر، من أهم المعاهد والجامعات المشهورة عالمياً بتدريس العلوم الشرعية، وتصلح أنموذجاً مهماً لمؤسسات التعليم الشرعي في العالم الإسلامي، خصوصاً في مجال الإقبال على الالتحاق بهذا التعليم، ومجال المشاكل والمعوقات التي تعترض مسيرته ومستقبل خريجيه.

وقد مر الأزهر بفترات قوة وضعف، بسبب عوامل متعددة، وصدر خلال تلك الفترات قانون تطوير الأزهر سنة ١٩٦١، الذي أثير جدل كثير حوله بين مؤيد ومعارض له، ويرى عزيز (١٩٨٧) بأن ذلك القانون فشل في التطبيق للأسباب التالية : -

١- موقف بعض الأساتذة القدامى السلبي منه، لظنهم أنه يهدف إلى هدم الأزهر، ومحاربة الدين، إضافة لصعوبة تغيير أساليبهم التعليمية، وطريقتهم في التأليف، التي تعودوا عليها طويلاً.

٢- وعلى النقيض من هؤلاء، تصور بعض الأساتذة أن التطوير يعني إلغاء القديم والإتيان بالجديد بصرف النظر عن مدى مطابقته للمنهج أو حاجة الجامعة إليه، فألّفوا أية موضوعات وألزموا الطلاب بها، فكاد الأزهر يضيع بين هاتين الجهتين: المؤيدين والمعارضين لقانون تطوير الأزهر.

٣- إضافة المواد الحديثة التي يدرسها طلاب التعليم العام إلى المواد الدراسية بمعاهد الأزهر الابتدائية والإعدادية والثانوية، فتضاعفت المواد وكثرت إلى حد عجز الطلاب عن تحصيل القدر الكافي منها، مما جعل المسئولين يتساهلون مع الطلاب، واضطر الأزهر إلى اختصار المواد الشرعية، وتبسيطها حتى يتمكن الطلاب من استيعاب كل المواد المقررة، ووجد الأساتذة أن التشدد مع الطلاب معناه عجز الطلاب الكامل عن التحصيل، وبالتالي عدم النجاح، ونتج عن ذلك تخرج الطلاب دون المستوى التعليمي المطلوب.

٤- هروب الطلاب من التعليم الديني، وعدم إقبال الناس على إلحاق أبنائهم بالأزهر، بسبب صعوبة المواد وكثرتها، فاضطر المسئولون إلى تخفيض سن القبول بالمرحلة الابتدائية إلى خمس سنوات وأقل من ذلك، بدلاً من ست سنوات في مدارس التعليم العام، كذلك سمح بقبول طلاب بالتعليم الإعدادي الأزهري من المنقولين بمدارس التعليم العام، أو من الراسبين في الشهادة الابتدائية. ومثل ذلك حصل بالمعاهد الثانوية، فتم قبول أعداد من الراسبين في المرحلة

الإعدادية، أو من حالت معدلاتهم الضعيفة دون قبولهم بالتعليم الثـــانوي العـــام، وعقـــدت امتحانات قبول صورية لقبول أعداد كبيرة من الطلبة، وإلحاقهم بالمعاهد الدينية لسد النقـــص الكبير في أعداد الطلاب، واضطر المدرسون إلى التساهل مع طلابهم، مما أضـــاف ضعفـــاً إلى ضعفهم، وأدى ذلك إلى تخريج طلاب في مستوى علمي متدن. وتبع ذلك هروب الخريجين من أعمال الإمامة والوعظ لأنهم لا يجدون في أنفسهم الكفاية العلمية التي تؤهلهم لذلك.

وإن المسؤولين عن التعليم والثقافة والإعلام بمدارس معظم الدول الإسلامية وجامعاتها يتحملون مسؤولية عدم فهم الناس حقيقة النظام الإسلامي، حيث لا يتم تدريس الجوانب المتكاملة لذلك النظـام، وذلك تأثراً بفكرة فصل الدين عن الدولة، التي تعمقت في عقول الشباب والمتعلمين، حتى ســـاد بـــين الكثير منهم أن سيطرة الدين على الدولة تعني التخلف والانحطاط والجمـــود. وأن قصـــور المنـــاهج الدراسية بالمدارس والجامعات، وعدم توفر الوسائل والمناهج التي تخرج الداعية الكفء، تسبب في توقف عملية البناء والتكوين داخل المجتمع الإسلامي.

مؤسسات التعليم الشرعي في الضفة الغربية من فلسطين

يوجد في الضفة الغربية العديد من المدارس والمعاهد والكليات النظامية المتخصّصـــة بـــالتعليم الشرعي، إضافةً للعديد من المؤسسات التعليمية الخاصة التي تُعنى بتعليم بعض فروع العلوم الشرعية وفق أنظمةٍ خاصة، كدور القرآن، والحديث، والفقه التي تمتد جذورها في أعماق التاريخ الإســـلامي لهـــذه البلاد، حيث كانت حلقات العلم، وأمكنة مجالس العلماء في المسجد الأقصى خير شاهد على ذلك، مع العلم أن من مهمات كافة المساجد الأساسية، توعية المسلمين وتثقيفهم وتعليمهم علوم دينهم.

فقد أنشئت عدة مؤسسات للتعليم الشرعي في الضفة الغربية بعد النصف الأول من هذا القرن، على اختلاف مستوياتها، وأنواعها، وصار يلتحق بها من رغب التعمق في تعلم العلوم الشرعية، ومـــن تلك المؤسسات: مدرسة ثانوية الأقصى الشرعية، التي تأسست في رحاب المسجد الأقصى المبارك ســـنة ١٩٥٨، تحت اسم المعهد العلمي الإسلامي، ثم تغير اسمها إلى مدرسة ثانوية الأقصى الشـــرعية عـــام ١٩٦٦. واستقر مكانها في أروقة المسجد الشمالية، وكان الطالب يلتحق بالمدرسة بعد إكماله مرحلـــة الدراسة الإعدادية، ثم تغير الحال منذ العام الدراسي ١٩٩١/١٩٩٢ فأصبح الطالب يلتحق بها ابتداءً من الصف السابع الأساسي، لدراسة مقررات التعليم الأدبي العام، مضافاً إليها مقررات خاصـــة بـــالتعليم الشرعي، ويحصل بتخرجه منها على شهادة الثانوية الشرعية. (دليل المعهد الشرعي وثانويـــة الأقصـــى الشرعية، ١٩٧٧؛ جبر، ١٩٩٧؛ وعابدين، ١٩٩٨).

وعلى غرار هذه المدرسة أنشئت مدارس متعددة في عدة مدن من الضفة الغربية، مثل ثانوية الخليل الشرعية في الخليل، والثانوية الإسلامية في مدينة نابلس، وثانوية جنين الشرعية في مدينة جنين، والمدرسة الثانوية الشرعية للبنات في القدس، وثانوية البيرة الشرعية في مدينة البيرة.

أما كليات الشريعة في الضفة الغربية، التي تمنح درجة البكالوريوس، فهي: كلية الشريعة في جامعة الخليل، وكليتا: الدعوة وأصول الدين، والقرآن والدراسات الإسلامية في جامعة القدس، وكلية الشريعة في جامعة النجاح.

وفيما يلي لمحة عن كل من تلك الكليات، استناداً لمصادرها الرسمية - وهي مرتبة حسب الأقدمية في التأسيس:-

فقد أُنشئت كلية الشريعة في جامعة الخليل عام ١٩٧١، وهي أول كلية تمنح درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية في الضفة الغربية، ويقع مقرها الحالي في مباني جامعة الخليل، في مدينة الخليل، ويوجد فيها ثلاثة تخصصات، وهي: الشريعة / عام، وأصول الدين، والفقه والتشريع. وبلغ عدد خريجيها من الفوج الأول وحتى نهاية الفصل الأول ١٩٩٧- ١٩٩٨ (٩٣٥) طالباً وطالبة.

وأنشأت إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس كلية الدعوة وأصول الدين عام ١٩٧٨، وبقيت تحت إشرافها حتى عام ١٩٩٦حيث انتقلت إلى ملاك جامعة القدس. وفيها تخصصان، هما: الدعوة وأصول الدين، والفقه والتشريع. وبلغ عدد خريجيها من الفوج الأول وحتى نهاية الفصل الأول ١٩٩٧- ١٩٩٨ (٧٠٠) طالبٍ وطالبة، ويقع مقرها الحالي في مدينة البيرة، بعد أن تغير عدة مرات، فمرة في بيت حنينا في القدس، ومرة في مسجد النساء في المسجد الأقصى، وأخرى في كلية العلوم والتكنولوجيا في أبو ديس، وأخيراً في مبنى مدرسة البيرة الشرعية في مدينة البيرة.

وأُنشئت كلية الشريعة التي تمنح درجة البكالوريوس في جامعة النجاح، سنة ١٩٩١، ويقع مقرها في مباني جامعة النجاح الوطنية، في مدينة نابلس، وفيها تخصصان، هما: أصول الدين، والفقه والتشريع. وبلغ عدد خريجيها من الفوج الأول وحتى نهاية الفصل الأول ١٩٩٧- ١٩٩٨ (٢٢٥) طالباً وطالبة. وجاء إنشاء هذه الكلية بعد تأسيس قسم الدراسات العليا في تلك الجامعة، الذي يمنح درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية، وهو الأول في جامعات الضفة الغربية.

وتأسست كلية القرآن والدراسات الإسلامية سنة ١٩٩٦، لتحل محل كلية العلوم الإسلامية المتوسطة (المعهد الشرعي سابقاً) التي ألغيت في نفس العام. ومن المتوقع أن يتخرج الفوج الأول من طلابها مع نهاية السنة الدراسية القادمة ١٩٩٨-١٩٩٩ إن شاء الله تعالى. ويقع مقرها في المبنى الذي وقفه المحسن الكريم محمد علي المحتسب على المعهد الشرعي (الذي أطلق عليه فيما بعد كلية العلوم الإسلامية) في بلدة أبوديس، على بعد بضعة كيلومترات من المسجد الأقصى المبارك، وذلك لغرض منفعة العلم الشرعي، وطلابه.

شروط القبول في تلك الكليات:

يلتحق الطلبة بأي من تلك الكليات الأربع بعد النجاح في أحد فروع الثانوية العامة، والحصول على معدل لا يقل عن الحد الأدنى لمعدلات القبول التي تحددها -حالياً- وزارة التعليم العالي الفلسطينية، وتُعطى أولوية القبول لذوي المعدلات الأعلى ضمن أعداد الطلبة التي تستوعبها كل كلية. وبالنسبة لمعدلات الطلبة في الثانوية العامة (التوجيهي) الذين تم قبولهم في تلك الكليات، خلال السنوات الدراسية الأربع الأخيرة؛ فقد كان أدناها في حدود الحد الأدنى للقبول وهو(٦٠%) وأعلاها على النحو المبين في الجدول التالي : -

جدول رقم (١)

أعلى معدلات الثانوية العامة (التوجيهي) للطلبة المقبولين في كليات الشريعة خلال الأعوام ٩٤/٩٥-٩٧/٩٨

العام الدراسي	٩٤/٩٥		٩٥/٩٦		٩٦/٩٧		٩٧/٩٨	
الكلية / / الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الشريعة/جامعة الخليل	٨٣	٩١,٢	٨٩	٩٠,٣	٨٧	٩١,٢	٨٢,٣	٨٩,٣
الدعوة وأصول الدين	٧٦,٦	٩١,٥	٩١,١	٨٨,٥	٨٨,١	٨٩	٨٣,٦	٨٨,٩
الشريعة / جامعة النجاح	تعذر الحصول عل أعلى المعدلات من المصادر الرسمية							
القرآن والدراسات الإسلامية	----	----	٧٠,٦	٩١,٣	٧٦,٥	٨٢,١	٨١,١	٩١,٤

أهداف الدراسة :

يمكن إجمال الأهداف التي سعت هذه الدراسة إلى تحقيقها بما يلي :-

١- التعرف إلى طبيعة الدوافع التي تقف وراء التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية.

٢- الوقوف على اتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم، وما يتعلق بها من ظروف ومجالات.

٣- فحص مدى الفروق بين متغيرات الدراسة المستقلة وهي:- الجنس، ومستوى دخل الأسرة، ومعدل الثانوية العامة، ومستوى السنة الدراسية، والكلية التي يلتحق بها الطالب في ضوء دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة، واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية.

٤- البحث عن مدى الارتباط بين دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة، واتجاهاتهم نحو دراستهم بعد التحاقهم الفعلي بها.

مشكلة الدراسة :

يتجه الطلبة نحو دراسة العلوم المختلفة بدوافع متعددة ومتنوعة، ينتج عنها اختلاف في حجم الإقبال على دراسة تلك العلوم. وبعد التحاق الطلبة الفعلي بدراستهم تتولد لديهم اتجاهات نحوها، وتتأثر تلك الاتجاهات بعوامل ومؤثرات متعددة. وتسعى الدراسة الحالية للتعرف إلى دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، إضافة للتعرف إلى اتجاهات أولئك الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية في تلك الكليات.

ويمكن التعبير عن مشكلة هذه الدراسة من خلال الأسئلة التالية :-

١. ما دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة في الضفة الغربية، بشكل عام ؟

٢. ما ترتيب الطلبة لمجالات دوافع التحاقهم بكليات الشريعة، وفق المتوسطات الحسابية لتلك المجالات، بشكل عام؟

٣. هل تختلف دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة، حسب متغيرات الدراسة،كل على حدة ؟

٤. ما اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، بشكل عام ؟

٥. ما ترتيب الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية لمجالات اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية فيها، وفق المتوسطات الحسابية لتلك المجالات، بشكل عام ؟

٦. هل تختلف اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، حسب متغيرات الدراسة كل على حدة؟

٧. ما وجه الارتباط بين اتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية في كليات الشريعة في الضفة الغربية، ودوافعهم للالتحاق بها ؟

فروض الدراسة :

يمكن صياغة الفروض التي تقوم عليها الدراسة الحالية في ضوء مشكلتها وأهدافها والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها، في الفروض الصفرية التالية :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، حسب الجنس.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، حسب مستوى دخل الأسرة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، حسب معدل الثانوية العامة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، حسب مستوى السنة الدراسية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، حسب الكلية.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، حسب الجنس.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، حسب مستوى دخل الأسرة.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، حسب معدل الثانوية العامة.

٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، حسب مستوى السنة الدراسية.

١٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، حسب الكلية.

١١- لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين كل من اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، ودوافعهم للالتحاق بها.

متغيرات الدراسة

أولاً : المتغيرات **المستقلة**، وتتضمن ما يلي: -

- **الجنس.**
- **دخل الأسرة:** وتحدد في هذه الدراسة بثلاثة مستويات، دخل يزيد عن حاجة الأسرة، دخل يعادلها، ودخل ينقص عنها، وذلك بناءً على تقدير الطالب لمدى كفاية دخل أسرته لحاجاتها.
- **معدّل الثانوية العامة:** فقد طلب من كل فرد من أفراد العينة ذكر معدله في الثانوية العامة، ومن ثم وزعت المعدلات على ثلاثة مستويات، هي : - ٦٩,٩ فما دون، ٧٠ - ٧٩,٩ ، ٨٠ فما فوق، وذلك بناءً على الأساس المعتمد في الشهادات المدرسية من حيث تقدير المعدلات بضعيف ومتوسط وجيد، وجيد جدا، وممتاز، وقد ضُمت المعدلات ذات التقدير الضعيف لمستوى المتوسط، والمعدلات ذات التقدير الممتاز لمستوى الجيد جداً، لاختصار عدد المستويات، خصوصاً أن عدد أفراد تلك المستويات ليس كبيراً.
- **مستوى سنوات الدراسة:** وله في هذه الدراسة أربعة مستويات، هي : سنة أولى، وثانية، وثالثة، ورابعة .

- **الكلية التي يلتحق بها الطالب أو الطالبة:** وهي واحدة من الكليات الأربع التالية:- كلية الشريعة - جامعة الخليل، وكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة القدس، وكلية الشريعة - جامعة النجاح، وكلية القرآن والدراسات الإسلامية - جامعة القدس.

ثانياً : المتغيرات **التابعة**، وتمثلت بما يلي :-

- ❖ دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة في الضفة الغربية، وفق ما تضمنه مقياس الدراسة.
- ❖ اتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، وفق مقياس الاتجاهات المصمم لهذه الدراسة.

أهمية الدراسة ومبرراتها :

ترجع أهمية الدراسة الحالية في المقام الأول لتعلقها باتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة نحو دراستهم، ودوافعهم للالتحاق بها، في ظل ندرة الدراسات السابقة في الساحة التربوية محلياً وربما عالمياً من دراسات تتطرق لمعالجة ما يشبه مجال هذه الدراسة، وذلك في محيط علم الباحث وإمكاناته. حيث لم يتمكن الباحث -بعد بذله جهوداً حثيثة- من العثور على دراسات سابقة في الأدب التربوي المنشور في مجال الاتجاهات والدوافع ذات صلة مباشرة بمجال هذه الدراسة.

ومن دواعي هذه الدراسة ومبرراتها أمران أساسيان هما:-

١) أهمية العلم الشرعي، وتنوع مؤسساته، وتعدد مستوياتها وأماكن وجودها، وتزايد أعداد خريجيها من جهة، واتصال ميادين عمل خريجيه بحياة المسلم ودينه وثقافته من جهة أخرى.

٢) أهمية الدور الذي تلعبه الاتجاهات في حياة الفرد والجماعة، ومن ذلك: تأثيرها في استجابات الفرد المختلفة للمثيرات المتباينة التي يتعرض لها في حياته اليومية سواء التي يتقبلها أو يرفضها، وتنظيمها للعمليات الانفعالية والادراكية والمعرفية لدى الفرد، وعملها على توجيه الفرد إلى اتخاذ السلوك الملائم والمقبول لأفراد الجماعة، ومساعدتها الجماعة على اتخاذ القرارات المناسبة في بعض المواقف الاجتماعية والنفسية بثقة تامة، ودون تردد أو تأخير، كما تعتبر الاتجاهات مجالاً مهماً للتعبير عن قيم الطلبة المختلفة.

وبناءً على ما تقدم فإنه يتوقع لهذه الدراسة أن تسهم في تحقيق عدة غايات منها:-

١- توجيه طلبة كليات الشريعة إلى اتخاذ السلوك الملائم والمقبول في المجتمع، بما يتفق وأحكام الشريعة السمحة التي تتفرع منها موضوعات دراستهم ومقرراتها.

٢- مساعدة المسؤولين ذوي العلاقة بالقضايا التعليمية والتربوية في المجتمع، في اتخاذ الإجـــراءات والقرارات المناسبة التي تعزز اتجاهات الطلبة الإيجابية، وتعالج السلبي منها، من خلال معالجة مـا يعترض مسيرة طالب العلم الشرعي، أثناء الدراسة وبعد التخرج.

٣- مساعدة الجهات المسؤولة عن التعليم العالي، في إقرار المقررات الدراسية التي تفـــي بـــأغراض التعليم الشرعي ومقاصده، وتحقق رغبات طلبته في حدود تلك الأغراض والمقاصد، مع توفـير الوسائل التعليمية المناسبة والضرورية والمتطورة لهذا التعليم.

٤- تطوير أدوات جديدة لقياس اتجاهات الطلبة نحو تخصصاتهم وبخاصّة فروع العلم الشـــرعي، ودوافعهم للالتحاق بها.

٥- تبصير أولياء أمور الطلبة و مساعدتهم في تربية أبنائهم، وتوجيههم بالأساليب المقنعة البعيدة عن التسلط والقهر، وفتح القلوب لهم، مع الاهتمام بآرائهم ورغباتهم وميولهم، والإبقاء على بـاب الحوار مفتوحاً معهم، وتفهّم أوضاعهم ومطالبهم وتصرفاتهم، ومعالجة السلبي منها بالحكمـــة والروية.

٦- تعزيز الجوانب الإيجابية الخاصة بمواقف المسؤولين وسلوكهم عن إدارة المؤسسات التعليمية مـع الطلبة، خصوصاً فيما يتعلق باحترام مشاعرهم، وميولهم، وآرائهم، والابتعاد عـــن الفوقيـــة، والتسلط في التعامل معهم، ومعالجة قضاياهم، ومشاكلهم بالحكمة والمنطق، ومعاملتهم بالعدل.

٧- تذكير المدرسين بضرورة الإعداد والتحضير المناسبين، ومراعاة العدل والصدق والموضوعيـة في التدريس والامتحانات والأنشطة ومعاملة الطلبة.

٨- توجيه الطلبة إلى بذل أقصى الجهود الممكنة في سبيل التحاقهم بالتخصص الذي يحبونه ويميلـون إليه، وترغيبهم بتمثل ما يتعلمونه - وبخاصة العلم الشرعي- حتى لا يكونوا ممن كبر عنـــد الله مقت صنيعهم إذ صاروا يقولون ما لا يفعلون. إذ من أهم ثمار هذا العلم العمل به، ومن ثم نيل رضوان الله تعالى وثوابه.

٩- تنبيه الطلبة إلى : الحذر من رفاق السوء، واختيار الأصدقاء بعناية، لبالغ أثر الصديق، فـــالقرين بالمقارن يقتدي، وبه يتأثر، وغالباً ما يدلّ حالُه على حالِه.

١٠- تبصير السلطات المسؤولة التي بيدها زمام الأمور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنيـــة، بمدى تأثير الأبعاد المتعلقة بهذه الأمور كالبطالة والمكانة الاجتماعية وأمن الفرد علـــى نفســـه وحريته على اتجاهات الطلبة، خصوصا حين تتعلق هذه الأبعاد بدراسة الطلبة ومستقبلهم.

حدود الدراسة:

اقتصر البحث في هذه الدراسة على ما يلي :-

١) عينة عشوائية طبقية من طلبة كليات الشريعة في جامعات الضفة الغربية، الملتحقين بها خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨ ضمن برنامج البكالوريوس، وتحددت عينة هذه الدراسة بـ (٢٤١) طالباً وطالبة.

٢) دراسة اتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراستهم، ودوافعهم للالتحاق بها، من خلال استجابتهم لأداة هذه الدراسة، وفق المتغيرات، والأبعاد، والمجالات، المتضمنة في هذه الدراسة فقط.

تعريف المصطلحات

فيما يلي تعريف الباحث للمصطلحات الواردة في هذه الدراسة :-

- **دوافع الالتحاق بكليات الشريعة** : الأسباب أو المحركات التي تقف وراء سعي الطالب للانضمام إلى صفوف الطلبة الدارسين في كليات الشريعة.

- **الاتجاه نحو الدراسة** : محصلة مشاعر الطالب نحو تعلم تخصصه، المتكونة بفعل الخبرة، والتعامل مع واقع هذا التعلم وأبعاده، والتي يكون لها القدرة على تحريك الطالب، وتوجيهه لاتخاذ مواقف التأييد أو المعارضة منه، ويقاس الاتجاه بمقياس الاتجاهات المستخدم في هذه الدراسة، ويقدّر بالعلامة الكلية التي حصل عليها الطالب على ذلك المقياس.

- **التعليم الشرعي**: التدريس المتعلق بالموضوعات والمباحث المنبثقة عن الدين الإسلامي وعلومه المختلفة، مثل العقيدة، والتلاوة والتجويد و التفسير وعلوم القرآن الأخرى، والحديث الشريف وعلومه، والفقه وأصوله، والسيرة النبوية، والثقافة الإسلامية.

- **كليات الشريعة** : الكليات المتخصصة بتعليم فروع العلم الشرعي المختلفة، مثل الدعوة والفقه وعلوم القرآن والحديث والدراسات الإسلامية .

مكتبة جامعة القدس

- **مستويات المعدل:** تصنيف معدلات الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة، ضمن أطر محددة بسقف أعلى وأدنى معينين.

- **مستوى دخل الأسرة** : الوضع المالي لأسرة الطالب، من حيث كفاية دخلها لحاجاتها، أو زيادته عنها، أو نقصانه عن ذلك ، حسب تقدير الطالب لذلك.

- **مستوى سنوات الدراسة** : المرحلة التعليمية التي وصل إليها الطالب أو الطالبة خلال دراسته في الكلية التي التحق بها، والمحدد في هذه الدراسة بسنوات أربع، تبدأ بالأولى وتنتهي بالرابعة.

- **أبعاد الدراسة ومجالاتها** : ما أخذ بعين الاعتبار في هذه الدراسة من الجوانب، والظروف المحيطة بدراسة الطلبة للعلم الشرعي، والمتوقع أن يكون لها صلة باتجاهاتهم نحو دراستهم، ودوافعهم للالتحاق بها مثل الجوانب الدينية، والاجتماعية، والأسرية، والاقتصادية، والتعليمية، والتربوية، وغيرها.

- **المكانة الاجتماعية** : المنزلة التي يحتلها طلبة كليات الشريعة ومن يتخرجون منها في المجتمع مقارنة مع الآخرين، والتي تعبر بشكل أو آخر عن مدى احترام وتقدير المجتمع لهم، ونظرة الناس إليهم.

- **ظروف التعليم وبيئته** : مجموعة العوامل والظروف البيئية، والعلمية، والثقافية، والنفسية، المحيطة بدراسة الطلبة للعلوم الشرعية.

- **الأمن الشخصي للطلبة** : مدى شعور الطالب أو الطالبة بالطمأنينة والاستقرار، فيما يخص حريتهم وأفكارهم ومعتقداتهم، ومجمل شخصيتهم ومستقبلهم، خلال الدراسة وبعد التخرج.

- **الضفة الغربية** :ذلك الجزء من الأراضي الفلسطينية الواقع غربي نهر الأردن والذي كان تحت السيادة الأردنية ضمن المملكة الأردنية الهاشمية، واحتل عام ١٩٦٧م من قبل الجيش الإسرائيلي، وتقوم السلطة الفلسطينية حالياً بالتفاوض لاسترجاعه.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

❖ **{القسم الأول} الإطار النظري المتعلق بما يلي :-**

- -التعليم الشرعي
- -الدوافع
- -الاتجاهات

❖ **{القسم الثاني} الدراسات السابقة المتعلقة بما يلي :-**

- -دوافع التحاق الطلبة بتخصصاتهم ودراساتهم
- -اتجاهات الطلبة نحو بعض الأبعاد المتعلقة بمشكلة الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل مراجعة لبعض الأدب التربوي الخاص بـــالتعليم الشـــرعي، والدوافـــع، والاتجاهات، وذلك للعلاقة المباشرة التي تربط هذه الأمور بمشكلة الدراسة، كما يشمل على عـــرض لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بصورة أو بأخرى بجوانب مشكلة الدراسة، ويمكن تقسيم هذا الفصل بناء على ذلك إلى قسمين :-

القسم الأول، الإطار النظري للدراسة:-

يدور محور الحديث في هذه الدراسة حول دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة في الضفـــة الغربية، واتجاهات الطلبة الملتحقين بتلك الكليات نحو دراسة العلوم الشرعية، مما يستدعي التطرق لبعض أدبيات كل من التعليم الشرعي، والدوافع، والاتجاهات.

التعليم الشرعي

يتعلق التعليم الشرعي بعلوم الدين الإسلامي ومعارفه، مثل العقيـــدة، و الفكـــر، والثقافـــة، والسيرة النبوية، والفقه بفروعه، والنظم، وأصول الفقه وتاريخه، والتفسير، وعلوم القرآن، والحديـــث وعلومه، والتراجم. وتُستقى هذه العلوم من أصولها المعتمدة وأهمها: القرآن الكريم، والسنة المشرفة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والإجماع، والقياس، وآراء السلف والخلف وتراثهم وثقافتهم، التي لا تتعارض مع أصل من أصول الدين أو نص صريح صحيح من نصوصه. ولكل عِلمٍ من هذه العلـــوم أصوله، وقواعده، وفروعه، وميادينه، وأهدافه، ومقاصده.

ويتلقى الفرد من هذا التعليم حسب نضجه، وحاجاته، ومستوى تفكيره، ومدى تفاعله مـــع قضايا الدين، وأحياناً حسب تخصصه الدراسي، علماً أن من العلم الشرعي ما يلزم كل مسلم طلبـــه، مثل الأمور التي لا يتصور إسلام الفرد إلا بها، مثل أصول العقيدة، وما يلزمه لتأدية العبادات التي يقـــوم بها، وأمور الحلال والحرام.

والأصل في هذا التعليم أن يُبتغى في تعلّمه وتعليمه مرضاة الله سبحانه وتعـــالى، وأن يرافقـــه العمل بموجبه، وإلا حَقَّ على حامله قوله تعالى :{مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَـــا كَمَثَـــلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئسَ مَثَلُ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ، واللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [الآية ٥ من سورة الجمعة].

وقد حث الشرع على إخلاص النية لله تعالى في التعليم والتعلم، خاصة في مجال العلوم الشرعية.

٢- محاولة التنافس غير المتكافئ بين الأزهر والجامعات الأخرى على المستوى الجامعي في كل مصر. ومن مظاهر ذلك إتاحة المجال أمام الطلاب الراسبين في مدارس وزارة التربية للقبول بمعاهد الأزهر الكثيرة التي انتشرت في معظم القرى، مع عدم توفر المدرسين الأكفاء للتدريس بهذه المعاهد، إضافة إلى رغبة المعاهد بتسهيل قبول الطلبة لتحافظ على استمرارها وحتى لا تغلق أبوابها، ومما زاد في ضعف الطلبة، كثرة المواد التي تدرس لهم بناءً على قانون التطوير الجديد؛ ونتج عن كل ذلك وصول أعداد هائلة من الطلاب إلى كليات جامعة الأزهر القديمة والجديدة، ثم تخرج أعداد هائلة من الخريجين ممن هم على غير المستوى المطلوب للعمل في حقل الدعوة أو التدريس في الأزهر أو في وزارة التربية والتعليم.

٣- تآمر الاستعمار الإنجليزي على الأزهر نتيجة مناهضته له، ووقوفه في وجهه، ونشره الوعي الديني في نفوس الناس، فعمل على إضعاف سلطته وتأثيره في الناس، واضعاً أمامه العقبات التي تعيقه عن أداء رسالته، اعتقاداً منه بأن أقدام الإنجليز لن تستقر في مصر ما دام الأزهر يدرس القرآن الكريم. ومن مظاهر ذلك التآمر السعي لتغيير نظامه حتى يطغى عليه منهج التعليم المدني، وينصرف الناس عنه بحجة توحيد التعليم، ووضعه تحت سيطرة وزارة المعارف. وقد وضع اللورد (كرمر) سياسة تعسفية في معاملة الأزهريين تتمثل في: حرمانهم من وظائف الدولة الكبرى للحيلولة دون استغلال عقيدتهم في مجال وظيفتهم، وعدم تسوية المؤهلات الأزهرية بالمؤهلات المدنية في الحقوق المالية حتى ينصرف الناس عن الأزهر، وإضعاف السلطة التي تربط بين التعليم الديني والتعليم المدني.

واقترح الباحث عزيز سبلاً لمعالجة ضعف التعليم الديني تتلخص فيما يلي:-

١- تعديل مناهج التعليم الإعدادي والثانوي باختصار المواد، ووضع الحوافز التشجيعية للطلبة، وإعادة فتح مكاتب تحفيظ القرآن الكريم.

٢- التزام الكليات بالمناهج المقررة، وتكليف المدرسين بتأليف الكتب الدراسية طبقاً لتلك المناهج، وعرضها على مجلس القسم قبل تدريسها للتأكد من مطابقتها للمناهج المقررة.

٣- تشكيل لجان لتأليف الكتب المقررة أو لاختيار المناسب من مؤلفات المدرسين، ومنع اعتماد المذكرات الخاصة.

٤- تزويد الطلبة بأمهات الكتب، مع تهيئة مكتبات خاصة بهم.

٥- فتح مجال الدراسات العليا للراغبين فيها من الخريجين.

٦- إنشاء قسم لعلمي النفس والاجتماع الإسلاميين.

٧- تعيين العدد الكافي من المدرسين، والتدقيق عند اختيارهم في كونهم قدوة في العلم والعمل والسلوك.

وفي إشارة إلى تاريخ الأزهر فقد بين السيد (١٩٩٨) أن الدراسة فيه بـــدأت عـــام ٩٦٣م، وكان وقتها مدرسة لتدريب دعاة الفاطمية الإسماعيلية، ثم أهمل الأيوبيون الدراسة فيه، وأقاموا مـــدارس للمذاهب الفقهية السنية (الشافعية والأحناف والمالكية والحنابلة). وأعاد المماليك الدراسة للأزهر بعـــد عام ١٢٦٥م، وأغدقوا عليه العطايا والأوقاف، وصار في أيامهم البيئة الرئيسة للتعليم الفقهي السني على اختلاف مذاهبه. واستمر الأمر على ذلك النحو أيام العثمانيين، رغم تضاؤل أهميته مقارنـــة بمـــدارس الإمبراطورية الكبرى، وفي القرن السابع عشر برز منصب شيخ الأزهر، حيث يختاره علماء الأزهر مـــن بينهم. واضطر الفرنسيون عندما احتلوا مصر عام ١٧٩٩ للتعامل مع شيوخه ليس باعتبارهم علمـــاء وحسب، بل وزعماء للعامة والمجتمع الأهلي. ورغم تراجع مكانة الأزهر العلمية والاجتماعيـــة منـــذ أواسط القرن التاسع عشر حين انتصار نظام التعليم المدني (العام)، فإنه ظل منذ أيام المماليك الحـــافظ لهوية مصر وانتمائها العربي والإسلامي والمؤتمن عليها.

ويتجاوز عدد طلاب الأزهر في سائر المراحل، من التعليم الابتدائي وحتى الإجـــازة العالميـــة (الدكتوراة) المليون ونصف طالب، ويزيد عدد المعاهد على الألف، والمدارس الابتدائية على الخمســـة آلاف. وأنشئت لكليات الأزهر فروع في المحافظات المصرية ما لبثت أن تحولت إلى جامعات مســـتقلة، يزيد عددها اليوم على عشر في عواصم المحافظات الكبرى.

لقد تعرض الحديث السابق عن التعليم الشرعي إلى مفهوم ذلك التعليم، ومصادره، وملخـــص لأهدافه، ومدى التحديات التي تواجهه، وبرزت ملامح تلك التحديات عند الحديث عن أنموذج مـــن مؤسساته وهو الأزهر الشريف.

الدوافع (Motives)

يهتم علماء النفس والدارسون للسلوك الإنساني بدراسة الدوافع وتفسيرها، نظراً لصعوبة معالجة مشاكل السلوك دون التعرف على طبيعة الأسباب أو الدوافع التي دفعت إليه، فتشكل الدوافع بناءً على ذلك إحدى الأسس المهمة لدراسة السلوك الإنساني أو تعديله أو تغييره. وسوف يتم التعرض في هذا الإطار لمفهوم الدوافع، وبعض المصطلحات المرتبطة بها، وأهميتها في مجال التعلم، وتصنيفها.

مفهوم الدوافع:

لقد تعرض توق وعدس (١٩٨٤) إلى مفهوم الدوافع فبينا أنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، ويشير الدافع بهذا إلى نزعة للوصول لهدف معين، وهذا الهدف قد يكون إرضاء لحاجات داخلية، أو خارجية. وينظر إلى الدوافع على أنها المحركات التي تقف وراء سلوك الكائن الحي. وترتبط أسباب السلوك المتعددة بحالة الكائن الحي الداخلية وقت حدوث السلوك من جهة، وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى.

وعرَّف السامرائي (١٩٨٨، ص ٧٧) الدافع بأنه: "تكوين كامن فطري أو مكتسب تستثيره بواعث تتمثل في حاجات غريزية أو نفسية مكتسبة مرتبطة بهذا الدافع، فيتحرك الدافع لدى الفرد مولداً نوعاً من النشاط يتجه إلى الهدف". وبين السامرائي أن الدافع اصطلاح عام شامل له علاقة بمصطلحات كثيرة تحمل معناه، مثل المنبه والمثير والحافز والباعث والرغبة والميل والحاجة والنزعة والغاية والهدف والغرض وغيرها، وبعض هذه المصطلحات يرادف بعضاً، وبعضها يحتاج إلى تمييز.

أهمية الدوافع في مجال التعلم:

تعتبر الدوافع أحد الشروط الأساسية التي لا يتم التعلم بدونها، فقد أشار محمود (١٩٨٠) إلى اعتبار الدافع، والنضج، والممارسة شروطاً أساسية لعملية التعلم. وبين أن أفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين، وأن من إدراك التربية الحديثة لأهمية الدوافع أنها تهتم بإتاحة الفرصة أمام الطلبة لكي يشتركوا اشتراكاً فعلياً في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تهمهم، والتي تمس نواحي مهمة في حياتهم.

وأكد عوض (١٩٨٥) على أهمية الدوافع فبين أن لجميع الدوافع الفطرية وغير الفطرية، والشعورية وغير الشعورية دوراً في سلوك الفرد أينما ومتى حدث ذلك السلوك . ويندر أن يكون سلوك الإنسان نتيجة دافع واحد.

تصنيف الدوافع:

هناك تصنيفات متعددة للدوافع، ومن ذلك أن الخضري (د . ت) صنفتها في ثلاث صور:

١) دوافع فطرية وأخرى مكتسبة.

٢) دوافع عضوية وأخرى نفسية واجتماعية.

٣) دوافع شعورية وأخرى لاشعورية.

وبينت أن هذا التقسيم متداخل، فالدافع الشعوري مثلاً يمكن أن يكون فطرياً، مثل دافع الجوع. وقد فسر عوض (١٩٨٥) المقصود ببعض تلك الصور، فبين أن الدوافع الفطرية أو الأولية لا يحتاج الإنسان لتعلّمها، وأن الدوافع المكتسبة أو الثانوية يكتسبها الفرد خلال عملية التطبيع الاجتماعي، وأن الدوافع الشعورية يفطن الفرد إليها، واللاشعورية يغفل عنها الفرد ولا يفطن إلى وجودها. وبين توق وعدس (١٩٨٤) أنه يطلق على الدوافع الفطرية (أولية، أو بيولوجية)، والدوافع المكتسبة (ثانوية، أو نفسية)، كما أشارا إلى تصنيف (ماسلو) عام ١٩٦٨للدوافع حيث صنفها بشكل هرمي، تقع في قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية، وفي قمته الحاجات الحضارية العليا وحاجات تحقيق الذات.

وأشار السامرائي (١٩٨٨) إلى صعوبة التمييز بين الدوافع الفطرية والمكتسبة، وخاصة عند الإنسان لأن الدوافع الاجتماعية أو المتعلمة التي يكتسبها الفرد من المجتمع المحيط به وخاصة الأسرة تظهر مبكرة في حياته فتختلط بالخصائص الموروثة والتي يعبر عنها بالحاجات أو الدوافع الفطرية.

ويشترك في الدوافع الفطرية جميع أفراد الكائنات الحية من إنسان أو حيوان، مثل الحاجة إلى الطعام والماء. والدافع هنا استعداد مركب من عدة عناصر: مثير ينشطه، وسلوك يصدر عنه، وهدف يرمي إليه، والمثير والهدف هنا فطريان. أما السلوك الذي يصدر عن الدافع فهو الحالة التي يتعلمها أو يكتسبها الفرد من محيطه. فالجوع مثير فطري، هدفه إكمال النقص الغذائي في الجسم وهي حالة فطرية أيضاً، أما السلوك الذي يصدر عنه فيتمثل بطريقة إرضاء الجوع، وتلك حالة يكتسبها الإنسان من محيطه، سواء من ناحية أسلوب تناوله الطعام، أو من ناحية نوع الأطعمة التي يتناولها.

وبين السامرائي أن الدوافع المكتسبة (الثانوية) تنمو مع نمو الفرد، وتشتق من الدوافع الفطرية (الأولية)، ويسميها البعض بالدوافع النفسية لصلتها القوية بالتكوين النفسي للفرد، كما يسميها البعض بالدوافع المتعلمة أو الاجتماعية، لأنها تتكون نتيجة لحياة الإنسان في بيئة معينة لها أنظمة وتقاليد ومعايير اجتماعية، تسمح بإحداث تعديل في نوع وشكل بعض الدوافع الفطرية عنده، أو تحل محل تلك الدوافع وتقوم بوظيفته، فتتكون بذلك عواطف وميول واتجاهات وقيم تضبط سلوك الفرد، وتشبع حاجاته الشخصية والاجتماعية.

وأشار راجح (١٩٧٢) إلى بعض الحاجات النفسية الأساسية التي ترتبط بها الدوافع الفطرية:-

١) الحاجة إلى الأمن، وهو تحرر الإنسان من الخوف مهما كان مصدره.

٢) الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، بأن يكون الإنسان موضع تقدير واحترام من الآخرين.

٣) الحاجة إلى الانتماء، سواء للأسرة أو لجماعة الأصدقاء، أو لغير ذلك.

٤) الحاجة إلى التعبير عن الذات، وهي الحاجة التي تدفع الفرد إلى الإفصاح عن ذاته، وتبرز هذه الحاجة لدى الأطفال الصغار في ميلهم للتعبير عن ذواتهم في الرسم أو اللعب وتقليد حركات الكبار.

الاتجاهات (Attitudes)

يولد الإنسان بدوافع فطرية (أولية)، ثم تتكون لديه دوافع مكتسبة نتيجة تفاعله مع من حوله من أفراد وبيئة، واضطراره إلى تعديل دوافعه أو تهذيبها، ومن تلك الدوافع المكتسبة: الاتجاهات، التي توجه سلوك الفرد، وتؤثر فيه، وتخلق لديه مواقف مختلفة نحو الأفكار والأحداث والأشياء والأشخاص، وهكذا فإن كل ما يقع في مجال الفرد على المستوى النفسي والاجتماعي يمكن أن يكون موضوع اتجاه من الاتجاهات النفسية أو الاجتماعية، سلباً أو إيجاباً، مثل الاتجاه نحو مبدأ من المبادئ أو طعام من الأطعمة، وسوف يتم التعرض في هذا الإطار لمفهوم الاتجاهات، والفرق بينها وبين المعتقدات، وأهميتها وضرورة الاهتمام بها، وتصنيفها، وخصائصها، وتغييرها، ووظائفها، وتكوينها، وقياسها.

مفهوم الاتجاهات:

تختلف آراء الباحثين في تعريفهم للاتجاه، فقد عُرِّفَ في أحمد (١٩٨٦، ص ٣٣) بأنه "استعداد أو نزعة للاستجابة بشكل معين إزاء مثيرات أو مواقف معينة، وهذا الاستعداد إما وقتي أو ذو استمرار، ويتكون بالخبرة نتيجة احتكاك الفرد ببيئته، وهو يوجه استجابة الفرد بالنسبة للمواقف والأشياء التي هي موضوع الاتجاه".

وجاء في المخزومي (١٩٩٥، ص ١٦) نقلاً عن (ريفن) بأنه: "تقويم شيء إيجابي أو سلبي. ويرتبط بهذا التقويم اعتقاد الفرد بطبيعة الشيء، وعلاقته بالأشياء الأخرى، والميل السلوكي إلى العمل سواء كان إيجابياً أو سلبياً نحو هذا الشيء".

الفرق بين الاتجاه والاعتقاد:

فرق عبد الله والأقطش (١٩٩٤) بين الاتجاه والاعتقاد، فبينا أن الاعتقاد يتضمن قبول حقيقة معينة قبولاً مقترناً بمشاعر إيجابية نحوها، أما الاتجاه فقد يكون إيجابياً أو سلبياً نحو تلك الحقيقة، كما أن بعض الأفراد قد يكونون اتجاهات معينة نحو عقائد وهمية لا وجود لها في عالم الواقع .

وفي هذا الصدد بين خليفة ومحمود (١٩٩٣) أن المعتقد يعني في مدلوله اللغوي: ضرب من الارتباط بأمر معين، وفي مدلوله الاصطلاحي: التصديق الجازم بشيء ما. وهو يتعلق بالجانب المعرفي، بينما ترتبط الاتجاهات بالجانب الوجداني أو الانفعالي.

أهمية الاتجاهات وضرورة الاهتمام بها:

لقد بين كثير من العلماء أهمية الدور الذي تقوم به الاتجاهات، خصوصاً في مجال العملية التعليمية، فأشار صباريني والرازحي (١٩٩٣) إلى أن الاهتمام بدراسة الاتجاهات بدأ بعد ظهور مفهوم الاتجاه في بداية القرن الحالي، إلا أن هذا الاهتمام زاد وتنامى بشكل خاص خلال العقدين المنصرمين. وأنه رغم تأكيد المربين على ضرورة التركيز على تنمية الاتجاهات الإيجابية-المرغوب فيها- إلا أن الاهتمام ما يزال منصباً على المجال المعرفي دون المجال الانفعالي. فقياس نواتج التعلم في المجال الانفعالي ما زال يحظى باهتمام أقل إذا قورن بالمجال المعرفي.

وأوضح الحريقي وموسى (١٩٩٥) أنه إلى جانب الاهتمام بالجانبين المعرفي والعلمي، من أجل تحسين وتطوير المناهج، وطرق وأساليب التدريس لتصبح أكثر فاعلية، برز الاهتمام باتجاهات وميول وقيم ومشاعر وانفعالات الطلبة لما لذلك من آثار في العملية التربوية سواء في تقدمها أو إعاقتها مما حتم على المؤسسات التربوية الاهتمام بالمتعلم كشخصية متكاملة تنطوي على جوانب معرفية وانفعالية.

وأكدت المخزومي (١٩٨٩) على اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة الدور الذي تلعبه الجوانب العاطفية، كالاتجاهات والميول والقيم والمشاعر في العملية التربوية، إدراكاً منهم بأهمية وأثر هذا الدور في السلوك الذي يظهره الفرد فيما يخص جوانب حياته المختلفة والمتنوعة، والتي تظهر من خلال نشاطاته وعلاقاته بالآخرين.

تصنيف الاتجاهات ومظاهرها:

أشار المختصون إلى تصنيفات عديدة للاتجاهات، فقد أوردت الخضري (د . ت) عدة أنواع متقابلة من الاتجاهات منها: الإيجابية والسلبية، والجمعية – التي يشترك فيها عدد كبير من الناس–، والفردية – التي تميز سلوك الفرد عن غيره –، والقوية، والضعيفة، والسرية، والعلنية، والدولية، والمحلية.

أما المخزومي (١٩٨٩) فبينت أن الاتجاهات التي يحملها الفرد تصنف إلى:-

١. عامة: يحملها عامة الناس، وخاصة: تتضمن الاتجاهات الشخصية الذاتية للفرد .

٢. قوية: يحملها الفرد نحو أمور تهمه، مثل الاتجاهات الدينية، فيغضب الشخص مثلاً إذا سمع شيئاً يسيء إلى دينه، وضعيفة: التي يحملها الفرد نحو أمور لا يبالي بها كثيراً .

٣. إيجابية: التي إن حملها الفرد نحو موضوع معين انجذب إليه، وسلبية: التي إن حملها الفرد نحو موضوع ابتعد عنه في الغالب.

وأشارت الباحثة أن الباحثين يقسمون الاتجاه إلى ثلاثة مظاهر هي : الإدراك والشعور والسلوك. ويتشكل من هذه المظاهر نوع السلوك الذي يقوم به الشخص في المواقف التي يتعرض لها.

خصائص الاتجاهات، وتغييرها:

لخص السامرائي (١٩٨٨) خصائص الاتجاهات، فبين أنها دوافع مكتسبة، وتتعدد وتختلف أنواعها ودرجتها حسب المثيرات البيئية التي ترتبط بها، وهي ثابتة نسبياً، وأن هناك اتساقاً بين المثيرات والاستجابات المتعلقة بها يسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لمثيرات معينة.

وأوضح عبد الله والأقطش (١٩٩٤) عدداً من خصائص الاتجاهات، منها: أن درجة شدتها تختلف من شخص لآخر بل قد تختلف عند الشخص الواحد من وقت لآخر، وأنها مكتسبة يتعلمها الفرد في حياته، وأنها قابلة للتغير والنمو والتطور والذبول والزوال، فهي تنمو خلال الحياة الاجتماعية والتعليمية التي يمر بها الفرد. وإن مهمة التربية إحلال الاتجاهات الإيجابية محل السلبية وتقوية الإيجابية، ومع هذا فالمرء لا يغير اتجاهاته بين عشية وضحاها لأنها على درجة من الثبات، والتغير الذي تتعرض له يجري ببطيء في العادة . وأن الفرد قد يلعب الأدوار التي تخالف اتجاهاته مجبراً، نتيجة للتهديد والوعيد الذي يتعرض له . وأن حجم المكافأة ونوعها قد يؤثران تأثيرا كبيرا في تغيير الاتجاه.

وتصبح الاتجاهات بمرور الزمن من مكونات شخصية الفرد الأساسية، مما يجعلها تتميز بالثبات النسبي الذي يجعل تغييرها أو تعديلها أمراً صعباً، إلا أن السامرائي (١٩٨٨) بين بعض العوامل التي تساعد على تغيير الاتجاهات، والتي منها: ضعف الاتجاه وعدم رسوخه، وعدم تبلور موضوع الاتجاه عند الفرد، وهامشية أو سطحية الاتجاه. وأشار إلى عدة طرائق يمكن من خلالها تغيير الاتجاه أو تعديله، منها: تغيير الإطار المرجعي للفرد، والتغيير في موضوع الاتجاه، والتغيير القسري في السلوك، ووسائل الإعلام، وتأثير الأحداث الهامة، وتأثير رأي الأغلبية، والتغيير التقني (التكنولوجي).

وفيما يتعلق بتغيير اتجاهات الطلبة فقد أشارت المخزومي (١٩٩٥) إلى ما توصل إليه (ترينت) و(كوهي) (١٩٧٣) من خلال مراجعتهما للبحوث السابقة التي أجريت على تغيير الاتجاهات إلى أنه يطرأ تغيير على اتجاهات الطلبة في السنة الأولى من الدراسة، كما يطرأ تغيير على اتجاهات الطلبة المستجدين في جميع المستويات أكثر مما يطرأ على اتجاهات الطلبة القدامى.

وظائف الاتجاهات:

للاتجاهات وظائف متعددة. فقد بينت المخزومي(١٩٩٥) أن من تلك الوظائف: التعبير عن القيم والدفاع عن الأنا وتكوين نزعة لدى الفرد لتحسين الإدراك والمعتقدات، وإشباع دوافع الفرد وتزويده بالمعايير المختلفة. كما ذكر السامرائي (١٩٨٨) عدة وظائف للاتجاهات تتعلق بالفرد، منها: أنها تمكنه من التعايش مع الآخرين والتفاعل معهم، وتنظم العمليات الدفاعية والانفعالية والمعرفية والادراكية له في بعض النواحي الموجودة في بيئته، وتمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف النفسية المختلفة دون تردد، وأنه بمقدورها توضيح وبلورة صورة العلاقة بين الفرد ومجتمعه.

تكوين الاتجاهات:

لقد أشار راجح (١٩٧٢) إلى أن الاتجاه يتكون من تكرار ارتباط الفرد بموضوع الاتجاه في مواقف مختلفة ترضى فيه دوافع مختلفة وتثير في نفسه مشاعر سارة، أو تحبط لديه بعض الدوافع وتثير في نفسه مشاعر مؤلمة. وقد يتكون الاتجاه أحياناً نتيجة صدمة انفعالية واحدة .

وبين صباريني والرازحي (١٩٩٣) أن الاتجاه يتكون من ثلاثة عناصر، هي:-

١) المكون المعرفي، أو مجموعة المعارف والمعتقدات المرتبطة بموضوع الاتجاه.
٢) المكون الانفعالي أو الوجداني -الشعور بالارتياح أو عدم الارتياح، الحب أو الكراهية، القبول أو الرفض ... الخ.
٣) المكون السلوكي، ويشير إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة،وتتسق هذه النزعة مع المعارف الانفعالية المتعلقة بموضوع الاتجاهات.

وبينت المخزومي(١٩٩٥) أن الاتجاه يمر بمراحل تكوينية ثلاث هي: -المرحلة الإدراكية، ومرحلة تكوين الميل، ومرحلة الثبوت النسبي له. وأشارت الباحثة إلى أثر البيئة المحيطة بالفرد في تكوين اتجاهاته، حيث تقوم البيئة بكل مكوناتها البشرية والمهنية والدينية والثقافية وغير ذلك بدور مهم في تكوين الاتجاهات الإيجابية أو السلبية التي يحملها. فاتجاهات الطلبة نحو المدرسة والتعليم تتأتى من المعلمين والآباء وطريقتهم في تنمية نوعية الاتجاهات وشخصية الطلبة. والعلاقة الطيبة بين الطالب والمعلم لها أثر كبير في التحصيل.

وأوضح إبراهيم (١٩٩٥) أن من المجالات المهمة التي تكسب الفرد اتجاهاته وتنظمها التنشئة الاجتماعية، والبيئة، والدين والعقيدة، والقيم التي يحملها الفرد، وميوله الخاصة، والرأي العام. ومن العوامل البيئية التي تؤثر في اتجاهات الفرد ظروفه الاقتصادية والاجتماعية، والتي من أخطر مشاكلها قلة فرص العمل والتعرض للبطالة حيث تنشأ حالة عدم الاستخدام، بمعنى أن الأشخاص القادرين على العمل لا يوجد لديهم فرص متاحة للحصول عليه فيجد الفرد نفسه أحياناً في ظل البطالة الواضحة مضطرا لقبول العمل في مهن لا تمت لتخصصه الأكاديمي بصلة، وحين يشاهد الطالب هذا الواقع فمن الطبيعي أن يتصور أنه قد يتعرض بعد تخرجه لنفس الظروف، مما قد يترك بصمات على اتجاهاته نحو التعليم الذي يتلقاه ومستقبله.

وأشار يونس والعمري (١٩٩٤) إلى أن من أولى المؤسسات بالاهتمام باتجاهات الطلبة الجامعات، حيث يتحتم عليها ممارسة دورها في تعزيز الاتجاهات الإيجابية للطلبة وإكمال الطريق الذي نهجوه في مراحل تعليمية مبكرة، وهذا يعتمد حقيقة على مدى قدرة الجامعة ممثلة في إدارتها وهيئتها الأكاديمية، على تفهم دورها تجاه الطلبة والمجتمع، باعتماد أنماط اتصال فعالة. فتتحمل المؤسسات التعليمية مسؤولية جسيمة نحو تعزيز شعور الفرد بحريته، وتنمية الشعور لديه بالثقة بالنفس والمجتمع الذي يعيش فيه. وتعد تنمية الاتجاهات المرغوب فيها هدفاً أساسياً في مختلف المراحل التعليمية، ولا تقل أهميته عن اكتساب المعرفة العلمية وتطوير مهارات التفكير العلمي.

قياس الاتجاهات:

أشار عبد الله والأقطش (١٩٩٤) و المخزومي (١٩٩٥) إلى أن محاولات قياس الاتجاهات بدأت منذ وقت مبكر من هذا القرن، ووصلت في السنوات الأخيرة إلى أشدها، ومن طرق القياس تلك:-

طريقة استطلاع الرأي، كما يحصل في استطلاع الآراء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وطريقة المسح السيكولوجي لجماعة ما، والمقابلة، ووضع التقديرات، وطريقة الإسقاط، والتجريب الاصطناعي. وهناك مقاييس أخرى للاتجاهات منها: مقياس (ثرستون)، و(ليكرت)، و(ايفانس)، و(ليدز).

وملخص القول أن دوافع الفرد منها ما هو فطري، ومنها ما هو مكتسب، وأن الاتجاهات نوع من أنواع الدوافع المكتسبة، وللدوافع والاتجاهات أهمية بالغة في التأثير على سلوك الفرد، وهي تتأثر بعدة عوامل من أهمها الظروف البيئية المحيطة بالفرد، مما يستدعي البحث عن الدوافع والاتجاهات، وتهيئة الظروف والأحوال التي تساعد على تكوين وتنمية الإيجابي ومعالجة السلبي منها بأنجع الوسائل، وخاصة في المجال التعليمي، مما يحتم على المؤسسات التعليمية القيام بواجبها حيال ذلك.

القسم الثاني، الدراسات السابقة :

لقد بذل الباحث جهوداً حثيثة في سبيل الحصول على دراسات سابقة تتعلق بشكل مباشر بمشكلة الدراسة، غير أنه لم يتمكن من تحقيق مراده، فغلب على ظنه خلو المكتبة التربوية - وخصوصاً محلياً - من دراسات تبحث في اتجاهات طلبة كليات الشريعة الجامعية نحو دراستهم ودوافعهم للالتحاق بها.

ويتناول هذا القسم بعض الدراسات السابقة التي تعرضت بصورة ما لبعض مجالات مشكلة الدراسة وأبعادها، وهي مرتبة حسب التسلسل التاريخي تصاعدياً:

دراسة الخوالدة وعبد المنعم (١٩٨٥) :

تركزت الدراسة حول الدوافع الحقيقية وراء التحاق الطلبة بالجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك ترتيب تلك الدوافع حسب أهميتها. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من مختلف المستويات الدراسية بالجامعة نصفهم من الذكور، وطُلب إليهم اختيار خمسة دوافع من قائمة وضعت في استبانه خاصة، ومن ثم ترتيب تلك الدوافع الخمسة حسب الأهمية بإعطائها درجات من ١-٥. وتوصلت إلى تحديد الدوافع الخمسة الأولى لدى الطلاب الذكور مرتبة حسب الأهمية على النحو التالي : (١) الدافع الديني (٢) الدافع المعرفي والثقافي (٣) دافع تحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية (٤) دافع تحسين الأحوال الاجتماعية (٥) دافع تحقيق الذات.

أما بالنسبة للطالبات فقد تماثلت دوافعهن للالتحاق بالجامعة بدوافع الطلاب من حيث الأنواع، ولكن اختلف ترتيبهن عن ترتيب الطلاب لدافعي تحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية، وتحقيق الذات، فاحتل الأول المرتبة الخامسة، والثاني المرتبة الثالثة.

دراسة فرغل (١٩٨٧):

في بحثه عن ظاهرة عزوف الطلاب عن الالتحاق بمعاهد الدعوة التي تدرس العلوم الشرعية من حيث أسبابها ووسائل علاجها، أشار فرغل إلى ضعف الإقبال على الالتحاق بتلك المعاهد، وبكليات أصول الدين، إضافة إلى تدني المستوى العلمي للطلاب الذين يلتحقون بتلك الكليات. وقَسَّم أسباب تلك الظاهرة إلى أسباب خارجية مفروضة على تلك المعاهد والكليات، وأسباب داخلية تقع ضمن مسئوليتها. ومن الأسباب الخارجية: تدني أجور الخريجين العاملين في سلك الدعوة، وما ينتج عنه من تدنٍ في مستوى المعيشة الذي يعانيه الخريجون. وعلى الرغم من أن خريجي الكليات النظرية الأخرى

يعانون من تدني الأجور على وجه العموم، إلا أن خريجي كليات الدعوة يحظون بنصيب الأسد من تلك المعاناة لأنهم لا يملكون ما يملكه بعض خريجي الكليات الأخرى من قدرة على زيادة الدخل في عمل إضافي يتمثل في دروس خصوصية وغيرها، إضافة إلى أن الداعية يجد في كثير من الأعمال اليدوية أعمالاً غير لائقة، بسبب ما تفرضه عليه مكانته في المجتمع.

ومن الأسباب الخارجية أيضاً: التناقضات والخلافات القائمة بين الجهات العاملة في حقل الدعوة، وما يواجهه من يعمل في حقل الدعوة من أشكال القدح والذم الصريح والمبطن، من وسائل الإعلام وغيرها، وسيف السلطات المسؤولة المسَلَّط على رقاب الدعاة، والمتمثل بعدة أشكال من الملاحقة والاضطهاد والمضايقة، كالتقارير الأمنية، والاستدعاء للاستجواب والتحقيق، والسجن في بعض الأحيان بتحقيق أو بدونه، إضافة إلى الفصل عن العمل، أو التهديد به.

وبالنسبة للأسباب الداخلية لعزوف الطلبة عن الالتحاق بتلك الكليات والمعاهد، فيرى الباحث أنها تمر في ثلاث مراحل، هي : -

١- التقصير في إعداد الطالب قبل التحاقه بتلك المعاهد والكليات، ومن مظاهر ذلك التقصير: ضعف المستوى اللغوي للطالب، والضعف الحاد في حفظ القرآن الكريم.

٢- التقصير خلال مرحلة إعداد الداعية في تلك المعاهد والكليات.

٣- التقصير في عملية التوجيه والإعداد للداعية في مرحلة ما بعد التخرج.

ولتلافي تلك الأسباب، وبالتالي معالجة ظاهرة العزوف عن الالتحاق بتلك الكليات ، اقترح الباحث اللجوء لعدة سبل، منها : -

١) أن تكون أجور خريجي تلك الكليات واقعية ومناسبة.

٢) الالتزام بقواعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المنصوص عليها في الإسلام، وذلك من قبل كل العاملين في حقل الدعوة الإسلامية أفراداً وجماعات، حتى يتم انطلاق الجميع من قاعدة الوفاق العملي، وإن اختلفت وجهات النظر حول بعض الآراء أو الأحكام النظرية في بعض الحالات.

٣) ضرورة تنشيط الفكر الإسلامي ليضع الإجابات والحلول الواضحة والعملية للمشكلات الحيوية المطروحة في العصر الحديث، والمتعلقة بالنظم السياسية والتربوية والاقتصادية وغيرها من مستجدات الأمور.

٤) رفع كافة وسائل الضغط والتنفير المنبعثة من الدوائر السياسية والأمنية والإعلامية تجاه الدعاة.

٥) التصدي لجميع مشكلات التربية الإسلامية، ومن ذلك: معالجة قضية تحفيظ القرآن الكريم للناشئة بصورة شاملة، واقترح الباحث أن يتم اللجوء إلى التحفيظ الموضوعي إلى جوار التحفيظ الشامل، حيث يتم خلال التحفيظ الموضوعي حفظ الآيات المتعلقة بموضوع معين، مثل آيات البيع

أو الربا أو الزكاة، وأما التحفيظ الشامل فيتضمن حفظ آيات، أو سورة من القرآن بغض النظر عن الموضوعات التي تتناولها.

٦) أن تكون الدراسة في كليات الدعوة داخلية، حتى يوضع الداعية في إطار من التربية السلوكية العملية ضمن توجيه معيشي يومي مستمر طوال فترة الدراسة.

٧) مواصلة التوجيه والإعداد للطالب بعد التخرج، عن طريق خطة للدعوة، يبدأ توجيه الداعية إليها أثناء الكلية، ويستمر العمل في صياغتها وتنميتها خلال ممارسة الدعوة والعمل، مع مراعاة ما يطرأ من تطورات حضارية ومشكلات في جميع مجالات الحياة.

دراسة المخزومي (١٩٨٩) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة كلية الشريعة نحو اللغة العربية، وأشارت نتائجها إلى اتفاق عينة الدراسة على أهمية اللغة العربية لطلبة كلية الشريعة، وأن اللغة العربية تتمتع بمحبة عالية من قِبَلهم، وأن أكثر من خُمس الطلبة يرون أن الطرائق المستخدمة في تدريسها ضعيفة أو ضعيفة جداً. وبالنسبة لمستويات أعضاء هيئة التدريس فيرى أكثر من خُمس الطلبة أنها جيدة، وأقل من الخُمُسين يرون أنها متوسطة، وأكثر من السدس يرون أنها ضعيفة أو ضعيفة جداً. ويظهر من هذه النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو المدرسين وطرائق التدريس تميل نحو الوسط وما دونه. وفيما يخص دروس اللغة العربية التي تلقوها وكتبها المقررة في الكلية والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريسها، فقد أجاب أغلبية أفراد العينة بأنها غير كافية.

دراسة خيري (١٩٩١) :

بحثت الدراسة في أشكال التدخل الأسري في بعض شؤون الأبناء من الشباب الجامعي في الأردن. وتتعلق هذه الدراسة بجانب اختيار الطالب لتخصصه الدراسي، وقد أشار خيري خلال مراجعته لأدبيات الدراسة إلى ما أظهرته دراسة عبد العاطي السيد (١٩٨٧) من أن الشباب لا يجدون غضاضة في تقبل تدخل الآباء لتوجيههم في مجالات محددة ومنها التعليم ، حيث بلغت نسبة الشباب الذين ذكروا أنهم يتقبلون تدخل الآباء لتوجيههم في اختيار نوع التعليم ٦٢% بين الطلبة الريفيين، مقابل ٤٨% بين الطلبة الحضريين، وأظهرت تلك الدراسة أيضاً أن الآباء يؤيدون حقهم في هذا التدخل ، حيث وافق على ذلك ٨٨% من الآباء الريفيين ، و٧٣ % من الآباء الحضريين .

وأظهرت دراسة خيري أن إبداء الرأي كشكل من أشكال التدخل الأسري في شؤون الأبناء يمارس مع الذكور أقل كثيراً من ممارسته مع الإناث، حيث ذكر ١٦,٥% من الذكور أن أسرهم

تتدخل عن طريق إبداء الرأي في اختيارهم للمهنة التي سيعملون بها، مقابل ٢٩% من الإناث. وأن المعايير الاجتماعية في الأردن، وخاصة معياري العفة وشرف الأسرة، لم يزل لها تأثير قوي في تحديد المهنة المناسبة للإناث، وأن العديد من الأسر الأردنية لا ترغب جدياً في أن تعمل بناتها خارج المترل ، رغم تأييد تلك الأسر لحصول بناتها على التعليم الجامعي.

وقد بينت الدراسة أن هناك ميلاً للتشدد مع الإناث أكثر من الذكور، حتى بعد ضبط تأثير متغير السن. فقد قسم الباحث المبحوثين إلى مجموعتين عمريتين، شملت الأولى من تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة، وشملت الثانية تتراوح أعمارهم بين ٢٠- ٢٤ سنة، ثم قام بتحليل التباين في إجابات الذكور والإناث ، فوجد أن الفروق كبيرة في النسب المئوية بين الجنسين، مما يدل على وجود تأثير مستقل لمتغير الجنس على أشكال التدخل الأسري داخل هذه المجموعة العمرية، حتى بعد ضبط تأثير متغير السن، وقد أخذت أشكال التدخل الأسري منحى متساهلاً في حالة الذكور ومتشدداً في حالة الإناث .

دراسة عبد الله والسويدي (١٩٩٢) :

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض المشكلات الخاصة بطرق تدريس العلوم الشرعية والمتعلقة باتجاهات المعلمين نحو الوسائل التعليمية واستخدامها، ومحاولة إيجاد حلول لها ومراعاتها في برامج إعداد المعلمين التي تقدمها كليات التربية، والبحث عن أثر عدة متغيرات في تلك الاتجاهات كالجنس والمرحلة الدراسية التي يعلّمون بها، والمؤهلات العلمية، والأسباب التي تعوق معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها عن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة أثناء التدريس.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات العامة للمعلمين أقل من المتوسط، وكذلك اتجاهات كل من فئات الجنس وفئات المرحلة الدراسية كانت أقل من المتوسط. وأظهرت النتائج أن أصحاب المؤهلات العليا كانوا أقل المجموعات في اتجاهاتهم نحو استخدام الوسائل التعليمية بمعنى أنهم أكثر سلبية في اتجاهاتهم نحوها، وأن معلمي المرحلة الابتدائية ومعلماتها لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحوها، ويتبعهم معلمو المرحلة الإعدادية ومعلماتها ثم المرحلة الثانوية، وأن المعلمين الذكور لديهم اتجاهات إيجابية نحو الوسائل التعليمية واستخدامها في التدريس أكثر من الإناث، وأنه يصاحب الاتجاهات الإيجابية نحو أهمية الوسائل التعليمية في تدريس العلوم الشرعية اتجاهات مماثلة نحو البحث عن الجديد منها.

دراسة يونس والعمري (١٩٩٤) :

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو الاتصال الأكاديمي الفعال مع المدرسين، من حيث العدالة والاحترام والثقة والاهتمام، وأثر متغيرات الجنس والكلية والمستوى الأكاديمي للطلبة على

أبعاد الاتصال. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٧٥ من طلبة الدراسات العليا المنتظمين في الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني ٩٠/٩١. واستخدم الباحثان استبانة من تصميمهما لقياس تلك الاتجاهات.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف واضح في مواقف الطلبة نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء الهيئة التدريسية حسب متغير الكلية لصالح الكليات العلمية، وأن هناك ضعفاً عاماً في الاتجاهات بين مجموع أفراد عينة الدراسة في جميع أبعاد الدراسة (العدالة، الاحترام، الثقة، والاهتمام). وأرجع الباحثان سبب ذلك الضعف إلى المواقف السلبية لاتجاهات طلبة الكليات الإنسانية نحو أعضاء الهيئة التدريسية؛ إذ لم تتعد النسب المئوية للاتجاهات الإيجابية لديهم ٦٧,٥% على أحسن الأحوال.

كما أظهرت النتائج أن هناك شعوراً عاماً لدى الطلبة بعدم أخذهم حقهم من العلامات، وبعدم منحهم فرصاً متساوية للتعبير عن وجهات نظرهم، خاصة في الكليات الإنسانية. كما أن هناك ضعفا عاما في اتجاهات الطلبة نحو الاحترام، حيث أشارت النتائج إلى أن أقل من نصف أعضاء الهيئة التدريسية يحترمون وجهات نظر الطلبة، أو يعطونهم فرصاً للتعبير عن آرائهم، بينما تقارب نسبة الطلبة الذين يكنّون الاحترام لأعضاء الهيئة التدريسية حوالي الثلثين ٦٣,٧%، وفي هذا إشارة إلى عدم تكافؤ الاحترام المتبادل بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. وربما يعود ذلك إلى شعور أعضاء الهيئة التدريسية بالتفوق على الطلبة أو الاستعلاء عليهم كما يقول الباحثان. وعلى الرغم من شعور الطلبة بالثقة في أعضاء الهيئة التدريسية، وشعور أعضاء الهيئة التدريسية بالثقة في أنفسهم وفي تعاملهم مع الطلبة، إلا أن هناك شعوراً لدى الطلبة بعدم تحلي بعض أعضاء الهيئة التدريسة بالكياسة والحنكة، بخاصة عند التخاطب معهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية لا يعطون الطلبة القدر الكافي من الاهتمام لحل مشاكلهم سواء الشخصية أو المتابعة المهنية بعد التخرج.

دراسة إبراهيم (١٩٩٥) :

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على طبيعة ظاهرة البطالة بين خريجي الجامعات لمعرفة أبعادها وأنماطها ودلالتها في الواقع الاجتماعي، وتفسير العلاقة بين نظام التعليم وظاهرة البطالة بين خريجي الجامعات، وعلى أبعاد تلك الظاهرة وانعكاساتها على اتجاهات الخريجين وطموحاتهم وتطلعاتهم. وقد اختار الباحث عينة مكونة من (١٤٠) فرداً من خمس كليات في جامعة المنيا المصرية، واستخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة عن طريق المقابلة ملقياً الضوء على خصائص خريجي الجامعات العاطلين عن العمل، مستطلعاً آراء أفراد العينة حول علاقة التعليم الجامعي بظاهرة البطالة، وكيفية تجاوبهم مع تلك المشكلة.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة في مجال الدوافع: أن عامل الرغبة الشخصية احتل المرتبة الرابعة من حيث درجة تأثيره في اختيار عينة الدراسة للكلية أو التخصص، وأن ٤٢,٩%من العينة لم يتمكنوا من تحقيق رغبتهم في الكلية التي كانوا يخططون للالتحاق بها. كما بينت أن رأي الأسرة وعامل الصدفة قد تصدرا أهم العوامل التي أثرت في المفاضلة بين مختلف الكليات. واستنتج الباحث أن أسس اختيار الكلية لم تكن واضحة، وأن الاعتبارات التي تم على ضوئها المفاضلة بين الكليات والتخصصات لم تكن موضوعية.

وأظهرت الدراسة أيضا أن معظم أفراد العينة اتفقوا على أن الإقبال الملحوظ على التعليم الجامعي يعود لعوامل غير مادية في المقام الأول، وأن ٥ % منهم فقط برروا إقبال الناس على الجامعة لارتفاع العائد المادي من التعليم الجامعي. وأشارت الدراسة إلى أن أهم الاعتبارات الاجتماعية في هذا الصدد كانت على التوالي : المكانة الاجتماعية التي يحققها المتعلمون، وظاهرة المجاراة الاجتماعية بين الناس (الأسر) لإلحاق أبنائهم بالجامعة، وحصول الخريجين على وظيفة حكومية. وجاء في الدراسة أن ٤٦% من العينة قرروا أنه لا يعنيهم الاستفادة العملية من دراستهم بقدر ما يعنيهم النجاح والحصول على المؤهل الجامعي، ووافق على ذلك بتحفظ ٢٠,٧%، ورفضه ٣٥,٧% فقط.

أما في مجال الاتجاهات فقد بينت نتائج الدراسة أن ظاهرة البطالة لم تؤثر على نسبة إقبال الطلبة على الالتحاق بالتعليم الجامعي حيث قرر ٧١,٤ % من العينة أن لا علاقة بين البطالة والعزوف عن التعليم الجامعي. وأشارت إلى أن البطالة أثرت في تطلعات الطلبة وطموحاتهم واتجاهاتهم نحو العمل بالحرف اليدوية حيث بدأ الخريجون في ممارسة تلك الأعمال وأيد ٥٨,٩ % هذا الاتجاه.

وظهر أن ٤٧,٤ % غير متفائلين بالحصول على عمل مناسب خلال فترة قصيرة من الوقت، وأن ٩,٢ % فقط يتوقعون الحصول على عمل مناسب خلال أقل من سنة. وصرح ٢٣,١ % بالإفادة من التعليم الجامعي، و٧٦,٩ % تحفظوا على ذلك مما يعني عدم إدراكهم الإفادة من التعليم الجامعي. وكانت نتائج الإفادة من المقررات الدراسية إيجابية حيث قرر ٢١,٤ % أنهم لا يتوقعون الإفادة منها في مجال العمل مما يعني أن النسبة المتبقية قررت الإفادة منها. وأجمع ٨٠ % من أفراد العينة على أهمية النواحي التطبيقية المتمثلة في الأساليب الحديثة والدروس التطبيقية العملية والمهارات المتطورة.

دراسة جبر (١٩٩٧) :

هدفت الدراسة التوصل إلى تعميمات بشأن مصادر التنشئة الدينية للشباب الفلسطيني ، فاختار الباحث عينة من طلبة كلية الدعوة وأصول الدين في القدس، خلال السنة الدراسية ٩٢/٩١، مستطلعاً آراءهم واتجاهاتهم، فطرح عليهم سؤالاً مفتوحاً حول التنشئة الدينية لكل منهم إلى أن اختاروا

كلية الدعوة وأصول الدين ليتلقوا فيها تعليمهم العالي. ومن خلال إجابتهم عن ذلك السؤال، أشار الطلبة إلى بعض خصائص الفكر الذي يلتزمون به، ومصادر تنشئتهم الدينية كالبيت والمدرسة وغيرهما.

وقد أظهرت النتائج في مجال الدوافع أهمية دور البيت والأسرة في التأثير على تنشئة الطلبة الدينية وبالتالي دفعهم لدراسة العلوم الشرعية، وأظهرت أيضاً أن بعض الطلبة يستمدون التشجيع من تقبل أهلهم للإرشاد والتوجيه الديني ويتأثرون بذلك نحو الالتزام الأفضل بالإسلام. إلا أنها أشارت إلى انتقاد بعض الطلبة للتربية الأسرية التي تلقوها في صغرهم لأسباب تعود للقسوة أو سوء التوجيه أو البعد عن الدين.

وأبرزت الدراسة دور الدوافع الدينية في التحاق الطلبة بالتعليم الشرعي، والتي عبر عنها بعض الطلبة بعدة طرق، منها: الرغبة في تعلم طريقة للوصول إلى القلوب، ومعرفة مفاتيحها، وتبليغ ما يتم تعلمه على أحسن وجه.

وأشارت نتائج الدراسة في مجال الاتجاهات إلى وجود تباين في اتجاهات الطلبة نحو مدرسي العلوم الشرعية حيث انتقد بعضهم مدرسي التربية الإسلامية الذين علموهم في صغرهم، بسبب السذاجة والبساطة، أو الجهل بأمور الدين، أو الإهمال والاستهتار بشأنه من خلال جعل حصصه فرصا للتسلية والترفيه، أو القسوة والغلظة التي كانت تتسبب في نفور الطلبة منهم ومن حصصهم. إضافة إلى تناقض أفعال بعضهم مع أقوالهم وعدم قيامهم بدور القدوة الحسنة لطلابهم.

وفي المقابل أفصح بعض الطلبة عن مدى تأثرهم وإعجابهم بأسلوب بعض معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها وقوة شخصيتهم، ومن ذلك اهتمام بعضهم بتحصيل الطالب للعلم الشرعي وتمثله في سلوكه واعتقاده قبل الاهتمام بعلامته، وأن بعضهم كان مثالاً وقدوةً حسنة لطلابهم في التزامهم بما يقولون ويعلّمون، وإخلاصهم في عملهم.

و أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الداعية باعتبار أنه مصدر من مصادر التنشئة الدينية، في حياة الناس عامة والطلبة خاصة، سواء كان إماماً أو واعظاً أو مفكراً أو غير ذلك. وأشارت بهذا الصدد إلى الدور الذي يلعبه الأقران والأصدقاء في مجال التأثير بالالتزام بأمور الدين والتوجه الصادق إليه. وبينت أن الطلبة يحملون مشاعر إيجابية نحو الكلية التي يلتحقون بها، وهي كلية الدعوة وأصول.

دراسة الأغبري (١٩٩٨) :

تمحورت الدراسة حول تصور الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعي وكفاءته في التدريس الجامعي بجامعة ناصر في ليبيا، وقد نالت الصفات والخصائص التالية الدرجات الخمس الأولى في الأهمية من وجهة نظر الطلاب، وهي مرتبة حسب الدرجة الأهم : -

تحقيق العدالة بين الطلبة، والتمتع بأخلاق عالية، واحترام الطالب ومعاملته معاملة لائقة، والقدرة على توصيل المعلومات إلى الطلاب، وعدم التركيز على الكم في إعطاء المادة للطلاب .

ورغم اتفاق الجنسين بالنسبة لوجوب اتصاف الأستاذ الجامعي بمعظم تلك الخصائص والصفات، إلا أن الطالبات اختلفن مع الطلاب في صفات الأستاذ الجامعي وخصائصه التي نالت الدرجات الخمس الأولى في الأهمية، حيث نالت الخصائص والصفات التالية تلك الدرجات لديهن، وهي مرتبة حسب الدرجة الأهم : -

الحزم وضبط الفصل دون انفعال، وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار في المحاضرة، ومراعاة ظروف الطلبة ومشاكلهم، وأن يكون ملماً بالمادة العلمية التي يقوم بتدريسها، وأن يستخدم طرقاً متعددة للنقاش .

دراسة عابدين (١٩٩٨):

تناولت الدراسة تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس ما بين عام ١٩٤٨وعام ١٩٩٨. وقد عرض الباحث بعض أسباب عزوف الطلبة عن التعليم الشرعي، فبين أن الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية لعبت دوراً كبيراً في عزوف الناس عن التعليم الشرعي، إذ تأثر الناس بالتيارات العلمانية والقومية، فأهملوا الدين، وانخفضت المراكز الاجتماعية والمكانة الوظيفية للأئمة والوعاظ والخطباء، وتدنت رواتب الأئمة والوعاظ مقابل العاملين في المراكز الحكومية الأخرى أو خريجي المدارس المسيحية. ونتيجة لعدم كفاية الاهتمام بالتعليم الشرعي إبان النكبة عام ١٩٤٨ أو الإقبال عليه قل عدد طلاب العلم الشرعي.

وقد أشار الباحث إلى عدد من المعوقات والمشاكل التي تواجه التعليم الشرعي في مدينة القدس، منها:-

١. التسرب نتيجة التنقل والترحال المتكرر بين الأمكنة والبنايات والمواقع المختلفة.
٢. توقف المنح الجامعية.
٣. قلة فرص العمل للخريجين، وتضييقها أمام حاملي الشهادات الشرعية على وجه الخصوص، باشتراط الحصول على الوظيفة بموافقة الجهات "الأمنية".
٤. عدم توفر الظروف الأمنية للطلبة خاصة في بعض كليات العلم الشرعي، في السنوات الأخيرة.
٥. تدني المستوى العلمي لعدد كبير من الطلاب الملتحقين بالتعليم الشرعي، حيث معدلات الطلبة الملتحقين به متدنية مما يؤثر على التحصيل أثناء الدراسة. إضافة لقلة اهتمام الطلبة بالتحصيل العلمي وانصرافهم إلى ميادين أخرى.

٦. غياب المعلم القدوة في الحرص على العلم والبحث والدرس، وانصراف قسم من المعلمين إلى الدنيا بعيداً عن روح العلم.

٧. نظرة المجتمع السلبية لطالب العلم الشرعي، والتخوف من تدني المستوى الوظيفي لخريجي هذا العلم، مما يدفع الأهل إلى عدم تشجيع أبنائهم من الإقبال عليه.

وبالنسبة للمقارنة بين الذكور والإناث في مجال الالتحاق بالتعليم الشرعي فقد بين الباحث:-

أ. أن نسبة الطالبات فاقت نسبة الطلاب في كلية الدعوة وأصول الدين في السنوات الأخيرة، وكان إقبال الطلاب في البداية أكثر ثم انخفض، وفسّر الباحث ذلك بأنه يدل على اطمئنان الطالبات وذويهن للدراسة في الكلية. ويعزو الباحث تراجع نسبة الطلاب أمام نسبة الطالبات إلى أسباب منها: تخوف الطلاب من الالتحاق بالتعليم الشرعي بفعل الإجراءات الإسرائيلية بحق الطلاب المتدينين كالاعتقال والمضايقة ونحو ذلك .

ب. كان الإقبال شديداً من قبل الطالبات على تعلم أحكام التلاوة والتجويد وعلى حفظ القرآن الكريم وتفوقن على الطلاب في ذلك .

ت. تراجع أعداد الطلاب الذكور الملتحقين بدار الحديث الشريف مقابل أعداد الطالبات.

وقد نوه الباحث بدور مؤسسات الأوقاف ممثلة بوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في عمان وإدارة الأوقاف الإسلامية في القدس للرعاية المالية لكليات التعليم الشرعي ومدارسه ومراكزه والإشراف عليها، فبين أن إدارة الأوقاف تتحمل جميع النفقات المالية التي تلزم المدارس الشرعية ودور القرآن والحديث في القدس مثل رواتب الموظفين، وأثمان الكتب والنفقات والمصاريف الأخرى. وأشارت الدراسة إلى أن كلية الدعوة وأصول الدين بقيت تحظى بالرعاية الكاملة من إدارة الأوقاف الإسلامية منذ إنشائها عام ١٩٧٨ حتى التحاقها بملاك جامعة القدس عام ١٩٩٦م.

لقد أشارت الدراسات السابقة المشار إليها آنفاً إلى بعض الجوانب المتعلقة بأبعاد ومجالات مشكلة هذه الدراسة، مثل المقارنة بين الجنسين في مجال دوافع الالتحاق بالتخصص الدراسي، والبحث في أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بدراسة العلم الشرعي، وتلك قضية تقابل دوافع الإقبال على الالتحاق بتلك الدراسة، كما أشارت تلك الدراسات إلى دور عدة عوامل تؤثر في دوافع الطلبة للالتحاق بدراسة بعض التخصصات، واتجاهاتهم نحو الموضوعات التي يدرسونها، ومن تلك العوامل: المدرسون وكفاءتهم ومعاملتهم للطلبة، الأصدقاء، ونوع التخصص الدراسي والأساليب والوسائل المستخدمة في تدريسه، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية وما يتعلق بها من أبعاد مثل البطالة، وفرص العمل المتاحة للخريج، والتقدير الاجتماعي.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- منهجية الدراسة
- إجراءات تطبيق الدراسة
- المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل الحديث عن مجتمع الدراسة وعينتها وأداتها، والطريقة والإجراءات التي اتبعت إلى أن تم التوصل إلى نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين فعلياً بكليات العلوم الشرعية التي تمنح درجة البكالوريوس، في الضفة الغربية، وهي: كلية الشريعة/جامعة الخليل، وكلية الدعوة وأصول الدين/جامعة القدس، وكلية الشريعة/جامعة النجاح، وكلية القرآن والدراسات الإسلامية/جامعة القدس، وذلك خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية ١٩٩٧/١٩٩٨. وبلغ عددهم (١٠٣٦) طالباً وطالبة. -استناداً لمصادر دوائر القبول والتسجيل في جامعات الخليل، والنجاح، والقدس - موزعين على النحو المبين في الجدولين (٢) و (٣):

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب : الجنس، الكلية، ومستوى سنوات الدراسة

مستوى سنوات الدراسة	أولى (٢٩٢)		ثانية (٢٥٣)		ثالثة (٢٧٧)		رابعة (٢١٤)		المجموع الكلي
الكلية // الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	لكل كلية
الشريعة-الخليل	٤٨	٦٩	٢٨	٥٠	٢٣	٥٣	٣١	٣٧	٣٣٩
الدعوة وأصول الدين	١٦	٢٣	٠٧	١٥	١٧	٢١	٢٤	٤٥	١٦٨
الشريعة- النجاح	٤١	٥٠	٦٠	٦١	٦٣	٧٠	٣٥	٤٢	٤٢٢
القرآن والدراسات الإسلامية	٠٩	٣٦	١٤	١٨	٠٩	٢١	---	---	١٠٧
المجموع	١١٤	١٧٨	١٠٩	١٤٤	١١٢	١٦٥	٩٠	١٢٤	١٠٣٦

جدول رقم (٣)

العدد والنسب المئوية لأفراد مجتمع الدراسة حسب الكلية والجنس

الكلية	عدد الذكور	النسبة %	عدد الإناث	النسبة %	المجموع الكلي	النسبة الكلية
الشريعة /الخليل	١٣٠	%٣٨,٣٤	٢٠٩	% ٦١,٦٥	٣٣٩	%٣٢,٧٢
الدعوة وأصول الدين	٦٤	%٣٨,٠٩	١٠٤	%٦١,٩	١٦٨	%١٦,٢٢
الشريعة / النجاح	١٩٩	%٤٧,١٦	٢٢٣	% ٥٢,٨٤	٤٢٢	%٤٠,٧٣
القرآن والدراسات الإسلامية	٣٢	%٢٩,٩	٧٥	%٧٠,٠٩	١٠٧	%١٠,٣٣
المجموع الكلي	٤٢٥	%٤١,٠٢	٦١١	%٥٨,٩٨	١٠٣٦	%١٠٠

عينة الدراسة :

اختير ٢٥% من مجتمع الدراسة عينةً لها، وهذه النسبة مناسبة للعدد الكلي لأفراد مجتمع هـذه الدراسة – انظر عودة وملكاوي (١٩٩٢)–، وتم اختيار العينة وفق الطريقة العشوائية الطبقية، وذلـك باتباع الخطوات التالية:–

١) تحديد عدد الطلبة الملتحقين في كل كلية من الكليات الأربع، وفق الجنس، ومستوى سـنوات الدراسة، فجاء مجتمع الدراسة بناءً على ذلك في ثلاثين طبقة، بواقع ثماني طبقات لكل كليـة، إلا كلية القرآن فلها ست طبقات لعدم وجود مستوى السنة الدراسية الرابعة فيها بعد.

٢) تحديد العدد الذي تمثله نسبة ٢٥% من العدد الإجمالي لأفراد كل طبقة .

٣) اختيار العينة من كل طبقة وفق ذلك العدد وتلك النسبة، عشوائياً.

وبلغ العدد الإجمالي لأفراد العينة (٢٦١) طالباً وطالبة، موزعين على النحو المبين في الجـــدول رقم (٤):-

جدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، ومستوى سنوات الدراسة، و الكلية

السنة	الأولى(٧٣)		الثانية(٦٥)		الثالثة(٦٩)		الرابعة(٥٤)		المجموع
الكلية // الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الشريعة- الخليل	١٢	١٧	٠٧	١٣	٠٦	١٣	٠٨	٠٩	٨٥
الدعوة وأصول الدين	٠٤	٠٦	٠٢	٠٤	٠٤	٠٥	٠٦	١١	٤٢
الشريعة - النجاح	١٠	١٣	١٥	١٥	١٦	١٨	٠٩	١١	١٠٧
القرآن والدراسات الإسلامية	٠٢	٠٩	٠٤	٠٥	٠٢	٠٥	---	--	٢٧
المجموع	٢٨	٤٥	٢٨	٣٧	٢٨	٤١	٢٣	٣١	٢٦١

وبالنسبة لمعدلات أفراد العينة في الثانوية العامة فكـــان أعلاهـــا (٩٥)، وأدناهـــا (٥٨,٨)، والمتوسط الحسابي لها(٧٣,٤٧)، والانحراف المعياري (٧,٨٤).

ويبين الجدول رقم (٥) تفصيل خصائص العينة التي اعتمدت استجابات أفرادهـــا للتحليـــل واستخراج النتائج، وذلك حسب متغيرات الدراسة المستقلة الخمسة:-

جدول رقم (٥)

خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

	الجنس			مستوى الدخل			مستويات المعدل			سنوات الدراسة			الكلية		
		العدد	النسبة %		العدد	النسبة %		العدد	النسبة %		العدد	النسبة %		العدد	النسبة %
	ذكور	٩٨	٤٠,٧	يزيد	٢٦	١٠,٩	دون ٦٩,٩	٧٦	٣٢,٢	أولى	٦٧	٢٧,٨	الشريعة الخليل	٧٩	٣٢,٨
	إناث	١٤٣	٥٩,٣	يعادل	١٤٨	٦١,٩	٧٠- ٧٩,٩	١٠٧	٤٥,٣	ثانية	٥٨	٢٤	الدعوة	٤٢	١٧,٤
				ينقص	٥٦	٢٧,٢	فوق ٨٠	٥٣	٢٢,٥	ثالثة	٦٥	٢٧	القرآن	٢٦	١٠,٨
				دون تحديد	١		دون تحديد	٥		رابعة	٥١	٢١,٢	الشريعة النجاح	٩٤	٣٩
	المجموع	٢٤١	%١٠٠		٢٤١	%١٠٠		٢٤١	%١٠٠		٢٤١	%١٠٠		٢٤١	%١٠٠

أداة الدراسة :

نتيجة لعدم تمكن الباحث من العثور على أدوات مصمّمة سابقاً لقياس دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة، واتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية، قام بتصميم أداة لهذه الغاية، بعد اطلاعه على العديد من أدوات القياس المعدة سابقاً في مجالات الدوافع والاتجاهات، والمتعلقة بموضوعات وتخصصات مختلفة. وتكونت هذه الأداة من جزأين : -

الجزء الأول، ويشمل:-

صفحة المعلومات الأولية، المتعلقة بالطالب المستجيب والمتضمنة متغيرات الدراسة المستقلة، التي طلب منه تعبئة بياناتها، وهي : - الجنس، مستوى دخل الأسرة، معدل الثانوية العامة، مستوى السنة الدراسية، والكلية الملتحق بها.

الجزء الثاني، ويشمل : -

مقياس الدراسة، الذي يتكون من قسمين، هما : -

١) مقياس دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة.

٢) مقياس اتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة نحو دراستهم للعلوم الشرعية.

واشتمل القسم الأول على عشرين عبارة محتملة الصلة بدوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة، موزعة بين تسعة مجالات رئيسة، على النحو التالي :-

الرقم	مجال الدافع	أرقام العبارات التي تمثل مجال الدافع
١	الديني	١٧،١٣،٩،٧،٤
٢	الأكاديمي	١٢،٨،٢،١
٣	أهمية العلوم الشرعية	١٨،٢٠
٤	الرغبة بالعلوم الشرعية وتشويقها	٣
٥	الأسرة	٦
٦	المدرسين والعلماء	١٤،١٠،٥
٧	الأصدقاء والزملاء	١٩،١٥
٨	المكانة الاجتماعية	١١
٩	فرص العمل	١٦

وطلب من المستجيب وضع علامة (X) في إحدى الخانات الخمس المقابلة لكل عبارة وفق مقياس (ليكرت)، وذلك بما يوافق حقيقة دوافعه.

أما القسم الثاني فقد اشتمل على أربعين عبارة ذات صلة بدراسة الطالب في كلية الشـــريعة، نصفها إيجابي في الاتجاه، والنصف الآخر سلبي، موزعة بين أحد عشر مجالاً، على النحو التالي :-

الرقم	مجال الاتجاه	أرقام العبارات التي تمثل مجال الاتجاه
١-	الديني	٤٠،٣٧،٣٦،١٩
٢-	الأكاديمي	٣٢،٢٠،١٨،١٧،١٢
٣-	أهمية العلوم الشرعية	٣١،٣٠،٢٩،٢٨،١٤،٦
٤-	الرغبة بالعلوم الشرعية وتشويقها	٣٣،٢٥،٢١،١٥، ١٣، ١١،٩،٤،٣،٢،١
٥-	الأسرة	١٦
٦-	المدرسين والعلماء	٣٥،٣٤،٢٦،٢٤،٢٣
٧-	الأصدقاء والزملاء	٣٩،١٠
٨-	إدارة الكلية وقوانينها	٣٨،٢٧
٩-	الأمن الشخصي	٥
١٠-	المكانة الاجتماعية	٢٢
١١-	فرص العمل	٨

وقد وزعت عبارات هذا القسم من المقياس مناصفة بين الاتجاهين الإيجابي والسلبي على النحـو التالي :-

أرقام العبارات الإيجابية :

١،٤،١٠،١٣،١٦،١٩،٢٢،٢٥،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٩،٤٠.

أرقام العبارات السلبية :

٢،٣،٥،٦،٨،٩،١١،١٢،١٤،١٥،١٧،١٨،٢٠،٢١،٢٣،٢٤،٢٦،٢٧،٣٧،٣٨ .

وقد تم استبعاد العبارة رقم (٧) من العبارات الإيجابية لمجال الرغبة بالعلوم الشرعية وتشويقها، واستبعدت بالتالي من التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية لعبارات المقياس، كما يظهر من الملحق رقم (٢).

وطلب من المستجيب وضع علامة (X) في إحدى الخانات الخمس المثبتة أمام كل عبارة، وفق مقياس (ليكرت)، وذلك بما يعبر عن درجة اتجاهه الصحيح نحو كل منها.

وتتكون مراتب المقياس المعتمدة في هذه الأداة - وفق مقياس ليكرت المشار إليه أعلاه مـــن خمس مراتب، مُرَّتبة من الأعلى إلى الأدنى، وهي:- أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة.

وأرفق بأداة الدراسة بيان يشير إلى أهدافها، وأقسامها، وتعليمات الإجابة، وشـــرح للمعـــنى المقصود من كل مرتبة من مراتب إجابات المقياس المستخدم فيها، (أنظر الملحق رقم ٣).

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة، قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على لجنة من المحكمين، مكونة من عشرة أعضاء متخصصين في مجال التربية، ويعملون في نفس المجال، وتلقى ردود سبعة منهم وهم : اثنان من جامعة النجاح، وثلاثة من جامعة القدس، وواحد من جامعة القدس المفتوحة، ومدير التعليم الشرعي في إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس. ثم قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة واللازمة على الأداة، بناءً على الردود التي تلقاها من لجنة المحكّمين، والتي تضمنت اقتراحات، وملاحظات، وتصويب بعض الأمور.

كما طبقت الأداة على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة، خارج عينة الدراسة الفعلية، وتم جمع ملاحظات وتساؤلات أفرادها، وأخذت بعين الاعتبار.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الثبات، بطريقة إعادة الاختبار. فاختار الباحث عينة من مجتمع الدراسة، وخارج العينة النهائية، مكونة من اثنين وعشرين طالباً وطالبة من كلية القرآن والدراسات الإسلامية، من مختلف المستويات، ووزع عليهم أداة الدراسة، وطلب منهم الإجابة عنها، واستلم إجاباتهم، وأعطى إجابة كل طالب وطالبة رقماً محدداً، ثم قام بتصحيح الإجابات.

وبعد ثلاثة أسابيع وزع على نفس أفراد تلك العينة نسخاً جديدة من نفس الأداة لإجابتها ثانية، وذلك وفق تسلسل الأرقام السابقة، دون إشعارهم مسبقاً بذلك، وقام بتصحيح تلك الإجابات، وتم حساب قيمة الثبات القبلي والثبات البعدي للمجموعة الاستطلاعية، فبلغ الثبات القبلي ٠,٧٨، والثبات البعدي ٠,٨١، (المتوسط الحسابي للثبات القبلي والثبات البعدي ٠,٧٩). وكذلك تم احتساب القيمة الكلية للثبات وبلغت٠,٧٥. وذلك حسب معادلة (كرونباخ ألفا)- Cronbach Coefficient Alpha.

منهجية الدراسة

اتبع الباحث طريقة المنهج الاستطلاعي الوصفي في هذه الدراسة، وذلك من خلال التعرف على أبعاد المشكلة، وواقعها، ووصفها، بهدف التوصل لإجابة أسئلة الدراسة، وفحص فروضها، ووضع الحلول المناسبة لها.

إجراءات تطبيق الدراسة

قام الباحث باتخاذ الإجراءات التالية: -

١) استصدر خطابات رسمية من كلية الدراسات العليا - قسم التربية - إلى عمداء كليات الشريعة، والدعوة، والدراسات الإسلامية في كلّ من جامعة الخليل، وجامعة القدس، وجامعة النجاح، تضمنت طلب الموافقة على إجراء هذه الدراسة، التي يتشكل مجتمعها من مجموع طلبة تلك الكليات. وإلى مديري القبول والتسجيل في تلك الجامعات، للمساعدة في توفير المعلومات والإحصاءات التي تتطلبها الدراسة، (أنظر الملاحق ٤-١٠).

٢) بعد حصول الباحث على الإحصاءات المطلوبة، قام بتحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة، وعدد أفراد الجنسين، ومستويات سنوات الدراسة، والكلية.

٣) اختار ٢٥% - عشوائياً - من مجموع أفراد كل مستوى من مستويات متغيرات: الجنس، سنوات الدراسة، الكلية.

٤) قام الباحث بزيارات ميدانية لتلك الكليات، أطلع المسؤولين فيها على أهداف الدراسة، وأهميتها، ونَسَّق معهم ترتيب إجراءات توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة، وجمعها منهم.

٥) وخلال عملية توزيع الأداة واستعادتها بعد إجابتها من أفراد العينة. وجد الباحث مساعدة طيبة من بعض مسئولي الكليات الأربع ومدرسيها وطلبتها، مما ساهم في نجاح هذه الخطوة .

٦) وبعد توزيع استبانة الدراسة على جميع أفراد العينة، تم استرجاع (٢٤٢) استبانه منها بعد إجابتها من أصل مجموع ما وزع لهذا الغرض والبالغ (٢٦١) استبانة، وألغيت واحدة لوجود نقص مخل في إجابتها، فاعتمد (٢٤١) استبانة للتحليل واستخلاص النتائج، على النحو المبين في الجدول رقم (٦):-

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة الذين اعتمدت استجاباتهم للتحليل حسب الجنس والسنة الدراسية والكلية

السنة	الأولى(٦٧)		الثانية (٥٨)		الثالثة (٦٥)		الرابعة (٥١)		المجموع
الكلية // الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الشريعة- الخليل	١٠	١٥	٠٧	١١	٠٦	١٣	٠٨	٠٩	٧٩
الدعوة	٠٤	٠٦	٠٢	٠٤	٠٤	٠٥	٠٦	١١	٤٢
الشريعة - النجاح	٠٩	١٢	١٣	١٣	١٤	١٦	٠٨	٠٩	٩٤
القرآن والدراسات الإسلامية	٠٢	٠٩	٠٣	٠٥	٠٢	٠٥	---	---	٢٦
المجموع	٢٥	٤٢	٢٥	٣٣	٢٦	٣٩	٢٢	٢٩	٢٤١

٧) وبعد استرجاع الاستبانات من الطلبة، قام الباحث بفرز معدلات الثانوية العامة لأفراد العينة بقصد تحديد مستويات متغير معدل الثانوية العامة، فرتبها ضمن ثلاثة مستويات، وذلك على النحو التالي:-

المستوى	التقدير
أ. ٨٠ - فما فوق	جيد جداً فأعلى
ب. ٧٠ - ٧٩,٩	جيد
ت. ٦٩,٩ - فما دون	متوسط فأدنى

٨) قام الباحث بتصحيح الإجابات وتقدير درجاتها وفق المعايير المحددة سلفاً. وخلال هذه الخطوة تم إلغاء إحدى الإجابات الواردة لوجود نقص مُخلّ فيها.

٩) أعد الباحث كشوفاً تفصيلية لتفريغ درجات الإجابات، تضمنت الدرجات الكلية لكل طبقة من طبقات العينة في كل من مقياسي الدراسة - مقياس دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة، ومقياس اتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراستهم - مع تفصيل تلك الدرجات وفق متغيرات الدراسة ومجالاتها.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بجمع بيانات الدراسة، ومراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، ومن ثم أعطاها أرقاماً معينة، وحدد درجة كل إجابة وفق الأساس المعتمد في مفتاح المتوسطات الحسابية التالي:-

المتوسط الحسابي	الدرجة
≺ ٣,٤١ - ٥	قوي
≺ ٢,٦١ - ٣,٤	متوسط
≺ ١ - ٢,٦	ضعيف

وقد منحت رتب الإجابات درجات رقمية عند تصحيح الإجابات على النحو التالي : -

- إجابات كل من عبارات الدوافع، وعبارات الاتجاهات الإيجابية : أوافق بشدة : ٥ درجات، أوافق ٤ درجات، محايد : ٣ درجات، أعارض : درجتان، أعارض بشدة : درجة واحدة، لا جواب : صفر.
- عبارات الاتجاهات السلبية : موافق بشدة : درجة واحدة، أوافق : درجتان، محايد: ٣ درجات، أعارض : ٤ درجات، أعارض بشدة : ٥ درجات، لا جواب : صفر.

وبذلك أصبح مقياسا الدراسة يقيسان بالاتجاه الموجب، بحيث كلما زادت الدرجة كانت الدوافع والاتجاهات قوية، والعكس صحيح. ثم أدخلت البيانات للحاسوب، وتمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (S A S)، فاستخرجت الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، وأُجريت العمليات الإحصائية التالية:-

تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)، ومعامل ارتباط (بيرسون) Pearson (Correlation) ومعامل الثبات (لكرونباخ الفا) (Coefficient Alpha Cronbach)، واستخدم اختبار " شيفيه" (Scheffe) لتحديد مصدر الفروق بين مستويات المتغيرات التي وجد بينها فروق ذات دلالة في اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية.

فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لمجالات الدراسة الخاصة بمقياسي الدراسة، كل على حدة. واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لكل من دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة، ولاتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية، كل على حدة، وذلك حسب كل متغير من متغيرات الدراسة. ثم أُجري تحليل التباين الأحادي حسب تلك المتغيرات بين آراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة، وبين آرائهم حول اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية. واستخدم اختبار "شيفيه" (Scheffe) لتحديد مصدر الفروق التي ظهرت ببين درجات اتجاهات أفراد العينة نحو دراسة العلوم الشرعية خلال عملية فحص بعض الفروض. وأخيراً تم فحص مدى الارتباط بين دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة، واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية، بشكل عام.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- إجابة الأسئلة الخاصة بدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، بشكل عام.

- نتائج فحص الفروض الخاصة بدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، حسب متغيرات الدراسة.

- إجابة الأسئلة الخاصة باتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراسة العلوم الشرعية، بشكل عام .

- نتائج فحص الفروض الخاصة باتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية فيها حسب متغيرات الدراسة.

- نتيجة فحص مدى الارتباط بين اتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية فيها ، ودوافعهم للالتحاق بها .

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

مقدمة:

يتعرض هذا الفصل للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وتحليلها، وذلك من خلال تقسيمها إلى نتائج متعلقة بالدوافع، وأخرى متعلقة بالاتجاهات، بشكل عام، وحسب متغيرات الدراسة، وأخيراً عرض نتيجة فحص مدى العلاقة بين دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة واتجاهاتهم نحو دراستهم للعلوم الشرعية.

وفيما يلي بيان لتلك النتائج: –

أولاً :

النتائج المتعلقة بدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية بشكل عام :–

إجابة السؤال الأول، ونصه : ما دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة، بشكل عام ؟

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة بشكل عام

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف
دوافع الالتحاق بكليات الشريعة بشكل عام	٢٤١	٣,٦٦	٠,٤٢

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (٧) إلى تأكيد الطلبة على قوة دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة في الضفة الغربية بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتلك الدوافع (٣,٦٦)، والانحراف المعياري (٠,٤٢).

إجابة السؤال الثاني، ونصه: ما ترتيب الطلبة لمجالات دوافع التحاقهم بكليات الشريعة، وفق المتوسطات الحسابية لتلك المجالات، بشكل عام؟

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات الدراسة الخاصة بدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة بشكل عام

المجال	العدد	المتوسط	الانحراف	الرتبة
الديني	٢٤١	٤,٤٣	٠,٥٢	٣
الأكاديمي	٢٤١	٢,٩٠	٠,٧٢	٧
أهمية العلوم الشرعية	٢٤١	٤,٦٣	٠,٥٤	٢
الرغبة بالعلوم الشرعية وتشويقها	٢٣٨	٤,٦٧	٠,٧٣	١
الأسرة	٢٤٠	١,٧٤	١,١٢	٩
المدرسين والعلماء	٢٤١	٣,٩٠	٠,٧٥	٤
الأصدقاء والزملاء	٢٤١	٣,٣٩	٠,٨٧	٥
المكانة الاجتماعية	٢٣٥	٢,٩١	١,٢٣	٦
فرص العمل	٢٣٧	٢,٥٨	١,١١	٨

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (٨) إلى أن كلاً من المجال الديني، ومجال أهمية العلوم الشرعية، ومجال الرغبة بالعلوم الشرعية وتشويقها، ومجال المدرسين والعلماء قد تمتعت بدرجة قوية في دفع الطلبة لدراسة العلوم الشرعية، وكان أقواها درجة المجال الخاص بالرغبة بالعلوم الشرعية وتشويقها، حيث احتل المرتبة الأولى، ويليه المجال الخاص بأهمية العلوم الشرعية في المرتبة الثانية، ثم المجال الديني في المرتبة الثالثة، وأخيراً المجال الخاص بالعلماء والمدرسين في المرتبة الرابعة. أما المجال الأكاديمي، ومجال الأصدقاء والزملاء، ومجال المكانة الاجتماعية، فكانت درجة تأثيرها متوسطة. وكانت الدرجة الضعيفة من نصيب كل من مجالي الأسرة، وفرص العمل كما يتضح من المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول.

ثانياً :

النتائج المتعلقة بدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، حسب متغيرات الدراسة:-

نص الفرض الأول على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، حسب الجنس.** ويبين الجدولان رقم (٩)و(١٠) نتيجة فحص هذا الفرض:-

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، حسب الجنس، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف
ذكور	٩٨	٣,٦٤	٠,٤٤
إناث	١٤٣	٣,٦٧	٠,٤٠

جدول رقم (١٠)

الفرق بين آراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة حسب الجنس

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١	٠,٠٥٥	٠,٠٥٥	٠,٣١	٠,٥٧٩١
داخل المجموعات	٢٣٩	٤٢,٧٨٤	٠,١٧٩		
المجموع	٢٤٠	٤٢,٨٣٩			

يتبين من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين آراء الطلبة حول دوافعهم لدراسة العلوم الشرعية حسب الجنس، حيث أن قيمة (ف) بلغت (٠,٣١) لدرجات المقياس الكلي الخاص بدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة بين الجنسين، وهي غير دالة إحصائياً. فقد أكد الجنسان على قوة تلك المجالات مجتمعة في دفعهم لدراسة العلوم الشرعية، وكان المتوسط الحسابي للذكور = ٣,٦٤، وللإناث = ٣,٦٧، وبهذا يقبل الفرض الصفري الأول لأنه لم يثبت وجود فروق بين الجنسين حول دوافع التحاقهم بكليات الشريعة .

نص الفرض الثاني على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، حسب مستوى دخل الأسرة.** ويبين الجدولان رقم (١١) و (١٢) نتيجة فحص هذا الفرض :-

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية،حسب مستوى دخل الأسرة، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.

مستوى الدخل	العدد	المتوسط	الانحراف
يزيد عن الحاجة	٢٦	٣,٥٧	٠,٤١
يعادل الحاجة	١٤٨	٣,٦٨	٠,٤٢
ينقص عنها	٦٥	٣,٦٧	٠,٣٩

جدول رقم (١٢)

الفرق بين آراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة حسب مستوى دخل الأسرة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٠,٢٥٥	٠,١٢٧	٠,٧٣	٠,٤٨١٨
داخل المجموعات	٢٣٦	٤١,١٢٢	٠,١٧٤		
المجموع	٢٣٨	٤١,٣٧٨			

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن قيمة (ف) بلغت (٠,٧٣) للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة، بين أولئك الطلبة حسب مستوى دخل أسرهم، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥)، مما يعني أن كلاً من الطلبة الذين يزيد دخل أسرهم عن الحاجة (المتوسط = ٣,٥٧)، والذين يعادل دخل أسرهم الحاجة (المتوسط = ٣,٦٨)، والذين ينقص دخل أسرهم عن الحاجة (المتوسط = ٣,٦٧) لا يختلفون في دوافع التحاقهم بكليات الشريعة، وبذلك يقبل الفرض الصفري الثاني.

نص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـــد مســـتوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، حسب معدل الثانوية العامة . ويبين الجدولان (١٣) و (١٤) نتيجة فحـــص هـــذا الفرض:-

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، حسب معدلاتهم في الثانوية العامة وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي

فئة المعدل	العدد	المتوسط	الانحراف
٦٩,٩-فما دون	٧٩	٣,٦٣	٠,٤٠
٧٠ - ٧٩,٩	١٠٧	٣,٦٩	٠,٤٣
٨٠ - فما فوق	٥٣	٣,٦٢	٠,٤٠

جدول رقم (١٤)

الفرق بين آراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة حسب معدلاتهم في الثانوية العامة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٠,١٩٩	٠,٠٩٩	٠,٥٧	٠,٥٦٤٨
داخل المجموعات	٢٢٣	٤٠,٦١١	٠,١٧٤		
المجموع	٢٣٥	٤٠,٨١١			

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة (ف) بلغت (٠,٥٧) للدرجات الكلية لدوافع التحـــاق الطلبة بكليات الشريعة، بين الطلبة ذوي المعدلات المختلفة ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥)، مما يؤكد أن كلاً من الطلبة ذوي المعدلات التي تقل عن٧٠ % (المتوســـط = ٣,٦٣)، والذين تتراوح معدلاتهم بين ٧٠ - ٧٩,٩ % (المتوسط = ٣,٦٩)، والذين تزيد معدلاتهـــم عـــن ٧٩,٩% (المتوسط = ٣,٦٢) لا يختلفون في دوافع التحاقهم بكليات الشريعة، وبذلك يقبل الفـــرض الصفري الثالث.

نص الفرض الرابع على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـــد مســـتوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، حسب مستوى السنة الدراسية.** ويبين الجدولان (١٥) و (١٦) نتيجة فحص هـــذا الفرض :-

رقم الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية،حسب مستوى السنة الدراسية، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي

السنة	العدد	المتوسط	الانحراف
الأولى	٦٧	٣,٧٣	٠,٣٦
الثانية	٥٨	٣,٥٩	٠,٤٥
الثالثة	٦٥	٣,٦٧	٠,٤٤
الرابعة	٥١	٣,٦٢	٠,٤١

جدول رقم (١٦)

الفرق بين آراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة حسب مستوى السنة الدراسية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٠,٦٨٩	٠,٢٢٩	١,٢٩	٠,٢٧٨٠
داخل المجموعات	٢٣٧	٤٢,١٥٠	٠,١٧٧		
المجموع	٢٤٠	٤٢,٨٣٩			

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة (ف) بلغت (١,٢٩) للدرجات الكلية لدوافـــع التحـــاق الطلبة بكليات الشريعة، بين طلبة المستويات الدراسية الأربعة، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥)، مما يؤكد أن كلاً من طلبة مستوى السنة: الأولى (المتوسط = ٣,٧٣)، والثانية (المتوسط =٣,٥٩)، والثالثة (المتوسط = ٣,٦٧)، والرابعة (المتوسط = ٣,٦٢) لا يختلفون في دوافع التحاقهم بكليات الشريعة، وبذلك يقبل الفرض الصفري الرابع.

نص الفرض **الخامس** على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لآراء طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية حول دوافع التحاقهم بتلك الكليات، حسب الكلية.** ويبين الجدولان (١٧) و (١٨) نتيجة فحص هذا الفرض:-

جدول رقم (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، حسب الكلية، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.

الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف
الشريعة/ جامعة الخليل	٧٩	٣,٧٠	٠,٣٦
الدعوة وأصول الدين	٤٢	٣,٥٢	٠,٤٩
القرآن والدراسات الإسلامية	٢٦	٣,٦٨	٠,٣٤
الشريعة/ جامعة النجاح	٩٤	٣,٦٨	٠,٤٥

جدول رقم (١٨)

الفرق بين آراء الطلبة حول دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة حسب الكلية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٠,٩٣٧	٠,٣١٢	١,٧٧	٠,١٥٤٢
داخل المجموعات	٢٣٧	٤١,٩٠٢	٠,١٧٦		
المجموع	٢٤٠	٤٢,٨٣٩			

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة (ف) بلغت (١,٧٧) للدرجات الكلية لدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة، بين طلبة الكليات الأربع، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) ما يؤكد أن طلبة كل من : كلية الشريعة / جامعة الخليل (المتوسط = ٣,٧٠)، وكلية الدعوة وأصول الدين (المتوسط = ٣,٥٢)، وكلية القرآن والدراسات الإسلامية (المتوسط = (٣,٦٨)، وكلية الشريعة / جامعة النجاح (المتوسط = ٣,٦٨) لا يختلفون في دوافع التحاقهم بكليات الشريعة، وبذلك يقبل الفرض الصفري الخامس.

جدول رقم (٢٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات الدراسة الخاصة باتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية بشكل عام

المجال	العدد	المتوسط	الانحراف	الرتبة
الديني	٢٤١	٤,٣٦	٠.٥٩	١
الأكاديمي	٢٤١	٣,٤٠	٠,٦٤	١٠
أهمية العلوم الشرعية	٢٤١	٤,٠٧	٠,٥٠	٥
الرغبة بالعلوم الشرعية وتشويقها	٢٤١	٤,١٤	٠,٤٦	٤
الأسرة	٢٤٠	٣,٩٩	٠,٩٤	٦
المدرسين والعلماء	٢٤١	٣,٨٨	٠,٧٣	٨
الأصدقاء والزملاء	٢٤١	٤,٣٥	٠,٦٥	٢
إدارة الكلية وقوانينها	٢٤١	٣,١٦	١,٠١	١١
الأمن الشخصي	٢٣٩	٣,٩٤	١,٠٨	٧
المكانة الاجتماعية	٢٤٠	٤,٢٩	٠,٧٣	٣
فرص العمل	٢٣٧	٣,٧١	١,١٠	٩

يتبين من المعطيات الواردة في الجدول (٢٠) أن الطلبة أظهروا اتجاهات قوية نحو دراسة العلوم الشرعية في جميع مجالات الدراسة، سوى في المجالين الأكاديمي، وإدارة الكلية وقوانينها ؛ حيث كان تأثر اتجاهاتهم بهذين المجالين متوسطاً، وكان أقوى المجالات تأثيراً باتجاهات الطلبة هو المجال الديني حيث بلغ (المتوسط الحسابي له =٤,٣٦)، واحتل مجال الأصدقاء والزملاء (المتوسط = ٤,٣٥) المرتبة الثانية، ومجال المكانة الاجتماعية (المتوسط = ٤,٢٩) المرتبة الثالثة، والرغبة بالعلوم الشرعية وتشويقها (المتوسط = ٤,١٤) المرتبة الرابعة، وأهمية العلوم الشرعية (المتوسط = ٤,٠٧) المرتبة الخامسة، والأسرة (المتوسط = ٣,٩٩) المرتبة السادسة، والأمن الشخصي (المتوسط = ٣,٩٤) المرتبة السابعة، والمدرسين والعلماء (المتوسط = ٣,٨٨) المرتبة الثامنة، وفرص العمل (المتوسط = ٣,٧١) المرتبة التاسعة، ثم المجال الأكاديمي(المتوسط = ٣,٤٠) المرتبة العاشرة، وأخيراً مجال إدارة الكلية وقوانينها (المتوسط = ٣,١٦) المرتبة الحادية عشرة ؛ وذلك كما يتضح من المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول.

رابعاً:

النتائج المتعلقة باتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، حسب متغيرات الدراسة:

نص الفرض **السادس** على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠.٠٥) بين اتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، حسب الجنس.** ويبين الجدولان (٢١) و(٢٢) نتيجة فحص هذا الفرض :-

جدول رقم (٢١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية حسب الجنس، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف
ذكور	٩٨	٣,٨٩	٠,٣٨
إناث	١٤٣	٤,٠٣	٠,٣٨

جدول رقم (٢٢)

الفرق بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب الجنس

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١	١,١٥٦	١,١٥٦	٧,٨٩	٠,٠٠٥١
داخل المجموعات	٢٣٩	٣٥,٠٣٦	٠,١٤٦		
المجموع	٢٤٠	٣٦,١٩٣			

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيمة (ف) بلغت (٧,٨٩) للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية بين الجنسين، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥)، وذلك لصالح الإناث، حيث أظهرت الطالبات اتجاهات أقوى من الذكور نحو دراسة العلوم الشرعية، ويظهر ذلك من المتوسطات الحسابية المذكورة في الجدول رقم (٢١)، فبلغ المتوسط الحسابي لهن (٤,٠٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٨٩)، ونظراً لوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الذكور والإناث فإنه يرفض الفرض الصفري السادس.

ونص الفرض السابع على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، حسب مستوى دخل الأسرة.** ويبين الجدولان (٢٣) و (٢٤) نتيجة فحص هذا الفرض :-

جدول رقم (٢٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية حسب مستوى دخل الأسرة، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.

مستوى الدخل	العدد	المتوسط	الانحراف
يزيد عن الحاجة	٢٦	٣,٩١	٠,٢٩
يعادل الحاجة	١٤٨	٣,٩٧	٣,٣٨
ينقص عنها	٦٥	٤,٠٠	٠,٤٢

جدول رقم (٢٤)

الفرق بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب مستوى دخل الأسرة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٠,١٧٤	٠,٠٨٧	٠,٥٨	٠,٥٦٢٣
داخل المجموعات	٢٣٦	٣٥,٧١٠	٠,١٥١		
المجموع	٢٣٨	٣٥,٨٨٥			

يتضح من الجدول (٢٤) أن قيمة (ف) بلغت (٠,٥٨) للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة نحو دراستهم للعلوم الشرعية، وذلك بين الطلبة المنتمين لأسر ذات دخل يزيد عن حاجتها، أو التي يعادل دخلها حاجتها، أو التي ينقص دخلها عن حاجتها، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥)، مما يعني أن الطلبة أبناء الأسر التي يزيد دخلها عن حاجتها (المتوسط = ٣,٩١)، و أبناء الأسر التي يعادل دخلها حاجتها (المتوسط = ٣,٩٧)، و أبناء الأسر التي ينقص دخلها عن حاجتها (المتوسط = ٤,٠٠) يتفقون في اتجاهاتهم نحو دراستهم للعلوم الشرعية، وبذلك يقبل الفرض الصفري السابع.

ونص الفرض **الثامن** على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـــد مســـتوى (α = ٠,٠٥) بين اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلـك الكليات، حسب معدل الثانوية العامة.** ويبين الجدولان (٢٥) و (٢٦) نتيجة فحص هذا الفرض:-

جدول رقم (٢٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية حسب معدلات الثانوية العامة، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.

فئة المعدل	العدد	المتوسط	الانحراف
٦٩,٩ -فما دون	٧٦	٣,٩٠	٠,٣٧
٧٠ - ٧٩,٩	١٠٧	٣,٩٥	٠,٤٠
٨٠ - فما فوق	٥٣	٤,١٣	٠,٣٣

جدول رقم (٢٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب معدلاتهم في الثانوية العامة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١,٧٣٧	٠,٨٦٨	٥,٩٨	٠,٠٠٢٩
داخل المجموعات	٢٣٣	٣٣,٨٦١	٠,١٤٥		
المجموع	٢٣٥	٣٥,٥٩٩			

يتضح من الجدول (٢٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو دراســة العلوم الشرعية حسب معدلات الطلبة في الثانوية العامة إذ أن قيمة (ف) بلغت (٥,٩٨) وهي دالــة عند مستوى (α = ٠,٠٥)، وبهذا يرفض الفرض الصفري الثامن. ويتبين مـــن دلالــة المتوســطات الحسابية المذكورة في الجدول رقم (٢٥) أن الفروق كانت لصالح ذوي المعدلات الجيدة جداً فما فــوق (المتوسط = ٤,١٣)، ويتبعهم ذوو المعدلات الجيدة (المتوسط = ٣,٩٥)، ثم ذوو المعدلات المتوســطة فما دون (المتوسط = ٣,٩٠).

ويبين الجدول رقم (٢٧) نتيجة استخدام اختبار "شيفيه" (Scheffe) لتحديد مصدر الفروق بين درجات اتجاهات أفراد العينة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب معدلاتهم في الثانوية العامة.

جدول رقم (٢٧)

دلالات اختبار "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب معدلاتهم في الثانوية العامة

المقارنات	فئة المعدل -٦٩,٩فما دون	فئة المعدل ٧٠ - ٧٩,٩	فئة المعدل ٨٠ - فما فوق
فئة المعدل -٦٩,٩فما دون	--------	--------	دالة عند (α= ٠,٠٥)
فئة المعدل٧٠ - ٧٩,٩	--------	--------	دالة عند (α= ٠,٠٥)
فئة المعدل ٨٠ - فما فوق	دالة عند (α= ٠,٠٥)	دالة عند (α= ٠,٠٥)	--------

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة بين الطلبة ذوي المعدلات المتوسطة فما دون في الثانوية العامة، وذوي المعدلات الجيدة، وذوي المعدلات الجيدة جداً فما فوق في اتجاهاتهم نحو دراسة العوم الشرعية، وذلك لصالح ذوي المعدلات الجيدة جداً فما فوق (المعدل ٨٠ -فما فوق).

ونص الفرض **التاسع** على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، حسب مستوى السنة الدراسية.** ويبين الجدولان (٢٨) و (٢٩) نتيجة فحص هذا الفرض:

جدول رقم (٢٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية حسب مستوى السنة الدراسية، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.

السنة	العدد	المتوسط	الانحراف
الأولى	٦٧	٤,٠٩	٠,٤١
الثانية	٥٨	٣,٩٤	٠,٤٢
الثالثة	٦٥	٣,٨٩	٠,٣٣
الرابعة	٥١	٣,٩٥	٠,٣٣

جدول رقم (٢٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب مستوى السنة الدراسية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	١,٥٣٢	٠,٥١٠	٣,٤٩	٠,٠١٦٤
داخل المجموعات	٢٣٧	٣٤,٦٦٠	٠,١٤٦		
المجموع	٢٤٠	٣٦,١٩٣			

يتضح من الجدول (٢٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب مستوى السنة الدراسية، إذ أن قيمة (ف) بلغت (٣,٤٩) وهي دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥)، وبذلك يرفض الفرض الصفري التاسع. ويتبين من دلالة المتوسطات الحسابية المذكورة في الجدول رقم (٢٨) أن الفروق كانت لصالح طلبة السنة الأولى (المتوسط =٤,٠٩)، ثم طلبة السنة الرابعة (المتوسط = ٣,٩٥) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة طلبة السنة الثانية (المتوسط = ٣,٩٤)، وأخيراً طلبة السنة الثالثة (المتوسط = ٣,٨٩).

ويبين الجدول رقم (٣٠) نتيجة استخدام اختبار "شيفيه" (Scheffe) لتحديد مصدر الفروق بين درجات اتجاهات أفراد العينة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب مستوى السنة الدراسية.

جدول رقم (٣٠)

دلالات اختبار "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب مستوى السنة الدراسية

المقارنات	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة
سنة أولى	--------	------	دالة عند (α= ٠,٠٥)	------
سنة ثانية	--------	------	--------	------
سنة ثالثة	دالة عند (α= ٠,٠٥)	------	--------	------
سنة رابعة	--------	------	--------	------

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة حسب مستوى السنة الدراسية في اتجاهاتهم نحو دراسة العوم الشرعية. وكانت الفروق الدالة لصالح طلبة السنة الأولى.

ونص الفرض **العاشر** على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، في تلك الكليات، حسب الكلية.** ويبين الجدولان (٣١) و (٣٢) نتيجة فحص هذا الفرض :-

جدول رقم (٣١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية حسب الكلية، وعدد الأفراد الذين أدخلت بياناتهم في التحليل الأحادي.

الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف
الشريعة/ جامعة الخليل	٧٩	٣,٨٥	٠,٤٥
الدعوة وأصول الدين	٤٢	٤,٠١	٠,٣٥
القرآن والدراسات الإسلامية	٢٦	٤,٢٠	٠,٢٨
الشريعة/ جامعة النجاح	٩٤	٣,٩٩	٠,٣٣

جدول رقم (٣٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب الكلية التي يلتحق بها الطالب أو الطالبة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٢,٦٨٩	٠,٨٩٦	٦,٣٤	٠,٠٠٠١
داخل المجموعات	٢٣٧	٣٣,٥٠٣	٠,١٤١		
المجموع	٢٤٠	٣٦,١٩٣			

يتضح من الجدول (٣٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب الكلية، إذ أن قيمة (ف) بلغت (٦,٣٤) وهي دالة عند مستوى (α = ٠,٠٥)، وبذلك يرفض الفرض الصفري العاشر. ويتبين من دلالة المتوسطات الحسابية المذكورة في الجدول رقم (٣١) أن الفروق كانت لصالح طلبة كلية القرآن والدراسات الإسلامية (المتوسط=٤,٢٠)، ويتبعهم طلبة كلية الدعوة وأصول الدين (المتوسط = ٤,٠١) وجاءت في المرتبة الثالثة اتجاهات طلبة كلية

الشريعة/ جامعة النجاح (المتوسط = ٣,٩٩) نحو دراستهم للعلوم الشرعية، وأخيراً اتجاهات طلبة كلية الشريعة/ جامعة الخليل (المتوسط = ٣,٨٥).

ويبين الجدول رقم (٣٣) نتيجة استخدام اختبار "شيفيه" (Scheffe) لتحديد مصدر الفروق بين درجات اتجاهات أفراد العينة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب الكلية.

جدول رقم (٣٣)

دلالات اختبار "شيفيه" (Scheffe) للمقارنات البعدية بين اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب الكلية

المقارنات	الشريعة/ الخليل	الدعوة	القرآن	الشريعة/ النجاح
الشريعة/ الخليل	--------	-----	دالة عند (α= ٠,٠٥)	--------
الدعوة	--------	-----	--------	--------
القرآن	دالة عند (α= ٠,٠٥)	-----	--------	--------
الشريعة/ النجاح	--------	-----	--------	--------

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة من طلبة كليات الشريعة الأربع في اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية حسب الكلية، وذلك لصالح طلبة كلية القرآن والدراسات الإسلامية.

خامساً :

نتيجة فحص الارتباط بين اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، ودوافعهم للالتحاق بها:

نص **الفرض الحادي عشر** على أنه: **لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، ودوافعهم للالتحاق بها..**

جدول رقم (٣٤)

الارتباط بين دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ر	مستوى الدلالة
الدوافع	٢٤١	٣,٦٦	٠,٤٢	٠,٣١٧١٧	٠,٠٠٠١
الاتجاهات	٢٤١	٣,٩٧	٠,٣٨		

يشير الجدول رقم (٣٤) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً عند المستوى (α = ٠,٠٥) بين دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية، حيث كان معامل الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (ر = ٠,٣١٧١٧)، مما يدل على وجود علاقة طردية بين دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة واتجاهاتهم نحو دراستهم للعلوم الشرعية بعد ذلك. فكلما كانت دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة قوية تكون اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية قوية كذلك، والعكس صحيح. وبذلك يرفض الفرض الصفري الحادي عشر.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

❖ مناقشة النتائج المتعلقة بـــ :-

- دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية

- اتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية.

- فحص مدى الارتباط بين اتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية فيها ، ودوافعهم للالتحاق بها .

❖ توصيات الدراسة

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول الفصل الخامس تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها، على النحو التالي:-

أولاً: النتائج المتعلقة بدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية، المبينة ضمن إجابة السؤالين الأول والثاني، ونتائج فحص الفروض (١-٥) :-

مناقشة نتائج السؤالين الأول والثاني:

لقد أظهرت النتائج أن الدرجات الكلية لدوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة قوية بشكل عام. وعند تفصيل البحث عن درجة كل مجال منها بصورة منفردة، تبين أن المجالات الأقوى كانت أربعة، وهي مرتبة تصاعدياً حسب درجة قوتها على النحو التالي : الرغبة بالعلوم الشرعية وتشويقها، وأهمية العلوم الشرعية، والمجال الديني، والمدرسين والعلماء. ويلاحظ من هذه النتيجة أن المجالات ذات الصلة الوثيقة بصلب العلوم الشرعية كانت الأقوى في دفع الطلبة لدراسة هذه العلوم في كليات الشريعة. وتنسجم هذه النتيجة مع المطلب الديني الواضح الخاص بطلب العلم الشرعي لذاته، وإرضاءً لله سبحانه وتعالى، كما تنسجم مع ما عبر عنه بعض طلبة كلية الدعوة وأصول الدين في دراسة جبر (١٩٩٧) من دور الجوانب الدينية في دفعهم لدراسة العلوم الشرعية، والتي منها الرغبة في تعلم طريقة للوصول إلى القلوب، ومعرفة مفاتيحها، وتبليغ ما يتم تعلمه على أحسن وجه. وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة خوالدة وعبد المنعم (١٩٨٥) التي احتل فيها المجال الديني المرتبة الأولى في الأهمية بين دوافع التحاق الطلبة بالجامعة الإسلامية بغزة.

وتشير المرتبة التي نالها مجال المدرسين بين مجالات دفع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة إلى الدور الذي يقوم به علماء ومدرسو العلوم الشرعية في المجتمع ونحو طلابهم، وذلك تمشياً مع مقتضيات وطبيعة العلوم التي يدرسونها.

وكانت الدرجة متوسطة لكل من المجالات التالية : الأكاديمي، والأصدقاء والزملاء، والمكانة الاجتماعية. بينما كانت الدرجة ضعيفة لمجالي الأسرة، وفرص العمل. ويظهر من هذه النتيجة أن المجالات ذات الصلة بالعوامل الدراسية والتعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية لم تتجاوز الدرجة المتوسطة في دفع الطلبة لدراسة العلوم الشرعية بكليات الشريعة في الضفة الغربية. وتنسجم هذه النتيجة

مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (١٩٩٥) من أن (٥ %) فقط من أفراد العينة برروا إقبال النـــاس على التعليم الجامعي لارتفاع العائد المادي منه، وأن المعظم اتفق على أن الإقبال الملحوظ على التعليـــم الجامعي يعود لعوامل غير مادية في المقام الأول. كما أن (٤٦%) من أفراد العينة قرروا أنه لا يعنيـــهم الإفادة العملية من دراستهم بقدر ما يعنيهم الحصول على المؤهل الجامعي، مما يدل على أن النواحـــي الأكاديمية لم تحتل لديهم المكانة المرموقة. وقد حظيت الرغبة بالمكانة الاجتماعية بدرجة متوسطة التأثـير في دفع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة، ولكنها حظيـــت في دراســـة إبراهيـــم (١٩٩٥) بصـــدارة الاعتبارات الاجتماعية للإقبال الملحوظ على التعليم الجامعي، وتبعها في الأهمية بهذا الصـــدد ظـــاهرة المجاراة الاجتماعية بين الأسر لإلحاق أبنائهم بالجامعة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جبر (١٩٩٧) حيث لم يكن لمجال الأسرة إلا تأثير ضعيف في دفع الطلبة للالتحاق بالتعليم الشرعي، بينما لا تتوافق هذه النتيجة مع ما ورد عن عبـــد العـــاطي (١٩٨٧) في (خيري، ١٩٩١) من أن الشباب لا يجدون غضاضة في تدخل الآباء لتوجيههم في التعليم، حيث بلغت نسبة من يتقبلون تدخل الآباء في اختيار نوع التعليم ٦٢% بين الطلبة الريفيـــين، و٤٨% بين الطلبة الحضريين، وأن ٨٨% من الآباء الريفيين، و٧٣% من الآباء الحضريين يدعمون حقـــهم في هذا التدخل. كما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة إبراهيم (١٩٩٥) التي تصدر فيها رأي الأسرة، وعامل الصدفة أهم العوامل التي أثرت في المفاضلة بين مختلف الكليات.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

لقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة في دوافع الذكور والإناث من طلبة كليـــات الشريعة في الضفة الغربية للالتحاق بتلك الكليات تعزى إلى الجنس. وتدل هـــذه النتيجـــة علـــى أن للالتحاق بدراسة العلوم الشرعية دوافع معينة تشكل قاسماً مشتركاً للطلبة الذين يختارون هذا التخصص الدراسي بغض النظر عن جنسهم.

ويتم التساؤل عن التوفيق بين هذه النتيجة وبين ما أظهرته هذه الدراسة من جانب آخر مـــن تفوق الطالبات على الطلاب في نسبة الالتحاق بكليات العلوم الشرعية، وما أظهرته دراسة عـــابدين (١٩٩٨) كذلك من الزيادة الملموسة في عدد الطالبات اللواتي يقبلن على دراسة العلم الشرعي سواء في كلية الدعوة وأصول الدين أو دور القرآن والحديث. ولعل تفسير عابدين لذلك في كلية الدعوة وأصول الدين يسهم في التوصل للتوفيق المناسب، فقد أرجع النتيجة التي توصلت إليها دراســـته إلى اطمئنـــان الطالبات وذويهن للدراسة في تلك الكلية مقابل تخوف الطلاب من إجراءات الملاحقة والاعتقالات التي يُواجه بها طلاب العلم الشرعي. وقد أفصح الطلاب والطالبات في هذه الدراسة عن قـــوة دوافعـــهم للالتحاق بدراسة العلم الشرعي التي تغلبت على المعوقات التي تحول دون التحاق البعض بها. مما يشـــير

إلى أنه كان لعاملي الاطمئنان والتخوف أثر في نسبة الالتحاق بدراسة العلوم الشرعية ، ولكن هذا الأثر لم يكن عاماً، حيث لم يؤثرا على دوافع من عزم الالتحاق بكليات العلوم الشرعية.

وبالنسبة لرتب المجالات التسعة، فقد اتفق الذكور والإناث في تحديدها، و لم يُعثر سوى على اختلاف طفيف جداً بينهم، حيث نال المجال الأكاديمي المرتبة السادسة مكررة عند الذكور، بينما نال المرتبة السابعة لدى الإناث، وهو محط الاختلاف الطفيف الذي سبقت الإشارة إليه آنفاً. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة خوالدة وعبد المنعم (١٩٨٥) من ناحية ضآلة الاختلاف بين الجنسين في ترتيب أول خمسة دوافع للالتحاق بالجامعة الإسلامية في غزة، حسب الجنس والأهمية، حيث اختلف الذكور والإناث في ترتيب دافع تحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية، الذي جاء في المرتبة الثالثة عند الذكور، والخامسة عند الإناث، وجاء دافع تحقيق الذات في المرتبة الخامسة لدى الذكور، والثالثة لدى الإناث.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الخوالدة السابقة في رتب بعض الدوافع، مثل رتبة الدافع الديني الذي احتل المرتبة الأولى، عند الجنسين، في تلك الدراسة، والمرتبة الثالثة في الدراسة الحالية، ورتبة الظروف الاقتصادية والمعيشية التي جاءت في المرتبة الثالثة لدى الذكور والخامسة لدى الإناث، ويقابلها مجال فرص العمل في الدراسة الحالية الذي جاء في المرتبة الثامنة، عند الجنسين، واختلفت معها أيضاً في رتبة الأحوال الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الرابعة عند الجنسين، في الدراسة السابقة، وجاءت المكانة الاجتماعية في المرتبة السادسة، في هذه الدراسة.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

بينت نتائج الدراسة عدم اختلاف دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة باختلاف مستوى دخل أسرة الطالب أو الطالبة، فلم يكن للمستوى الاقتصادي دور في التباين بين دوافع التحاق الطلبة بتلك الكليات. فاتفق الطلبة المنتمون لأسر ذات يسار وسعة يزيد دخلها عن حاجتها، مع الطلبة المنتمين لأسر متوسطة الحال يعادل دخلها حاجتها، ومع الطلبة المنتمين لأسر فقيرة تواجه ضيق ذات اليد، فلا يسد دخلها حاجتها في نفس دوافع الالتحاق بكليات الشريعة في الضفة الغربية. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة إبراهيم (١٩٩٥) من أن الإقبال الملحوظ على التعليم الجامعي يعود لعوامل غير مادية، فإذا كان هذا هو حال الإقبال العام على التعليم، فمن الطبيعي والمنطقي أن لا يخرج الإقبال على التعليم الشرعي عن هذا الإطار، وذلك في ظلال غايات ومناهج هذا التعليم، والمردود المادي للعمل في مجالات العلوم الشرعية، حيث الرواتب محدودة وفرص العمل غير مشجعة.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يتضح من نتائج الدراسة أن طلبة كليات الشريعة لا يختلفون في دوافع التحاقهم بتلك الكليات باختلاف معدلاتهم في الثانوية العامة، فقد اتفق ذوو المعدلات المتوسطة فما دون، مع ذوي المعدلات الجيدة، ومع ذوي المعدلات الجيدة جداً فما فوق في دوافع الالتحاق بدراسة العلوم الشرعية في تلك الكليات، و لم يكن لتفاوت معدلات الطلبة دور واضح في تباين دوافعهم. وتثبت هذه النتيجة عدم انسحاب ما توصل إليه عزيز (١٩٨٧) في تحليله لواقع التعليم في المعاهد الأزهرية على جميع معاهد وكليات الشريعة. فقد أشار عزيز إلى التساهل في قبول الطلبة في المعاهد الأزهرية، كقبول الراسبين في التعليم العام، أو قبول المعدلات المتدنية، أو إجراء امتحانات قبول صورية، لسد النقص الكبير في أعداد الطلبة، بسبب عزوف الطلبة عن الالتحاق بتلك المعاهد، لكثرة المواد وصعوبتها. غير أنه لم يثبت في هذه الدراسة اضطرار الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة بسبب تدني المعدلات، بل وجد من أصحاب المعدلات العالية من أقبل على الالتحاق بتلك الكليات، إضافة لعدم تباين دوافع الطلبة للالتحاق بتلك الكليات بسبب تفاوت المعدلات.

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

يتضح من نتائج الدراسة أن طلبة كليات الشريعة في مستويات السنوات الدراسية الأربعة يتفقون في دوافع التحاقهم بتلك الكليات، فلم تختلف دوافعهم رغم أنهم لم يلتحقوا بها في نفس العام، وإنما جاء التحاقهم موزعاً على الأعوام الدراسية ٩٨/٩٧، و ٩٧/٩٦، و ٩٦/٩٥، و ٩٥/٩٤. فلم يكن لعامل اختلاف مستوى الطالب الدراسي صلة واضحة في تباين دوافع الطلبة للالتحاق بدراسة العلوم الشرعية في إحدى كلياتها، مما يؤكد ثبات الدوافع التي تكمن وراء التحاق الطلبة بكليات العلوم الشرعية، بغض النظر عن التفاوت الزمني لذلك الالتحاق.

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

أشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق طلبة كليات العلوم الشرعية في الضفة الغربية في دوافع التحاقهم بتلك الكليات، وهي : كليتا الشريعة في جامعتي الخليل والنجاح، وكليتا الدعوة وأصول الدين، والقرآن والدراسات الإسلامية في جامعة القدس. ويدل ذلك على أن وجود اختلاف في البيئة التعليمية والمكانية والتخصصات التي توفرها تلك الكليات لم يكن له أثر واضح في تباين دوافع الطلبة للالتحاق بها. وذلك يعزز الرأي القائل بأن الطلبة يختارون دراسة العلوم الشرعية رغبة بتلك العلوم وميلاً لدراستها في الغالب، وذلك ينبع من قناعتهم وميولهم ورغباتهم الشخصية في الغالب وليس بسبب خصائص معينة في كلية بذاتها.

ويؤيد هذا الاستنتاج ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (١٩٩٥) من أهمية عامل الرغبة الشخصية في اختيار الكلية أو التخصص، فقد جاء هذا العامل في المرتبة الرابعة من حيث تأثيره في ذلك. إلا أن الباحث يخالف ما استنتجه الباحث إبراهيم في دراسته السابقة من عدم وضوح أسس اختيار الكلية من قبل الطلبة، وأن الاعتبارات التي على ضوئها تمت المفاضلة بين الكليات والتخصصات لم تكن موضوعية، فقد أثبتت مجمل نتائج هذه الدراسة أن أفراد عينتها اختاروا الالتحاق بكليات الشريعة بقناعة ورغبة، ودوافع واضحة وموضوعية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة باتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة في الضفة الغربية، نحو دراستهم للعلوم الشرعية، والمبينة ضمن إجابة السؤالين الخامس والسادس، ونتائج فحص الفروض (٦-١٠):-

مناقشة نتائج السؤالين الخامس والسادس:

تشير النتائج إلى أن الطلبة بوجه عام يحملون اتجاهات إيجابية قوية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، وذلك في جميع مجالات الدراسة، سوى في المجالين : الأكاديمي، وإدارة الكلية وقوانينها. وتنسجم النتيجة التي بينتها هذه الدراسة بخصوص مجال المدرسين مع المواقف الإيجابية التي أظهرها الطلبة من مدرسيهم في دراسة جبر (١٩٩٧). وتختلف مع المواقف السلبية لاتجاهات طلبة الكليات الإنسانية نحو أعضاء هيئة التدريس التي أشارت إليها دراسة يونس والعمري (١٩٩٤) حيث لم تتعد الاتجاهات الإيجابية لديهم (٦٧,٥ %) في أحسن الأحوال، وأبدوا شعوراً عاماً بعدم أخذهم حقهم من العلامات، وعدم منحهم الفرص المتساوية للتعبير عن وجهات نظرهم، وأن أقل من نصف أعضاء هيئة التدريس يحترمون وجهات نظر الطلبة، إضافة إلى شعور الطلبة بعدم تحلي مدرسيهم بالكياسة والحنكة خاصة عند التخاطب معهم، ولا يعطونهم القدر الكافي من الاهتمام لحل مشاكلهم الشخصية أو المتابعة المهنية بعد التخرج.

ويبدو أن طلبة كليات الشريعة لا يعانون من مثل تلك السلبيات من مدرسيهم، لذلك كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحوهم. وتختلف هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة المخزومي (١٩٨٩) من أن اتجاهات الطلبة نحو مدرسيهم تميل نحو الوسط أو ما دونه، إلا أنها تتفق معها إلى حد ما في الاتجاهات الضعيفة للطلبة فيما يتعلق ببعض الجوانب الأكاديمية، حيث صرح أكثر من خُمُس الطلبة أنهم يرون أن الطرائق المستخدمة في تدريسهم ضعيفة أو ضعيفة جدا. وقد أظهر الطلبة في هذه الدراسة اتجاهات متوسطة نحو المجال الأكاديمي، واحتل هذا المجال مرتبة متأخرة بين مجالات اتجاهات الطلبة نحو دراستهم للعلوم الشرعية.

وقد يكون من أسباب ذلك اتباع الأساليب التقليدية في تدريس العلوم الشرعية، وعدم توظيف الوسائل الحديثة على الوجه المطلوب في تدريس تلك العلوم، وهذا ما أثبتته دراسة عبد الله والسويدي (١٩٩٢) من أن الاتجاهات العامة للمعلمين كانت أقل من المتوسط نحو استخدام الوسائل التعليمية في تدريس العلوم الشرعية.

وفيما يتعلق بأهمية التخصص الدراسي، كانت اتجاهات الطلبة نحوه إيجابية وقوية، ونال درجة رفيعة بين بقية المجالات في هذه الدراسة، مما يعني أن أولئك الطلبة يشعرون بفوائد تخصصهم وأهميته.

وتتناقض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (١٩٩٥) التي صرح (٢٣,١%) فقط من أفراد عينتها بالإفادة من التعليم الجامعي، وتحفظ على ذلك (٧٦,٩%) مما يعني عدم إدراكهم لتلك الإفادة. ومن مؤشرات ذلك أن محتوى دراسة العلوم الشرعية شامل الفوائد وعام النفع، فهو يتعلق بعموم أمور الدنيا، وشؤون الآخرة، فمن الطبيعي أن يستشعر الدارس لهذا العلم أهميته وفوائده.

وبخصوص فرص العمل فقد ورد في دراسة إبراهيم السابقة توقع تأثير ظاهرة البطالة على اتجاهات الطلبة نحو دراستهم، لتوقعهم التعرض لنفس الظروف بعد التخرج، وأن (٤٧,٤%) غير متفائلين بالحصول على عمل مناسب بعد التخرج، خلال فترة قصيرة من الوقت، وأن (٩,٢ %) فقط يتوقعون الحصول على عمل مناسب خلال أقل من سنة. إلا أن نتيجة هذه الدراسة أظهرت أن اتجاهات الطلبة نحو مجال فرص العمل كانت قوية، ومما يساعد في تفسير ذلك بأن طلبة كليات الشريعة يتطلعون إلى ما هو أسمى من العمل الدنيوي، والأجور المالية، والمكانة الاجتماعية، وإنما يتطلعون إلى اكتساب العلم الشرعي، وتمثله، ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى.

مناقشة نتائج الفرض السادس:

لقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطالبات أظهرن اتجاهات أقوى من الذكور نحو دراسة العلوم الشرعية. ومما يساعد في تفسير هذه النتيجة ملاحظتان أظهرتهما معطيات المعلومات الأولية لأفراد الدراسة، وهما:-

١) تقدم الطالبات على الطلاب في الإقبال على الالتحاق بكليات الشريعة، حيث بلغ عددهن في مجتمع هذه الدراسة (٦١١) طالبة، بنسبة (٥٨,٩٨ %) من المجموع الكلي للمجتمع، وعدد الذكور (٤٢٥) طالباً، ونسبتهم (٤١,٠٢ %).

٢) وأن معدلات الثانوية العامة للطالبات الملتحقات بكليات الشريعة يفوق في الغالب معدلات الطلاب، حيث وجد أن عدداً لا بأس به من الطالبات كن من ذوات المعدلات الممتازة التي تتجاوز (٩٠%).

فتساعد هاتان الملاحظتان في تفسير نتيجة تفوق الطالبات على الطلاب من ناحيـــة حملـهن اتجاهات أقوى من اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية، مما يعني أن الطالبات أكثر رغبة بدراسة هـــذه العلوم، والتأثر بها. ويدعم هذه النتيجة ما أورده عبد العاطي (١٩٨٧) في (خيري، ١٩٩١) مـــن أن المعايير الاجتماعية في بعض البلدان كالأردن كمعيار العفة وشرف الأسرة، تؤثر في تحديد المهنة المناسبة للإناث، حيث لا ترغب كثير من الأسر جدياً في أن تعمل بناتها خارج المترل، رغم تأييد هذه الأســـر لحصول بناتها على التعليم الجامعي، مما قد يفسر إقبال ذوات المعدلات المرتفعة على دراســـة العلـــوم الشرعية من جانب، وتأثير التربية الأسرية المحافظة في تعزيز اتجاهات الطالبات نحو دراسة العلوم الشرعية من جانب آخر.

مناقشة نتائج الفرض السابع:

بينت نتائج الدراسة اتفاق الطلبة أبناء الأسر التي يزيد دخلها عن حاجتها، وأبناء الأسر الـــتي يعادل دخلها حاجتها، و أبناء الأسر التي ينقص دخلها عن حاجتها، في اتجاهاتهم نحو دراستهم للعلـــوم الشرعية. فلم يكن للعاملين الاقتصادي والاجتماعي أثر جلي في تباين اتجاهات الطلبة، حيث كـــانت اتجاهات الطلبة قوية نحو دراسة العلوم الشرعية رغم تفاوت مستوياتهم المعيشية، مما يشـــير لضعـــف العوامل الاقتصادية رغم أهميتها أمام الدوافع الدينية، حيث من المفروض أن يطلب الناس دراسة العلـــوم الشرعية استجابة لحث الشرع على ذلك، وابتغاء مرضاة الله تعالى، وسعياً لاستئناف العمل بمقتضيـــات هذه العلوم على كل صعيد، وفي جميع جوانب الحياة، وتلك غايات لا يتوقع أن تختلف مع وجودهـــا اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية بسبب مستوى معيشتهم الاقتصادية والاجتماعية.

مناقشة نتائج الفرض الثامن:

أشارت نتائج الدراسة إلى تفاوت اتجاهات الطلبة نحو دراسة العلوم الشرعية حسب معدلاتهـــم في الثانوية العامة، وذلك لصالح ذوي المعدلات الجيدة جداً فما فوق، ويتبعهم ذوو المعدلات الجيـدة، ثم ذوو المعدلات المتوسطة فما دون. ومما تعنيه هذه النتيجة أن التفوق الدراسي يساعد في حمل اتجاهـــات إيجابية نحو الدراسة، وأنه كلما كان التفوق أعلى كانت الفرصة لحمل اتجاه إيجابي أقوى .

وتوحي هذه النتيجة بعدم صحة التوجه الذي يتسم بالتساهل في الشروط الأكاديمية عند قبـول الطلبة في كليات الشريعة، والذي أشار لما يشبهه عزيز (١٩٨٧) حين ذكر أن أساتذة الأزهر وجـــدوا أن التشدد مع الطلاب معناه العجز الكامل عن التحصيل وبالتالي عدم النجاح، فتم التساهل في شـروط قبول الطلبة، للتصدي لظاهرة العزوف عن الالتحاق بالمعاهد الأزهرية، وتبع ذلك تساهل مع الطلبـــة المقبولين خلال دراستهم في تلك المعاهد، مما زاد ضعفهم ضعفاً.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل يخدم التساهل في عملية قبول الطلبة بكليات الشريعة، وخلال تدريس العلوم الشرعية، جانب الاتجاهات الإيجابية نحو دراسة العلوم الشرعية لدى الطلبة ؟ لقد أثبتت هذه الدراسة أن ذوي الاتجاهات القوية نحو دراسة العلوم الشرعية هم من ذوي المعدلات المتفوقة، ثم ذوي المعدلات الجيدة، وأخيراً ذوي المعدلات المتوسطة فما دون، مما يعني ضرورة التقيد بالأصول المنطقية والصحيحة سواء عند تقرير قبول الطلبة بكليات الشريعة، أو خلال التدريس في تلك الكليات، للمحافظة على المستوى الأكاديمي المناسب، ولتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو دراسة تلك العلوم.

مناقشة نتائج الفرض التاسع:

أوضحت نتائج الدراسة اختلاف الطلبة في اتجاهاتهم نحو دراستهم للعلوم الشرعية حسب مستويات السنوات الدراسية الأربعة، وذلك لصالح طلبة السنة الأولى، ثم طلبة السنة الرابعة، ثم طلبة السنة الثانية، وأخيراً طلبة السنة الثالثة.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله والسويدي (١٩٩٢) من أن أصحاب المؤهلات العليا هم أقل المجموعات في اتجاهاتهم نحو استخدام الوسائل التعليمية، فلم تَنْمُ الاتجاهات نحو الوسائل التعليمية مع نمو المرحلة الدراسة، بل ضعفت. فصحيح أن طلبة السنة الأولى في كليات الشريعة كانوا أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية، إلا أن طلبة السنة الرابعة نالوا الدرجة الثانية بعد طلبة السنة الأولى، مما يعني أن اتجاهات الطلبة لم تختل مع نمو المرحلة الدراسية، وقد يعلل تفوق طلبة السنة الأولى في اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية، بقوة دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة.

مناقشة نتائج الفرض العاشر:

أبرزت نتائج الدراسة تفاوت الطلبة في اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية، حسب الكلية التي يلتحقون بها، وذلك لصالح طلبة كلية القرآن والدراسات الإسلامية، ثم طلبة كلية الدعوة وأصول الدين، ثم طلبة كلية الشريعة/ جامعة النجاح، وأخيراً طلبة كلية الشريعة/ جامعة الخليل. ولكن يستدل من المتوسطات الحسابية لجميع تلك الاتجاهات بأنها تقع ضمن خانة الدرجة القوية، وفق مفتاح درجات المتوسطات الحسابية المعتمد في هذه الدراسة.

ويساند هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة جبر (١٩٩٧) من جانب أن طلبة كلية الدعوة وأصول الدين – الذين هم جزء من مجتمع هذه الدراسة - يحملون مشاعر إيجابية نحو دراسة العلوم الشرعية .

وتختلف هذه النتيجة مع جانب مما توصلت إليه دراسة يونس والعمري (١٩٩٤) فيما يتعلق بضعف اتجاهات طلبة الكليات الإنسانية نحو أعضاء الهيئة التدريسية، وكليات الشريعة من الكليات الإنسانية، بينما طلبتها يحملون اتجاهات قوية نحو كلياتهم ومدرسيهم.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالارتباط بين دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة، واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية فيها :-

مناقشة نتائج الفرض الحادي عشر:

لقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة، واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية فيها، حيث كان معامل الارتباط موجباً ودالاً إحصائياً بين المتغيرين، مما يعزز القول بأنه كلما كانت دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة قوية تكون اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية قوية كذلك، والعكس صحيح. وهذه النتيجة تؤكد عمق الاتجاهات الإيجابية لدى طلبة كليات الشريعة نحو دراسة العلوم الشرعية، ويظهر ذلك من خلال دوافعهم للالتحاق بتلك الكليات، واتجاهاتهم الإيجابية نحو دراستهم خلال الالتحاق.

ويمكن الإشارة لاحتمال مساهمة عدة عوامل بهذه النتيجة، منها : تأثير الجانب الديني فطرة وتنشئة، والأسرة، والبيئة المحيطة بالطالب، التي من أهم عناصرها البشرية : الرفاق والعلماء والمدرسين، فتضافر تلك العوامل ساهم في بلوغ تلك النتيجة التي تنسجم إلى حد كبير مع ما خلصت إليه المخزومي (١٩٩٥) من أن الاتجاهات الإيجابية أو السلبية التي يحملها الطلبة نحو التعليم ومؤسساته تتأتى من المعلمين والآباء وطريقتهم في تنمية نوعية الاتجاهات وشخصية الطلبة، وأن العلاقة السيئة بين الطالب والمعلم تؤدي إلى شعور الطلبة باتجاهات سلبية نحو التعليم ومؤسساته، ويعتبر الطلبة حينذاك مؤسستهم التعليمية غير ملائمة لهم، فينعكس اتجاههم السلبي نحو مدرسيهم والمواضيع التعليمية والمؤسسات التعليمية بأشكالها المختلفة. وتعمم هذه السلبية أخيراً على مهنة التعليم وكل ما يتعلق بهذه المهنة.

وتنسجم أيضاً مع ما أشارت إليه المخزومي في دراستها السابقة من أن الاتجاهات والقيم الاجتماعية والشخصية تلعب دوراً مهماً في اختيار الفرد لنوع التعليم، ومن ثبوت العلاقة الإيجابية بين الاتجاه الذي يحمله الطالب وبين المواقف التي يتعرض لها خلال المراحل الدراسية المختلفة.

كما تنسجم هذه النتيجة مع ما أكدته المخزومي (١٩٩٥) من أثر البيئة في تكوين الاتجاه وأن الاتجاه الذي يحمله الفرد يظهر تبعاً للظروف المحيطة به، وينتج سلوكه عن ذلك.

وقد ثبت في هذه الدراسة أن المجالات التي تتمحور حول البعد الديني تتصدر كلاً من مجالات دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة، واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية فيها، مما يساعد في تفسير العلاقة القوية بين الدوافع والاتجاهات. فالمجالات الأولى والأقوى هي المتعلقة بالجانب الديني وخصائص علومه، وهي مشتركة بينهما، وقد يفهم من هذه النتيجة أيضاً أن الأبعاد الدينية التي ساهمت بقوة في دفع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة، يتم تنميتها وتعميق جذورها خلال دراسة الطالب للعلوم الشرعية في تلك الكليات، وتلك نتيجة طبيعية ومنطقية، وعكسها مشكلة يلزم -في حال وجودها - البحث عن معالجة وحل لها. وتؤكد هذه النتيجة على ضرورة قيام كليات الشريعة بتعزيز اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، وهذا يعتمد على مدى قدرة الجامعة والكلية ممثلة بإدارتها وهيئتها الأكاديمية ، على تفهم دورها تجاه الطلبة والمجتمع، كما ورد في دراسة يونس والعمري (١٩٩٤).

الخلاصة:

لقد أثبتت نتائج هذه الدراسة قوة دوافع الطلبة للالتحاق بكليات الشريعة، وقوة اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية، وأن الارتباط موجب ودال إحصائياً بين كل من اتجاهات طلبة كليات الشريعة في الضفة الغربية نحو دراستهم للعلوم الشرعية، ودوافعهم للالتحاق بها. وأنه لم يثبت وجود فروق بين الطلبة في دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة حسب متغيرات الدراسة، وكانت الفروق محدودة بين بعض مستويات متغيرات الدراسة في اتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية. وقد تصدرت المجالات ذات الصلة بالجانب الديني كلاً من مجالات دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة، واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية فيها. ويستنتج من هذه الخلاصة أن أفراد عينة هذه الدراسة يفهمون بوضوح دوافعهم للالتحاق بكليات الشريعة، واتجاهاتهم نحو دراسة العلوم الشرعية فيها، وأنهم يدرسون العلم الشرعي عن قناعة ورغبة، وأن التآمر على التعليم الشرعي لم يحقق غاياته، فإن فترت همم البعض عن دراسة العلوم الشرعية تأثراً بكيد الماكرين فإن هِمماً أخرى تنهض لحمل الراية، ويخط أصحابها طريقهم لدراسة العلوم الشرعية، والعمل في مجالها سواء من خلال عمل رسمي أو تطوعي، كيف لا وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ دينه، فيقول تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الآية ٩ من سورة الحجر].

توصيات الدراسة

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:-

١. بما أن التعليم الشرعي يتعلق بدين الأمة التي أكرمها الله به ، فينبغي أن يجد الرعاية والاهتمام الدائمين من حيث الأهداف والمناهج والإشراف والتمويل وتوظيف خريجيه من كافة الجهات المسؤولة ، كوزارات ودوائر: الأوقاف، والتربية، والتعليم العالي، والمالية، وغيرها، إضافة لتوعية الأوساط الشعبية والفردية، على أهمية هذا العلم وضرورته بشتى السبل والوسائل المتاحة.

٢. إجراء المزيد من الدراسات التربوية المتعلقة بالتعليم الشرعي وطلابه ، والعاملين في ميادينه ، سواء على المستوى الجامعي أو المدرسي، مما يساعد على النهوض بهذا التعليم نحو الأفضل. ومن ذلك:-

- ❖ إجراء دراسة مشابهة، على طلبة المدارس الشرعية في الضفة الغربية.
- ❖ إعادة إجراء هذه الدراسة، لتشمل طلبة كليات الشريعة في قطاع غزة، أو طلبة الجامعات الأردنية، للمقارنة بين دوافع واتجاهات أبناء بيئات اجتماعية، وتعليمية أوسع نطاقاً، وللتأكد من إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة.
- ❖ البحث عن الرغبة بدراسة العلم الشرعي، بين طلبة المرحلة الثانوية قبل التخرج منها من أجل تنميتها وتوجيه الطلبة للدراسة بما يتلاءم معها.
- ❖ دراسة أسباب انخفاض عدد الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة من الذكور مقارنة مع الإناث.

٣. توثيق الصلة بين التعليم الشرعي والعلوم التربوية والنفسية، من حيث المقررات والمناهج والأساليب والوسائل، مما سيساعد على تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم الشرعي بين طلبته.

٤. أن يكون من بين اعتبارات قبول التحاق الطلبة بدراسة العلم الشرعي ، توفر الرغبة والميل لدى الطالب، والتأكد من تلك الرغبة من خلال مقابلات خاصة. وأن يُعمل خلال تعليمه على رعاية وتنمية تلك الرغبة وذلك الميل ؛ فمن مقتضيات هذا العلم أن يُتبع بالعمل ، ولا يتأتى هذا إلا من راغب محب له ، ومخلص في حمله وأدائه.

٥. العمل على مواصلة رعاية الاتجاهات الإيجابية نحو العلم الشرعي وتنميتها،ومن سبل ذلك أن لا يدرج هذا التخصص في ذيل سلم التخصصات الأخرى، وتوفير فرص العمل المناسبة لخريجيه، واحترام العاملين في ميادينه، وعدم اضطهادهم . ويقع تحقيق تلك الأمور على عاتق السلطات المسؤولة؛ وعلى جميع المسلمين المطالبة بها. وكذلك أن يحترم أهل هذا التخصص أنفسهم أولاً حتى يحترمهم الآخرون، بإخلاصهم وصدقهم فيما يقولون ويعملون، وثباتهم على مبادئهم التي تأبى المساومة، والرضا بالدنية في الدين.

المراجع

القرآن الكريم .

إبراهيم ، علي عبد الرازق. (١٩٩٥). التعليم الجامعي وظاهرة البطالة بين خريجي الجامعات: دراسة تطبيقية على محافظة المنيا. **المجلة العربية للتعليم العالي، ١**، ٥٠ - ٧٨.

أحمد ، سيد شكري. (١٩٨٦). قياس الاتجاهات نحو الرياضيات : دراسة تربوية نفسية . **المجلة العربية للتربية، ٦ (٢)**، ٣٠-٦٣.

الأغبري ، بدر سعيد علي. (١٩٩٨). تصور الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعي الكفؤ في التدريس الجامعي بجامعة ناصر في ليبيا. **مجلة اتحاد الجامعات العربية، ٣٤**، ١١٠- ١٣٩.

توق، محي الدين؛ وعدس، عبد الرحمن. (١٩٨٤). **أساسيات علم النفس التربوي**. عمان: مركز الكتب الأردني.

جبر، أحمد فهيم. (١٩٩٧). مصادر التنشئة الدينية الإسلامية للشباب الجامعي الفلسطيني . **هدى الإسلام، ١٥(٥)**، ١٢ -٢٣، إدارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، القدس.

الجمعية العلمية الفلسطينية في مدينة طولكرم. (١٩٩٨، ١٨/أيار). نتائج بحث علمي حول ثقافة طلبة الشريعة. **جريدة القدس .**

الحريقي، سعيد محمد؛ وموسى، رشاد علي. (١٩٩٥). اتجاه طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في الريف والحضر نحو العلوم وعلاقته بالتحصيل في مادة العلوم في منطقة الأحساء بالمملكة العربية السعودية. **رسالة الخليج العربي، ١٥(٥٤)**، ١٥- ٣٠.

حسان ، حسين حامد. (١٩٨٧). سبل الدعم الاقتصادي للدعوة الإسلامية. **مجلة بحوث مؤتمر دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة، وندوة التنسيق بين كليات الشريعة، الجزء الثاني**، ١٠٧-٢٣٩.

الخضري، نجية. (د . ت). **علم النفس والأخصائي الاجتماعي**. القاهرة: مكتبة عين شمس.

خليفة ، عبد اللطيف محمد ؛ ومحمود، عبد المنعم شحاته. (١٩٩٣). **سيكولوجية الاتجاهات (المفهوم ـ القياس - التغير)**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

خوالدة ، محمد؛ وعبدالمنعم، عبد الله . (١٩٨٥). دوافع الطلبة للالتحاق بالجامعة الإسلامية بغزة، وترتيبها حسب الأهمية. **البحث العلمي في جامعة اليرموك، ملخصات أبحاث أعضاء هيئة التدريس ١٩٨٤/١٩٨٥، نيسان ١٩٨٦**، ٣٣-٣٤، منشورات جامعة اليرموك، الأردن.

خيري ،محي الدين. (١٩٩١) . أشكال التدخل الأسري في بعض شؤون الأبناء من الشباب الجامعي في الأردن. **مؤتة للبحوث والدراسات، ٦ (١)** ٢٣٧- ٢٧٥ .

دائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية . (١٩٧٧) . **دليل المعهد الشرعي وثانوية الأقصى الشرعية**، القدس: دائرة الأوقاف الإسلامية.

راجح، أحمد عزت. (١٩٧٢). **أصول علم النفس، ط ١٠**. الإسكندرية: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.

السامرائي، هاشم جاسم. (١٩٨٨). **المدخل إلى علم النفس**. بغداد: مطبعة الخلود.

السيد ، رضوان. (١٩٩٨). الجامع الأزهر : إشكالية تطوير النظام التعليمي. **صحيفة الأيام الفلسطينية، ٨٩٢ (٣)**. رام الله - فلسطين .

صباريني، محمد سعيد؛ والرازحي، عبد الوارث عبده. (١٩٩٣). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو مادة الأحياء. **المجلة العربية للتربية، ١٣ (١)**، ٢٢١ - ٢٤٣.

عابدين، محمد عبد القادر. (١٩٩٨). **تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس ما بين عام ١٩٤٨م وعام ١٩٩٨م**. القدس: مركز القدس للأبحاث والتوثيق.

عبد الله ، سامي محمود؛ والسويدي، وضحى علي. (١٩٩٢). اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمراحل التعليم العام نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس. **مجلة التربية، ٢١ (١٠٢)**، ٨٢ - ٩٤ .

عبد الله، عبد الرحمن صالح؛ والأقطش، يحيى سالم. (١٩٩٤) . مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العقيدة الإسلامية. **دراسات، ٢١ أ/ ٤**، ٩١-١٠٥ .

عزيز ، عبد الغفار. (١٩٨٧). المشكلات التي تواجه الدعوة الإسلامية في داخل العالم الإسلامي وخارجه. **مجلة بحوث مؤتمر دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة، وندوة التنسيق بين كليات الشريعة، الجزء الثاني**، ١٠٧-١٩٥.

العسقلاني ، أحمد علي بن حجر . (د، ت) . **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** . الجزآن الأول، والتاسع، بيروت، دار المعرفة .

عودة، أحمد؛ وملكاوي، فتحي. (١٩٩٢). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، ط ٢. إربد: مكتبة الكناني.

عوض ، عباس محمود . (١٩٨٥). **مدخل إلى الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فرغل، يحيى هاشم حسن .(١٩٨٧). عزوف الطلاب عن الالتحاق بمعاهد الدعوة أسبابه وعلاجه، **مجلة بحوث مؤتمر دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة، وندوة التنسيق بين كليات الشريعة، الجزء الثاني**، ١٩٧-٢١٠.

قمبر ، محمود . (١٩٩١). هدفية العلم في الإسلام. **حوليات كلية التربية، ٨ (٨)**، ١٩-٧٨ .

محمود، إبراهيم وجيه. (١٩٨٠). **مدخل علم النفس**. القاهرة: دار المعارف.

المخزومي ، أمل علي. (١٩٨٩). سلوك واتجاه طلبة كلية الشريعة بجامعة التاسع من أيلول بإزمير نحو اللغة العربية. **رسالة الخليج العربي، ١٠ (٣١)** . ٦١ - ٧٩ .

المخزومي، أمل علي . (١٩٩٥). دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والجماعات . **رسالة الخليج العربي، ١٥ (٥٣)** ، ١٥ - ٤٦.

النووي ، محي الدين يحيى شرف. (د، ت). **صحيح مسلم بشرح النووي**، ط ٣. الأجزاء: السابع، والثالث عشر، والسابع عشر، بيروت: دار الفكر.

وزارة التعليم العالي. (١٩٩٨). **الدليل الإحصائي للجامعات والكليات الفلسطينية للعام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧**، رام الله: وزارة التعليم العالي.

يونس، عبد الرزاق؛ والعمري، بسام. (١٩٩٤). اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء الهيئة التدريسية. **دراسات، ٢١/ أ (١)**، ٣٦٠-٣٨٧.

الملاحق

- جدولا ارتباط كل عبارة من عبارات مقياسي الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات المقياس.

- أداة الدراسة.

- الخطابات الموجهة لعمداء كليات الشريعة في الضفة الغربية بخصوص الدراسة.

- الخطابات الموجهة لمديري القبول والتسجيل في جامعات: الخليل، والقدس، والنجاح.

الملاحق

ملحق رقم (١)

ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس دوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة في الضفة الغربية بالدرجة الكلية لعبارات المقياس

رقم العبارة	عدد المستجيبين	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	الارتباط
١	٢٣٧	٣,١٠	١,٤٠	٠,٥٢	٠,٠٠٠١	يوجد
٢	٢٣٩	٣,٥٣	١,٠٧	٠,٤٧	٠,٠٠٠١	يوجد
٣	٢٣٨	٤,٦٧	٠,٧٣	٠,٤٨	٠,٠٠٠١	يوجد
٤	٢٤٠	٤,٨٦	٠.٤٦	٠,٣١	٠,٠٠٠١	يوجد
٥	٢٣٩	٣,٩١	١,٠٧	٠,٤٥	٠,٠٠٠١	يوجد
٦	٢٤٠	١,٧٤	١,١٢	٠,٢٩	٠,٠٠٠١	يوجد
٧	٢٣٧	٣,٧٩	١,٢٧	٠,٢٨	٠,٠٠٠١	يوجد
٨	٢٣٦	٣,٤٤	٠,٩٧	٠,٥١	٠,٠٠٠١	يوجد
٩	٢٤٠	٤,٦٣	٠,٦٥	٠,٣٣	٠,٠٠٠١	يوجد
١٠	٢٤١	٣,٨٨	٠,٨٩	٠,٥٣	٠,٠٠٠١	يوجد
١١	٢٣٥	٢,٩١	١,٢٣	٠,٥١	٠,٠٠٠١	يوجد
١٢	٢٤٠	١,٦٧	١,١٢	٠,١٨	٠,٠٠٣٤	يوجد
١٣	٢٤٠	٤,٧٠	٠,٥٧	٠,٤٤	٠,٠٠٠١	يوجد
١٤	٢٤١	٣,٩٣	٠,٩٤	٠,٥٣	٠,٠٠٠١	يوجد
١٥	٢٣٦	٣,٨٣	٠,٩٥	٠,٥١	٠,٠٠٠١	يوجد
١٦	٢٣٧	٢,٥٨	١,١١	٠,٤١	٠,٠٠٠١	يوجد
١٧	٢٤٠	٤,٣١	٠,٨٢	٠,٣٣	٠,٠٠٠١	يوجد
١٨	٢٤٠	٤,٧٧	٠,٤٨	٠,٣٥	٠,٠٠٠١	يوجد
١٩	٢٤٠	٣,٠٣	١,١٦	٠,٣٦	٠,٠٠٠١	يوجد
٢٠	٢٤١	٤,٥٢	٠,٧٤	٠,٤٧	٠,٠٠٠١	يوجد

ملحق رقم (٢)

ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس اتجاهات طلبة كليات الشريعة نحو دراسة العلوم الشرعية بالدرجة الكلية لعبارات المقياس

رقم العبارة	عدد المستجيبين	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	الدلالة	الارتباط
١	٢٤٠	٤,٣٥	٠,٧٨	٠,٣٠٩٦٢	٠,٠٠٠١	يوجد
٢	٢٤٠	٤,٦٥	٠,٨١	٠,١٧٠٩١	٠,٠٠٨٠	يوجد
٣	٢٣٨	٤,٧٣	٠,٦٣	٠,٢٩٩٤٩	٠,٠٠٠١	يوجد
٤	٢٣٥	٤,٤٨	٠,٧٨	٠,٢٠٨٥٠	٠,٠٠١٣	يوجد
٥	٢٣٩	٣,٩٤	١,٠٨	٠,٣٤٣٨٥	٠,٠٠٠١	يوجد
٦	٢٤٠	٤,٣٦	٠,٩٨	٠,٣٤٦٥٠	٠,٠٠٠١	يوجد
٧	٢٣٤	٣.٥٢	١,١٣	٠,٠٠٤٩١	٠,٩٤٠٤	لا يوجد
٨	٢٣٧	٣,٧١	١,١٠	٠,٣٤٦٣١	٠,٠٠٠١	يوجد
٩	٢٣٨	٤,٦٧	٠,٧٢	٠,٢٩٣٠٣	٠,٠٠٠١	يوجد
١٠	٢٣٩	٤,٥٥	٠,٧٢	٠,٢٧٤٤٩	٠,٠٠٠١	يوجد
١١	٢٣٩	٤,١٠	٠,٩٧	٠,٤٠٤٦٩	٠,٠٠٠١	يوجد
١٢	٢٣٧	٣,٢٩	١,١٦	٠,٣٦٨٦٤	٠,٠٠٠١	يوجد
١٣	٢٣٨	٤,٦٩	٠,٦١	٠,٣٦٨١٣	٠,٠٠٠١	يوجد
١٤	٢٣٢	٢,٩٩	١,٤٢	٠,٢٣٥٣	٠,٠٠٠١	يوجد
١٥	٢٣٦	٣,٣٦	١,١٣	٠,٥٠٠٤٩	٠,٠٠٠١	يوجد
١٦	٢٤٠	٣,٩٩	٠,٩٤	٠,٢٨٣٩٩	٠,٠٠٠١	يوجد
١٧	٢٤٠	٣,٢٧	١,١٧	٠,٢٨٨٨٤	٠,٠٠٠١	يوجد
١٨	٢٣٨	٣,٢٥	١,١٩	٠,٥٢٣٥٤	٠,٠٠٠١	يوجد
١٩	٢٣٩	٤,٥٦	٠,٦٧	٠,٤٠٤٧١	٠,٠٠٠١	يوجد
٢٠	٢٣٩	٣,٨٤	١,١٣	٠,١٣٠٩٠	٠.٠٤٣٢	يوجد
٢١	٢٤٠	٣,٥٥	١,٠٠	٠,٥١٤٩٤	٠,٠٠٠١	يوجد
٢٢	٢٤٠	٤,٢٩	٠,٧٣	٠,٤٧٧٤٠	٠,٠٠٠١	يوجد

- يتبع -

- تابع - ملحق رقم (٢)

رقم العبارة	عـــــدد المستجيبين	المتوسط	الانحـــراف المعياري	قيمة معـلمل الارتباط	الدلالة	الارتباط
٢٣	٢٣٩	٣,٤٥	١,١٤	٠,٣٥٥٢٥	٠,٠٠٠١	يوجد
٢٤	٢٤١	٤,١٩	١,٠٢	٠,٥٠٤٢٦	٠,٠٠٠١	يوجد
٢٥	٢٣٧	٤,٦٠	٠,٦٥	٠,٤٦٢٥١	٠,٠٠٠١	يوجد
٢٦	٢٤٠	٣,٦٤	١,١٢	٠,٥٨٧٥٥	٠,٠٠٠١	يوجد
٢٧	٢٤١	٣,٥١	١,٣١	٠,٤٨٣٨٥	٠,٠٠٠١	يوجد
٢٨	٢٤٠	٤,٦٥	٠,٥٥	٠,٤١٢٨٦	٠,٠٠٠١	يوجد
٢٩	٢٣٩	٤,٣٥	٠,٧٢	٠,٤٧٦٢٢	٠,٠٠٠١	يوجد
٣٠	٢٤٠	٤,٣٨	٠,٨٧	٠,٣٢٨٠١	٠.٠٠٠١	يوجد
٣١	٢٣٩	٣,٩١	٠,٨٤	٠,٤٠٩٦١	٠,٠٠٠١	يوجد
٣٢	٢٣٩	٣,٥٥	٠,٩٥	٠,٥٨٥٦١	٠,٠٠٠١	يوجد
٣٣	٢٣٨	٣,٦٣	٠,٩٧	٠,٣٢٠١١	٠,٠٠٠١	يوجد
٣٤	٢٤٠	٤,٠٦	٠,٩١	٠,٥٢٦١٢	٠,٠٠٠١	يوجد
٣٥	٢٣٧	٤,٢٢	٠,٨٠	٠,٤٨١١٥	٠,٠٠٠١	يوجد
٣٦	٢٤٠	٤,٨٩	٠,٤٤	٠,٣٤٩٥٧	٠,٠٠٠١	يوجد
٣٧	٢٣٨	٤,٢١	١,١٠	٠,٢٩٠٨٤	٠,٠٠٠١	يوجد
٣٨	٢٣٨	٢,٨٥	١,١٢	٠,٣٢٢٠٩	٠,٠٠٠١	يوجد
٣٩	٢٣٩	٤,٢٢	٠,٨٤	٠,٢٢٨٩٢	٠,٠٠٠٤	يوجد
٤٠	٢٤١	٣,٩٠	١,٥٥	٠,٢١٨٢٨	٠,٠٠٠٦	يوجد

وقد تم استبعاد العبارة رقم (٧) الواردة في الملحق رقم (٢) لأنه لم يوجد ارتباط بينها وبين بالدرجة الكلية لعبارات المقياس.

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

كلية الدراسات العليا

ائي الطلبة :

م الباحث بإجراء دراسة تهدف الى التعرف على اتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة والدراسات الإسلامية في ضفة الغربية نحو بعض المتغيرات المتعلقة بدراستهم ودوافعهم للالتحاق بها. وذلك كمتطلب للحصول على درجة اجستير في التربية.

*وقد تم تصميم الإستبانة المرفقة لهذه الغاية.

*يرجى تعاونكم بقراءتها، والإطلاع على تعليماتها ومضمونها ومن ثم تعبئتها بما يتفق والحقيقة والواقع للوصول إلى أدق النتائج وأصدقها.

شاكراً لكم حسن تعاونكم وموضوعيتكم

الباحث

إبراهيم خليل عوض الله

=>التعليمات

تتكون هذه الإستبانة من جزأين :

الأول : معلومات أولية عن الطالب المستجيب.

الثاني : مقياس الدراسة بقسميه.

ذكر الاسم غير ضروري, وسوف تحظى الإجابة بالسرية. وسيقتصر استخدام نتائج هذه الدراسة على أغراض البحث.

يتكون مقياس هذه الدراسة من قسمين:

لأول : يتعلق بدوافع التحاق الطلبة بكليات الشريعة والدراسات الإسلامية.

ثاني : يتعلق باتجاهات الطلبة الملتحقين بكليات الشريعة والدراسات الإسلامية نحو بعض المتغيرات المتعلقة بدراستهم.

يتضمن كلا القسمين عبارات، وأمام كل عبارة خمس خانات تمثل درجات الإتجاه نحوها مرتبة من الأعلى إلى الأدنى ما يلي :-

١- أوافق بشدة : وتعني أنك تؤمن إلى حد الجزم بصحة مضمون العبارة .

٢- أوافق : تعني أنك ترجح صحة ما ورد في العبارة .

٣- محايد : تعني أنك متردد بين الموافقة و الرفض لمضمون العبارة .

٤- أعارض : تعني أنك ترجح بطلان صحة مضمون العبارة .

٥-أعارض بشدة : تعني أنك تؤمن إلى حد الجزم ببطلان صحة مضمون العبارة .

* يرجى قراءة كلٍ من عبارات المقياس ووضع علامة X مقابل كل منها في الخانة التي تعبر عن رأيك نحوها .

* ويرجى الإجابة عن جميع عبارات المقياس دون ترك أيٍ منها.

* الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك الخاصة.

* لا يجوز وضع أكثر من علامة X للعبارة الواحدة.

معلومات أولية عن الطالب المستجيب

جى تعبئة البيانات المذكورة أدناه وذلك بوضع إشارة X بين القوسين المقابلين للفئة التي تنطبق على حالتك :-

* الجنس :

١- ذكر ( )

٢- أنثى ( )

* دخل الأسرة :

١- يزيد عن حاجة الأسرة ( )

٢- يعادل حاجة الأسرة دون زيادة ( )

٣- ينقص عن حاجة الأسرة ( )

* معدل الثانوية العامة :

* مستوى سنوات الدراسة الجامعية :

١- سنة أولى ( )

٢- سنة ثانية ( )

٣- سنة ثالثة ( )

٤- سنة رابعة ( )

* الكلية الملتحق بها :

١- كلية الشريعة = جامعة الخليل ( )

٢- كلية الدعوة و أصول الدين = جامعة القدس ( )

٣- كلية القرآن و الدراسات الإسلامية =جامعة القدس ( )

٤- كلية الشريعة = جامعة النجاح ( )

مقياس الدراسة

سم الأول :

افع التحاق الطلبة بكليات الشريعة والدراسات الإسلامية .

ي الطالب/أختي الطالبة : لو سئلت لماذا التحقت بهذه الكلية ؟ فماذا ستجيب ؟ قطعاً أنك سوف تفصح عن دوافعك التي تك لذلك. فيطيب لي أن أضع بين يديك عشرين عبارة محتملة الصلة بتلك الدوافع.

يرجى وضع علامة X في الخانة المناسبة التي تعبر عن الصلة بين حقيقة دوافعك وكل من العبارات العشرين التالية ويرجى التأكيد على ضرورة الإجابة عن جميع العبارات دون ترك أي واحدة منها من غير إجابة (وضع علامة X)

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
١	سهولة نجاحي المتوقع في هذه الدراسة .					
٢	توقعي أن يتاح لي المجال لإكمال دراستي العليا .					
٣	اعتقادي أن العلوم الشرعية مشوقة .					
٤	رغبة في زيادة التزامي بأمور الدين .					
٥	إعجابي بالدور الذي يقوم به علماء الدين في المجتمع .					
٦	الانصياع لضغط الأسرة .					
٧	تقييد الاختلاط بين الجنسين في هذه الكلية.					
٨	إعجابي بالمستوى العلمي لخريجي هذه الكلية .					
٩	امتثالا لحض الدين على طلب العلم الشرعي .					
١	توقعي أن مدرسي العلوم الشرعية يحترمون مشاعر الطلبة .					
١	رغبة بالمكانة الاجتماعية التي يتمتع بها خريج كلية الشريعة					
١	رفض قبولي في كليات أخرى .					
١	ايماني بضرورة التأهل بـــالعلم الشـــرعي للمشـــاركة في استئناف الحياة الاسلامية.					
١	ثقتي بعدالة مدرسي العلوم الشرعية.					
١	توقعي التوافق والانسجام مع الزملاء .					
١	توقعي أن فرص العمل متوفرة لخريجي كلية الشريعة.					
١	نشأتي الدينية .					
١	اعتقادي أنه لا يُستغنى عن العلوم الشرعية .					
١	تأثراً بنصائح الأصدقاء .					
٢	قناعتي أن العلوم الشرعية تنسجم مع متطلبات الحياة .					

سم الثاني :

اهات طلبة كليات الشريعة والدراسات الإسلامية نحو بعض المتغيرات المتعلقة بدراستهم.

ي الطالب/أختي الطالبة : لقد تكرمت وصارحتنا بدوافعك للالتحاق بكلية الشريعة/ أو الدراسات الإسلامية.

ا هي الأمور قد تكشفت وتبلورت لك على طبيعتها وحقيقتها بعد التحاقك الفعلي بهذه الدراسة. ومن الطبيعي أن تكون قد لدت لديك اتجاهات (مواقف وأراء) نحو دراستك بعد مباشرتك العملية بدراستها.

رجى التكرم بإطلاعنا على حقيقة اتجاهاتك نحو دراستك هذه بكل صراحة وصدق بغض النظر عن توافقها أو تعارضها ع دوافعك الأولى قبل التحاقك الفعلي بها.

ما يلي أربعون عبارة ذات صلة بدراستك، يرجى قراءتها وتحديد اتجاهك نحوها وذلك بوضع علامة(X) في الخانة عبرة في درجتها عن اتجاهك الصحيح نحو كل منها. مكرراً التأكيد على ضرورة الإجابة عن العبارات الاربعين جميعها ن ترك أي منها من غير إجابة (وضع X في الخانة المناسبة لكل عبارة بناءً على حقيقة اتجاهك).

رقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
١	يجذبني النقاش الذي يدور مع الآخرين حول القضايا التي أتعلمها .					
٢	أرى أن تعلمي للعلوم الشرعية سيعيق نجاحي في الحياة					
٣	لو وجدت فرصة للتحويل الى كلية ذات تخصص آخر لفعلت					
٤	أتمنى اكمال دراستي العليا في أحد فروع العلم الشرعي					
٥	أخشى أن أتعرض مستقبلاً للملاحقة والإضطهاد كما يحصل لبعض خريجي كليات الشريعة					
٦	أرى إمكانية استغناء المجتمع عن خريجي كليات الشريعة إلا في المساجد					
٧	مقررات العلوم الشرعية من العلوم الادبية التي أميل لدراستها					
٨	يقلقني التفكير في إمكانية الحصول على فرصة عمل بعد التخرج					
٩	سيخيب أملي اذا عملت بعد التخرج بوظيفة ذات صلة بالعلم الشرعي					
١٠	أقدر كل من كان له دور في التحاقي بهذه الدراسة					
١١	أقوم بتحضير معظم متطلبات المساقات دون رغبة					
١٢	أشعر أن المقررات التي أدرسها أصعب مما كنت أتوقع					
١٣	أنصح الذين أحبهم من الناس بدراسة العلوم الشرعية					
١٤	أشك بالحاجة لتعلم كثير من المقررات التي أدرسها					
١٥	تفتقر المقررات الدراسية في هذه الكلية للتشويق والإثارة					
١٦	استمد التشجيع من تقبل أسرتي للأمور الشرعية التي أتعلمها					
١٧	أرى إهمالاً للأنشطة الطلابية في هذه الكلية					
١٨	قلما يستخدم مدرسو العلوم الشرعية الوسائل التعليمية في تدريسهم					

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
	يسرني اعتماد المناهج التي تعلمتها في حياتي الزوجية والأسرية المقبلة					
	أرى أن لا جدوى من استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم العلوم الشرعية					
٢	أشعر أن وقت المحاضرة يمر ببطئ شديد في هذه الكلية					
٢	أرى أن العاملين في ميادين العلم الشرعي يحظون باحترام الآخرين					
٢	يتجنب معظم مدرسي الكلية تقويم السلوك الخاطئ للطلبة					
٢	يمنح المدرسون العلامات للطلبة وفق المزاج أو العلاقات الشخصية					
٢	مقررات العلوم الشرعية أحب المواد الدراسية الى نفسي					
٢	يتخذ المدرسون مواقف سلبية من الطلبة الذين يعبرون عن وجهات نظر مغايرة لأراء المدرسين					
٢	تتعامل إدارة الكلية مع الطلبة بأساليب فوقية وتسلطية					
٢	المقررات التي أدرسها هامة وضرورية لحياة الناس					
٢	تنمي المواد التي أدرسها في هذه الكلية قدرة الفرد على التفكير					
٢	تعطي المقررات التي أدرسها صورة واضحة عن محاربة الإسلام للخرافة والشعوذة					
٢	أشعر بالأثر الفعال والمجدي للمقررات التي أتعلمها على سلوك المتعلمين					
٢	تعجبني معظم الأساليب التعليمية المتبعة في هذه الكلية					
٢	أشعر بالأسف لإلغاء محاضرة مقررة لتغيب المحاضر أو لأي سبب آخر					
٢	مدرسو العلوم الشرعية قدوة حسنة في مطابقة الأفعال للأقوال					
٢	يظهر معظم مدرسي الكلية الاحترام والتقدير للطلبة					
٢	أرى ضرورة التزام الفتاة الجامعية بالزي الشرعي					
٢	نادراً ما أصلي الصلوات الخمس في أوقاتها المحددة					
٢	أشعر بعدم الرضا عن القوانين المعمول بها في هذه الكلية					
٢	أشعر بالإرتياح لتوافقي وانسجامي مع كثير من الزملاء في الكلية					
٢	أتقبل تقييد الإختلاط بين الجنسين في كلية الشريعة بارتياح					

مع جزيل الشكر

ملحق رقم ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds University

College of Science & Technology

Jerusalem - Abu Dies

جامعة القدس

كلية العلوم والتكنولوجيا

القدس - ابو ديس

التاريخ : ١٩٩٨/٣/٢٨

الرقم: د ع ت/ ٤٥/٩٨

حضرة عميد كلية الشريعة المحترم

– جامعة الخليل

تحية طيبة وبعد،،،

أرجو السماح للطالب إبراهيم خليل عوض الله الذي يقوم بالتحضير لرسالة ماجستير في التربية بتطبيق اداة الدراسة التي يقوم بها في كليتكم ومساعدته في ذلك.

وتقبلوا احترامي

د. خولة قمحية

نسخة للملف

خ ق/ ع ع

D.R.T45/98

Tel. 02-271753/746960

Fax. 02-746960 P.O.Box 20002

تلفون ٠٢-٢٧١٧٥٣/٧٤٦٩٦٠

فاكس ٠٢-٧٤٦٩٦٠ ص.ب ٢٠٠٠

ملحق رقم "٥"

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds University

College of Science & Technology

Jerusalem - Abu Dies

جامعة القدس

كلية العلوم والتكنولوجيا

القدس - ابو ديس

التاريخ : ١٩٩٨/٣/٢٨

الرقم: د ع ت/ ٤٥/٩٨

حضرة عميد كلية الدعوة واصول الدين المحترم

- جامعة القدس

تحية طيبة وبعد،،،

أرجو السماح للطالب إبراهيم خليل عوض الله الذي يقوم بالتحضير لرسالة ماجستير في التربية بتطبيق اداة الدراسة التي يقوم بها في كليتكم ومساعدته في ذلك.

وتقبلوا احترامي

د. خولة قمحية

نسخة للملف

خ ق/ ع ع

D.R.T45/98

Tel. 02-271753/746960

Fax. 02-746960 P.O.Box 20002

تلفون ٠٢-٢٧١٧٥٣/٧٤٦٩٦٠

فاكس ٠٢-٧٤٦٩٦٠ ص.ب ٢٠٠٠٢

ملحق رقم ٦

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds University

College of Science & Technology

Jerusalem - Abu Dies

جامعة القدس

كلية العلوم والتكنولوجيا

القدس - ابو ديس

التاريخ: ١٩٩٨/٣/٢٨

الرقم: د ع ت/ ٩٨/٤٥

حضرة عميد كلية الشريعة المحترم

- جامعة النجاح

تحية طيبة وبعد،،،

أرجو السماح للطالب إبراهيم خليل عوض الله الذي يقوم بالتحضير لرسالة ماجستير في التربية بتطبيق اداة الدراسة التي يقوم بها في كليتكم ومساعدته في ذلك.

وتقبلوا احترامي

د. خولة قمحية

نسخة للملف

خ ق/ ع ع

D.R.T45/98

Tel. 02-271753/746960

Fax. 02-746960 P.O.Box 20002

تلفون ٠٢-٢٧١٧٥٣/٧٤٦٩٦٠

فاكس ٠٢-٧٤٦٩٦٠ ص.ب ٢٠٠٠٢

ملحق رقم ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds University

College of Science & Technology

Jerusalem - Abu Dies

جامعة القدس

كلية العلوم والتكنولوجيا

القدس - ابو ديس

التاريخ: ١٩٩٨/٣/٢٨

الرقم: د ع ت/ ٩٨/٤٥

حضرة عميد كلية القرآن والدراسات الإسلامية المحترم

– جامعة القدس

تحية طيبة وبعد،،،

أرجو السماح للطالب إبراهيم خليل عوض الله الذي يقوم بالتحضير لرسالة ماجستير في التربية بتطبيق اداة الدراسة التي يقوم بها في كليتكم ومساعدته في ذلك.

وتقبلوا احترامي

د. خولة قمحية

نسخة للملف

خ ق/ ع ع

D.R.T45/98

Tel. 02-271753/746960

Fax. 02-746960 P.O.Box 20002

تلفون ٠٢-٢٧١٧٥٣/٧٤٦٩٦٠

فاكس ٠٢-٧٤٦٩٦٠ ص.ب ٢٠٠٠٢

ملحق رقم ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

كلية العلوم والتكنولوجيا

القدس - ابو ديس

Al-Quds University

College of Science & Technology

Jerusalem - Abu Dies

التاريخ : ١٩٩٨/٣/٢٩

الرقم : د ع ت/ ٩٨/٤٦

من : منسقة برنامج الدبلوم العالي

إلى : مدير /ة دائرة القبول والتسجيل في جامعة (الخليل) المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الطالب إبراهيم خليل عوض الله بإجراء دراسة تتعلق بالتحاق الطلبة بكلية (الشريعة) وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في التربية. ويحتاج في دراسته إلى معرفة :

١) أعداد الطلبة ومعدلاتهم المقبولة في حديها الأعلى والأدنى للأعوام الدراسية ٩٤/٩٥ - ٩٥/٩٦ - ٩٦/٩٧ - ٩٧/٩٨ مفصلة حسب الجنس (وفق الجدول المرفق)

٢) عدد الخريجين من الكلية المذكورة منذ نشأتها حتى نهاية الفصل الأول من السنة الدراسية ٩٧/٩٨

٣) تاريخ إنشاء الكلية المذكورة

٤) التخصصات الموجودة في الكلية المذكورة

راجياً تسهيل مهمته وتزويده بالمعلومات المطلوبة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. خولة قمحية

نسخة للملف

خ ق/ ع ع

D.R.T46/98

Tel. 02-271753/746960

Fax. 02-746960 P.O.Box 20002

فون ٠٢-٢٧١٧٥٣/٧٤٦٩٦٠

فكس ٠٢-٧٤٦٩٦٠ ص.ب ٢٠٠٠٢

ملحق رقم ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds University

College of Science & Technology

Jerusalem - Abu Dies

جامعة القدس

كلية العلوم والتكنولوجيا

القدس - ابو ديس

التاريخ : ١٩٩٨/٣/٢٩

الرقم : د ع ت/ ٩٨/٤٦

من : منسقة برنامج الدبلوم العالي

إلى : مديرة دائرة القبول والتسجيل في جامعة (القدس) المحترمة

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الطالب إبراهيم خليل عوض الله بإجراء دراسة تتعلق بالتحاق الطلبة بكليتي (القرآن والدراسات الإسلامية/ الدعوة وأصول الدين) وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في التربية. ويحتاج في دراسته إلى معرفة :

١) أعداد الطلبة ومعدلاتهم المقبولة في حديها الأعلى والأدنى للأعوام الدراسية ٩٤/٩٥ - ٩٥/٩٦ - ٩٦/٩٧ - ٩٧/٩٨ مفصلة حسب الجنس (وفق الجدول المرفق)

٢) عدد الخريجين من الكليتين المذكورتين منذ نشأتهما حتى نهاية الفصل الأول من السنة الدراسية ٩٧/٩٨

٣) تاريخ إنشاء الكليتين المذكورتين

٤) التخصصات الموجودة في الكليتين المذكورتين

راجياً تسهيل مهمته وتزويده بالمعلومات المطلوبة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. خولة قمحية

نسخة للملف

خ ق/ ع ع

D.R.T46/98

Tel. 02-2717537746960

Fax. 02-746960 P.O.Box 20002

تلفون ٠٢-٢٧١٧٥٣/٧٤٦٩٦٠

فاكس ٠٢-٧٤٦٩٦٠ ص.ب ٢٠٠٠٢

ملحق رقم ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds University

College of Science & Technology

Jerusalem - Abu Dies

جامعة القدس

كلية العلوم والتكنولوجيا

القدس - ابو ديس

التاريخ : ١٩٩٨/٣/٢٩

الرقم : د ع ت/ ٩٨/٤٦

من : منسقة برنامج الدبلوم العالي

إلى : مدير دائرة القبول والتسجيل في جامعة (النجاح) المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الطالب إبراهيم خليل عوض الله بإجراء دراسة تتعلق بالتحاق الطلبة بكلية (الشريعة) وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في التربية. ويحتاج في دراسته إلى معرفة :

١) أعداد الطلبة ومعدلاتهم المقبولة في حديها الأعلى والأدنى للأعوام الدراسية ٩٤/٩٥ - ٩٥/٩٦ - ٩٦/٩٧ - ٩٧/٩٨ مفصلة حسب الجنس (وفق الجدول المرفق)

٢) عدد الخريجين من الكلية المذكورة منذ نشأتها حتى نهاية الفصل الأول من السنة الدراسية ٩٧/٩٨

٣) تاريخ إنشاء الكلية المذكورة

٤) التخصصات الموجودة في الكلية المذكورة

راجياً تسهيل مهمته وتزويده بالمعلومات المطلوبة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

د. خولة قمحية

نسخة للملف

خ ق/ ع ع

D.R.T46/98

Tel. 02-271753/746960

Fax. 02-746960 P.O.Box 20002

تلفون ٠٢-٢٧١٧٥٣/٧٤٦٩٦٠

فاكس ٠٢-٧٤٦٩٦٠ ص.ب ٢٠٠٠٢

Attitudes of students of Sharia' faculties in the West Bank towards their study and their motives for joining them

Abstract

This study investigated students' motives for enrolling the Sharia' faculties at the West Bank and their attitudes towards their study at those faculties and looked for any correlation between those motives and attitudes.

This study was built on eleven null hypotheses which could be summarized that there was no significant difference at the 0, 05 level between:

- The means of Sharia' faculties students' motives regarding their enrollment at those faculties due to the five independent variables of the study.
- The means of Sharia' faculties students' attitudes towards their study at those faculties due to the five variables of the study.
- Students' motives for enrollment at those faculties and their attitudes towards their study.

The population of the study consisted of all 1036 students of the faculty of Sharia' at AL-Najah and Hebron universities and the Faculty of Da'wa and Principles of Sharia' (Religion of Islam) and the Faculty of Quran and Islamic studies at AL-Quds University at the academic year 1997/1998. A 25% stratified random sample 261 students (425 males and 611 femals) was chosen.

To collect data, a twopart questionnaire following the five-point Likent scale was designed for the motives and attitudes. The content validity was assessed by experts and university instructors. The overall reliability was determined by Cronbach Alpha. It was 0,75.

Of the responses, 241 were analyzed using Anova and Pearson correlation using (Sas).

The results showed that:

1) The effect of the overall domains of the motives on students' was strong in general.

2) There was no significant difference at the 0,05 level between students' means regarding the effect of the overall domains of the motives for enrollment at the Sharia' faculties due to any of the study variables.

3) The effect of the overall domains of students' attitudes towards their study was strong in general.

4) There was no significant difference at the 0,05 level between students' attitudes towards their study due to family income, but there were significant differences due to sex: for the favour of female, average at General Secondary Study Certificate: for the favour of high scores ranking students, level of study: for the favour of first year students, and faculty: for the favour of faculty of Quran and Islamic students.

5) There was positive correlation between students' motives for enrollment at those faculties and their attitudes towards their study there.

Finally recommendations were made as follows:

(a) To give teaching Sharia' sciences the necessary consideration by all parties (authorities) so that people could become well aware of their importance and necessity.

(b) To carry out more research on teaching and studying Sharia'.

(c) To strengthen the relationship between Sharia' and educational and psychological sciences.

(d) To revise and renew methods of teaching Sharia'.

(e) To consider students' desires and interests for the study of Sharia' at enrollment and develop them thereafter.

Attitudes of students of Sharia' faculties in the West Bank towards their study and their motives for joining them

By

Ibrahim Khalil Awadallah

Advisors
Major Advisor: Dr. Muhammad Abdul-Qader Abdeen

Dr. Tayseer Abdallah

Dr.Mahmoud Al-Shakhsheer

A thesis submitted in partial fulfillment of the Requirements for the degree of Master of Arts in Education at Al-Quds University

Al-Quds

1998

مكتبة جامعة القدس